الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والآداب العربي

الحرمان العاطفي وعلاقته بالاكتساب اللغوي لدى طفل القسم التحضيري (4 – 6 سنوات)

مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص:علوم اللسان

إعداد الطالبتين:
جمعـــــــة مية
مريم قريشـــــة

إشـــــراف الأستاذة:
منيرة لعبيدي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ. العربي الطريلي	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
أ. منيـرة لعبيدي	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
أ. عائشـة عويسات	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجامعية:1437-1438هـ/2016-2017م

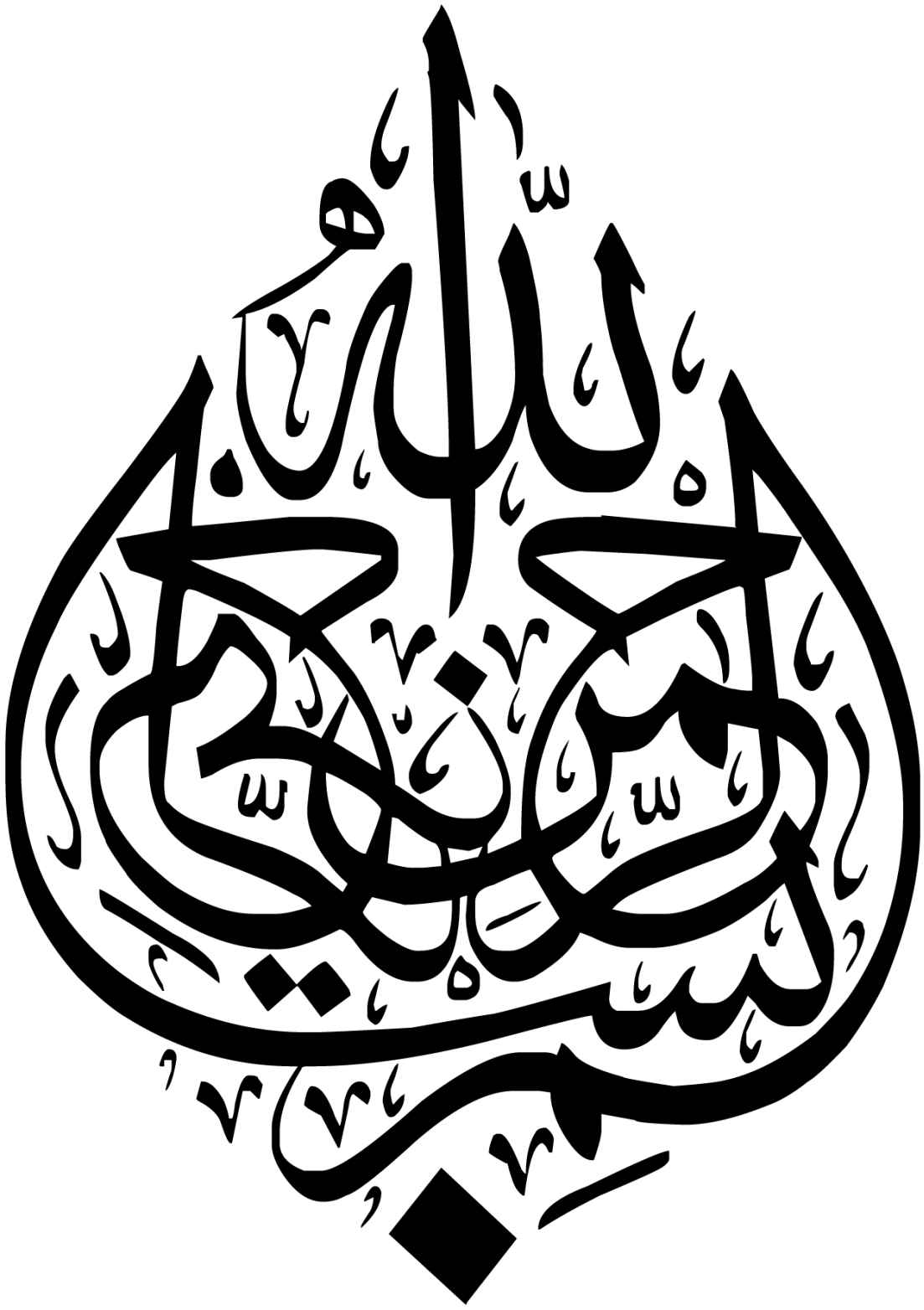

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ

عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾

سورة الكهف الأية 46

شكرا وعرفانا

نشكر ونحمد الله عز وجل حمدا يليق بجلال

وجهه وعظيم سلطانه أن أنعم علينا بمواصلة مشوارنا العلمي .

ووفقنا في انجاز هذا العمل و أسأله أن يتقبله منا قبولا حسنا .

ونصلي ونسلم على سيد الأنام الذي تكاملت بنصحه الأخلاق وحسنت الأيام .

تتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة والمشرفة على بحثنا المتواضع "منيرة لعبيدي"

على كل جهودها وتوجهاتها ومساعدتها ،كما رعته بكل صدق وإرادة منذ أن كان

فكرة إلى أن أصبح بفضل الله انجازا .

كما نتوجه بالشكر إلى الأستاذ الفاضل الذي لم يبخل علينا بما فتح الله عليه من العلم

والمعرفة "الأستاذ فتحي بحه" .

وكما نتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة وإثراء هذا

العمل .

والى كل من ساعدنا من قريب ،وبعيد ،ومن أحباب ،و أقارب وكان لهم الفضل في

تذليل صعوبات هذا العمل .

جمعة *مريم

مقدمة

مقدمة:

تمثل الأسرة المؤسسة الأولى في التربية الاجتماعية والوحدة الأساسية التي يتفاعل معها الطفل حيث يتلقى فيها الحنان والعاطفة والرعاية المطلوبة في حياته.

أما المرحلة التحضيرية ،وهي من أهم مرتكزاته الحياتية، فتعتبر مرحلة انتقالية من الحياة الأسرية وإلى المؤسسة التربوية التعليمية التي تقدم أساليب مختلفة في تربية وتعليم الفرد، ومن خلال هذه المرحلة تستطيع المربية أن تكتشف الكثير من السلوكات والحالات النفسية التي تظهر عند الأطفال ومن بينها الحرمان العاطفي الذي يعاني منه بعض الأطفال حيث يسبب لهم الانعزال والانطواء ويعيق عملية الاكتساب اللغوي عندهم في بعض الأحيان تاركين فراغا بينهم وبين الأفراد الذين يحيطون بهم، والتي يكون فيها السبب الرئيسي في هذه الحالة هو فقدان الوالدين اللذين يعدان منبع العاطفة والحنان له .

ومن هنا نجد أن الطفل يكتسب اللغة منذ بداية طفولته من خلال تفاعله مع أفراد مجتمعه. وباكتسابها يحدث تغير كبير في عالم الطفل في ضوء ما يحرزه من تقدم في حديثه مع الكبار.

ولنمو الطفل اللغوي والكيفية التي يتم بها اكتساب اللغة أهمية بالغة عند كل من يتعامل مع الطفل؛خاصة الآباء والأمهات و المربيات ومعرفتهم بالحقائق والمعلومات الأساسية حول تطور اللغة عنده وأهم الوسائل التي تكسبه لغة وتنمى له مهاراته المختلفة .

وفي هذا الإطار جاء بحثنا موسوما بالعنوان التالي :(**الحرمان العاطفي وعلاقته بالاكتساب اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري ما بين (4إلى6) سنوات.**

وقد تضافرت لدينا مجموعة من الأسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع دون المواضيع الأخرى أهمها:

1- لامبالاة الأولياء -عموما- بأهمية المرحلة التحضيرية في تكوين البنية اللغوية الأولى لأبنائهم .

2- الاضطراب النفسي الذي يعيشه الأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي لأسباب معينة (كالطلاق ،الوفاة ،غياب أحد الطرفين لفترة طويلة).

3- توفر بعض الوسائل التعليمية في الأقسام التحضيرية إلا أنها غير صالحة للعمل،خاصة في المدارس إذ تساعد المربية على التعليم وتنمية المهارات اللغوية والجسمية لدى الأطفال.

ومن أهداف هذه الدراسة التأكيد على أهمية هذه المرحلة، مرحلة التحضيري، من خلال الدور الذي تؤديه الأسرة والمدرسة والروضة في بناء شخصية سليمة للطفل نفسيا ولغويا .

وعليه فإن هذه الدراسة تتمحور حول الإشكالية الآتية :

- **ما مدى تأثير الحرمان العاطفي على قدرة الاكتساب اللغوي عند أطفال القسم التحضيري الذين تتراوح أعمارهم ما بين الأربع سنوات والست سنوات (4-6)؟**

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية، أهمها :

1- ما مفهوم الحرمان العاطفي ؟وما مدى تأثيره على عملية الاكتساب اللغوي عند أطفال المرحلة التحضيرية ؟

2- كيف تتعامل مؤسسات المرحلة التحضيرية (المدرسة والروضة) مع هذه الفئة المحرومة حتى تجعلها تنغمس في الوسط التعليمي وتكتسب استقرارا نفسيا وسلامة لغوية ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمد البحث على خطة مكونة من ثلاثة فصول، (فصل نظري وفصلان تطبيقيان)،بعد مقدمة شملت حديثا عن أهمية الموضوع و أسباب اختيارة والإشكالية وخطة البحث وأهم المصادر والمراجع المعتمدة فيه .

✓ **أما الفصل النظري** والذي هو بعنوان (**الحرمان العاطفي والاكتساب اللغوي**) : فقد احتوى على عنصرين ،أولهما الحرمان العاطفي مفهومه، أنواعه، أثاره والنظريات المفسر له،وثانيهما الاكتساب اللغوي الذي تعرض إلى مفهوم الاكتساب اللغوي ومراحله ونظرياته بالإضافة إلى الوسائل التعليمية التي من خلالها يستطيع الطفل أن يكتسب عددا لا متناهيا من المفردات والحروف وغيرها والتي تساعد المربية في إيصال المعلومة بطريقة سريعة وسهلة .

✓ **أما الفصل الثاني** والذي هو بعنوان (**عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بمربيات القسم التحضيري**): فيضم كذلك عنصرين الأول: تم فيه عرض إجراءات الدراسة الميدانية ،والثاني :عرض فيه تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمربيات للأطفال المحرومين عاطفيا .

✓ **أما الفصل الثالث** والذي هو بعنوان (**عرض و تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأسرة**): فيهتم أولا بالأسرة مفهومها ومشكلاتها اتجاه الأبناء وأنواعها وثانيا فيه عرض وتحليل لنتائج الاستبيان الخاص بالأسرة للأطفال المحرومين عاطفيا .

وأخيرا ختمنا هذه الدراسة بأهم النتائج المتوصل إليها ،مع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات بالإضافة إلى الملاحق التي تم فيها عرض بعض الصور المعبرة عن هذه الحالات .

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهجين ،هما :

1- المنهج الوصفي التحليلي :والذي تجلت ملامحه في كل أجزاء البحث، إذ اعتمد عليه في شرح المفاهيم والنظريات وكذا التعليق على البيانات .

2- المنهج الإحصائي : يظهر بوضوح في الجزء التطبيقي الذي يعتمد على الإحصاء والنسب المئوية التي تبنى عليها نتائج البحث والمناقشة .

ومن أهم المصادر والمراجع المعتمدة في هذه الدارسة ،والتي استقينا منها المادة الأدبية والعلمية المتعلقة بالموضوع ،نذكر :

✓ المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ،ياسر إسماعيل.

✓ محاضرات في علم النفس المرضى للطفل والمراهق ،خياط خالد .

✓ الصحة النفسية دراسات في سيكولوجيا التكيف ،مصطفى فهمي .

✓ دراسات في اللسانيات التطبيقية، حلمى خليل .

✓ اللغة الأم ،جماعة من المؤلفين .

✓ قضايا ألسنية تطبيقية ،ميشال زكريا .

✓ الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال ،عبد المجيد الخليدي وكمال حسن وهبي .

✓ اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ،عبد الرحمن العيسوي .

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة هي صعوبة العثور على عددا كبير من العينات التي تعاني من الحرمان العاطفي في حالة الوفاة .وامتناع بعض الأسر عن الإجابة عن الاستبيانات الخاصة بالأسرة نظرا لحساسية الموضوع ولكن الحمد لله استطعنا تجاوزها .

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل على عظيم نعمته علينا إذ يسر لنا طريق العلم والاستزادة منه .

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة "**منيرة لعبيدي**" التي أشرفت على تأطير هذا البحث ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها .

الفصل الأول

الحرمان العاطفي والاكتساب اللغوي

أولا : الحرمان العاطفي

ثانيا :الاكتساب اللغوي

تمهيد:

من الواضح أن الأطفال في سن الطفولة المبكرة تختلف لغتهم عن لغة الراشدين، فهي تتميز بسمات خاصة و مختلفة. إذ تدل معايير النمو على أن الطفل العادي يستطيع أن يتخلص تماما من العيوب اللغوية فيما بين الرابعة والسادسة من عمره، وإذا لم يتخلص منها كان مضطربا في كلامه.

والجانب اللغوي هو من أبرز الجوانب التي يظهر فيها الخلل على مستوى التواصل، حيث تعتبر اللغة وسيلة هامة للتوافق الاجتماعي. وطلاقة اللسان من مستلزمات الشخصية الناضجة، ولكن قد تمنع هذه الطلاقة ذلك الاضطراب الذي يصيب اللغة والكلام من حيث النطق أو الصوت.

أولا : الحرمان العاطفي :

تعد العاطفة من الحاجات الضرورية والأساسية لحياة الفرد،والنابعة عن الحاجة للحنان والأمن وتحقيق اللذة، تلك التي تنتج عن علاقة الأم بأطفالها،ثم تتسع تلك العلاقة تدريجيا مع الأب والأخوة،وجميع أفراد المحيط (في المنزل،المدرسة،الشارع،المحيط كله) لتسمح للطفل بإقامة علاقات تكيف واندماج في المجتمع .

كما تسمح له بالتخفيف من حالة القلق والخوف والتوتر النفسي ومن ثم تساعده على الاستقرار والتوازن، وأي نقص في إشباع تلك الحاجات النفسية يعتبر حرمانا ذا اتجاه عاطفي،هذا الأخير يؤثر سلبا على الحياة النفسية للفرد وللطفل على وجه الخصوص،لذا أصبح الحرمان العاطفي من أحد المواضيع التي لقيت اهتماما من طرف علماء النفس،كونه عنصرا حساسا وهاما في تكوين الشخصية المستقلة للطفل .

ومن خلال ذلك سنحاول أن نعرض لأهم الجوانب المتعلقة بالحرمان العاطفي من حيث مفهومه، وأسبابه، وأنواعه، وأثاره والنظريات المفسرة له.

1- مفهوم الحرمان العاطفي :

حتى نتمكن من تحديد مفهوم الحرمان العاطفي، سوف نعمد إلى تحديد مفهوم كل من مصطلح الحرمان والعاطفة على حدى:

أ- مفهوم الحرمان :

1-لغة : لقد تعددت المفاهيم اللغوية للحرمان في معاجمنا العربية، فكان منها مايلي:

عرف الحرمان في معجم **"لسان العرب"** من " **الْحِرْمَانُ، وَالْحِرْمَانُ نَقِيضهُ الإعطاء وَالرَّزْقُ** "[1]. أما في معجم **"الوسيط "** " **فَالْحِرْمَانُ مِنَ الْفِعل(حَرَمَ) فَلَانًا الشئَ حِرْمَانًا، مَنعَه إِيَّاهُ".** [2]

[1] ابن منظور أبو الفضل :لسان العرب، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت،لبنان ،1419ه/1999م ،ط3، ج3 ، ص: 140.

[2] شوقي ضيف وآخرون :المعجم الوسيط ،الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ،مصر ،1425ه/2004م ،ط4 ،ص :168.

كما وردت لفظة الحرمان فِي معجم " **الْمُنْجِدَ فِي اللُّغَةَ وَالْإِعْلَامَ** "على أنه :" **حَرمَانُ الشئ مَنْعهُ إِيَّاهُ** "[1].

من خلال ما قدمته هذه المعاجم العربية من مفاهيم لغوية تبين أن الحرمان هو فقدان الشئ ومنعه منه.

2 – اصطلاحا :

أما في الاصطلاح فهو يختلف عن المفهوم اللغوي للحرمان، فهناك من عرفه على أنه نقص في الحاجات المادية والنفسية التي يحتاجها الإنسان في حياته (كالحب، والحنان، والعاطفة)،وهذا عند "**ياسر إسماعيل**" الذي عرفه قائلا: "إنه الشعور بعدم وجود حاجات أو أشياء وأمور يحتاجها الإنسان مهمة لبناء شخصيته"[2].

وعرف أيضا :"بأنه الانفصال عن الوالدين، وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي يستتبعه الرباط العائلي، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم للوالدين، ومن ثم فإن الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان"[3]، والمقصود ب (**خبرة الحرمان**)هو الطفل الذي يعتاد على الحرمان من خلال فقدانه إلى الوالدين، أو أحدهما لأسباب معينة، بحيث يستمر في حياته بطريقة عادية متعامل معها بتواجد ذلك الحرمان.

يتضح من هذا المفهوم، أن الحرمان يعنى فقدان الوالدين، اللذين يعدان السبب الرئيس في سعادة الأبناء، وبناء علاقات أسرية سليمة، فغياب أحدهما يؤدي إلى نقص ومشاكل وعقابات داخل الأسرة.

---

[1] معلوف لويس وتوتل فردينا :المنجد في اللغة والإعلام دار الشرق، بيروت، 1991م، ط20، ص :56.

[2] ياسر يوسف إسماعيل :المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009م، ص :45.

[3] القماح إيمان محمود :أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 1983م، ص:18.

إن فقدان شخص عزيز في الأسرة يؤثر تأثيرا سلبيا على جميع أفرادها، باختلاف أجناسهم وأعمارهم، خاصة الطفل، حيث تبدو عليه مظاهر الحزن، والألم، والأسى، وكذلك تظهر على سلوكاته وتصرفاته مما يؤدي إلى بناء شخصية غير سوية، ومن هنا يؤثر فيها تأثيرا مباشرا.

فالحرمان بصفة عامة هو غياب أحد أفراد الأسرة (الأب أو الأم) عن الطفل، فهما سبب سعادته في حياته اليومية ،خاصة الأم، وإيداعه ؛أي وضعه في أحد المؤسسات التي تعتني باليتامى، سواء كان ذلك بموت الأب أو الأم أو طلاقهما، أو أي سبب آخر، و وضعه في هذه المؤسسات حسب شروط الشئون الاجتماعية، حيث لا تتاح للطفل فرصة عقد علاقة مستمرة مع بديل الوالدين، ولا يتلقى الرعاية الأموية والأبوية الكافية لتسمح له بالتفاعل الحقيقي مع الصورة الوالدية بصورة سليمة[1].

فهذه الحالات تكون في الغالب في الدول الغربية، أما في مجتمعنا الإسلامي والعربي، فهي موجودة بنسبة قليلة جدا، وهذا راجع إلى القيم الدينية و الإسلامية التي تدعونا وتحثنا على كفالة اليتيم، وخاصة المقربين أي (الأهل، والأقارب).

ب– مفهوم العاطفة :

1– **لغة** : لقد وردت لفظة العاطفة في المعاجم العربية بعدة معان على النحو التالي :

جاء في معجم **"لسان العرب"** أن معنى العاطفة هو : **"عَطَفَ، يَعْطِفُ، عَطْفًا اِنْصَرَفَ، وَرَجُلٌ عَطُوفٌ وَعطّافُ يَحْمِي الْمُنْهَزِمِينَ، وَعَطِفَ عَلَيهِ يَعْطِفُ وَعَطفَا رَجَعَ عَلَيهِ بِمَا يُكْرَهْ أَوْلَهُ بِمَا يريد، وَتعطّف عَلَيهِ وَصَلَهُ وَبَرّهُ وَتعطّف عَلَى رَحِمه رَقّ لَهَا. وَالْعَاطِفَةُ الرّحم صِفَة غَالِبَةٍ وَرَجُل عَاطِف، وَعطوف عَائد بِفضله حَسَنُ الخُلُقِ"**[2].

أي أن العاطفة تعني الشفقة ،والبر والعطف وهي من حسن الخلق.

[1] ينظر :العربي بدرية محمد:أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة عين الشمس، القاهرة، 1988م، ص: 13.

[2] ابن منظور أبو الفضل، لسان العرب، ج9 ،ص :286.

أما بخصوص معجم **"تاج اللغة وصحاح العربية"** فوردت لفظة العاطفة بمعنى : " **عَطِفْتُ أَي مِلْتُ. وَعَطَفْتُ الْعَوْدَ فَانْعَطَفَ وَعَطَفْتُ الْوِ سَادَة ثنَيْتُها. وَعَطَفْتُ عَلَيهِ؛ أي أَشْفَقْتُ. يُقَالُ: مَا تُثْنِيَنِي عَلَيكَ عَاطِفَة مِنْ رَحِمٍ أَوْ قَرَابَة** "[1] .

إذا فالعاطفة هي الحنين إلى الشئ والشعور بالشفقة نحوه، مع رقة في القلب.

2- اصطلاحا :

لقد اختلفت مفاهيم العاطفة عند علماء علم النفس، فكان منها مايلي:

يرى العالم **فرويد** (**Freud**) بأن: "العاطفة تتضمن حالة سوء، سواء كانت هذه الحالة سارة أو مؤلمة، واضحة أو غامضة، كثيفة أو قليلة، فيها تفضح كل نزوة عن نفسها"[2].

فالعاطفة هي التعبير الكيفي عن كمية الطاقة النزوية وتغيراتها. وتعنى (الطاقة النزوية)، كل ألم وفرح مكبوت بداخل الفرد، وخاصة الطفل،الذي يظهر عليه بشكل سلوكات مختلفة ومتغيره .

أما العالم **سيلامي**(**sillamy**)* فعرف العاطفة على أنها : " غياب أو نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبرى بالنسبة للإنسان وعدم إشباعها يؤدي إلى نتائج وخيمة على نفسية، وسلوكات الطفل"[3].

والمقصود من ذلك ،إن لم تتوفر العاطفة، فالاحتمال أن تتطور شخصية الفرد وتصبح حزينة وكئيبة.

لقد بين هذا المفهوم أهمية العاطفة في تكوين شخصية الفرد، من خلال توفير متطلباته النفسية من حب، وحنان، وحماية وغيرها، حتى تكون لديه شخصية مستقرة. أما إذا وجد العكس فإن شخصيته تنقلب إلى حزن واكتئاب.

---

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري :تاج اللغة وصحاح العربية، تح :أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،1990م، ط4، ج4، ص: 1405.

[2] لابلانش وج ب بونتاليس : معجم مصطلحات التحليل النفسي، تر : مصطفى حجازي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1987م، دط، ص :32.

[3] طرف طاهير م،السبت 2013/26 10:54(Ykadri.ahlamontad.net).*سيلامي صاحب معجم الموسوعي في علم النفس.

أما أغلب **"علماء النفس"** فيجمعون على أن العاطفة هي :"استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات وجدانية خاصة، والقيام بسلوك معين حيال الشئ، أو جماعة، أو فكرة معينة فيها الانفعال، وتصور وفعل، كالعواطف الدينية أو الخلقية أو الاجتماعية"[1].

وتتميز العاطفة بطول البقاء والاستمرار،أما الانفعال فحالة عابرة تغلب عليها الصبغة الوجدانية، ومن أمثلة تلك العواطف :الحب، الكراهية، والصداقة .

والعاطفة شعور أليم أو سار، ثابت مستقر في أعماق النفس حول شئ معين، كلما رأته العين أو سمعت به الأذن، أو خطر على بال صاحبه . وأن قيمة الشيء ومدى التعلق به عند فقدانه يسبب ألما أو سرورا عند رؤيته والسماع به .

مثال على ذلك : تعلق الابن بأمه تعلقا شديدا وعند فقدانها يشعر بالأسى والألم المرير.

من خلال ما سبق ،نصل إلى أن الحياة العاطفية هي مجال معقد، وأن العاطفة تتضمن المشاعر والانفعالات واهتمامات الشخص، وهي جد هامة في حياة الفرد لأنها القاعدة التي من خلالها تنشأ العلاقات البشرية وكل الروابط التي توحد الفرد مع محيطه."وهي تؤثر على جوانب عديدة كالفكر الذي يتأثر بما نشعر به ونحس به"[2].

فالعواطف عند الطفل جزء أساسي من تركيبه الوجداني (النفسي)، ويمكن وصفها بأنها مجموعة من الانفعالات المنظمة عنده، حيث تتمحور عواطفه حول موضوعات معينه ومحددة مثل : الحب والكراهية .

ويمكن أن نلاحظ في المجتمع أطفالا بدون أي عواطف أو ميول عاطفية جياشة أو ضعيفة مردها لأسباب نفسية خاصة، وقد يكون فقدان الطفل لعاطفته مكتسب من المحيط البيئي والاجتماعي الذي يتعامل معه ويتأثر به سلبا أو ايجابيا[3].

---

[1] العربي بدرية مُحَمَّد : أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل، ص :13.

[2] لوشيحي فريدة : دراسة أحلام الأطفال في ظل حرمان الوالدين، شهادة دكتورا في علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة منتور، قسنطينة، 2010/2009م،ص :88.

[3] ينظر : عبد المجيد الخليدي وكمال حسن وهبي :الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، دار الفكر العربي، بيروت، 1997م، ط1، ص :57.

ويعني هذا أن البناء العاطفي للطفل مكتسب من خلال علاقته بمربيته وأفراد أسرته المقربين إليه (الجد، الجدة، الأخوة ...الخ، وفي المقدمة الأم والأب).

إذن فالعاطفة ترجع إلى التصرفات التي يقوم بها الفرد، فهي متعلقة بمجالات المشاعر والأحاسيس وتضم حالات انفعالية مختلفة قد تكون ممتعة أو مؤلمة.

ج- مفهوم الحرمان العاطفي :

لقد اختلفت الآراء ووجهات النظر بين الباحثين وعلماء النفس حول إعطاء مفهوم محدد للحرمان العاطفي، ومن بين هؤلاء العلماء نذكر :

"**بولبي bowlby** ": عرف هذا العالم الحرمان العاطفي :"بأنه عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وشخصيا، بحيث يشعر الطفل بالأمن والطمأنينة والثقة، وغالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص"[1].

لقد ركز " **بولبي** "في تعريفه على أهمية وجود الأم أو بديلتها في رعاية الطفل والاهتمام به بصفة مستمرة، وأهمل دور الأب الذي يعطى القوة والشجاعة للطفل في بناء شخصيته.

ووافقه الرأي العالم "**داجوريا قيره DEAJURIAGUERRA**" في مفهوم الحرمان العاطفي على أنه :"نقص في الحب والعطف والحنان والعناية من طرف الأم نظرا لغيابها أو موتها أو الانفصال عنها بسبب الطلاق أو الرفض"[2].

من خلال هذه المفاهيم تبين أهمية وجود الأم في حياة الطفل، فوجودها سبب سعادته، فهي الأساس الأول في رعايته والاهتمام به، أما فقدانها فيسبب لديه نقص في الحب والحنان والعاطفة، كما أنها تسبب له اضطرابات سلوكية ونفسية وعقلية.

أما العالم "**سمير فيكتور نوف**" فيعرفه على أنه :"الحاجيات النفسية والأساسية، تلك الحاجات التي لا يمكن أن تقتصر على الحاجات الضرورية للحياة ولكنها تشمل حاجات النمو العاطفي والتي لا تقل أهمية عن الحاجات الضرورية"[1].

---

[1] جون بولبي : رعاية الطفل وتطور الحب، تر:السيد محمد خيرى، دار المعارف، مصر، 1960م، دط، ص :109.

[2] خياط خالد : محاضرات في علم النفس المرضى للطفل والمراهق،مقدمة لطلبة علم النفس العيادي،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس،جامعة محمد خيضر،بسكرة،2014/2013م،ص :13.

لقد أوضح "**فيكتور**" أهمية الحاجات النفسية للفرد في نموه وحياته، مثلها مثل الحاجات الضرورية التي لا يمكن أن نستغني عنها في حياتنا.

وينظر "**دسوقي**" للحرمان العاطفي:" بأنه حرمان الأبناء من الأم إذا أقاموا بعيدا عنها، وفقدوا رعايتها لهم، نتيجة للطلاق، أو الانفصال، أو الموت، أو المرض، أو الفقر، أو العجز"[2].

هذا دليل على أهمية وجود الأم داخل المحيط الأسري بين الأبناء، فبوجودها يستطيع الطفل أن يبني شخصية متكاملة، وذلك من خلال دعمها ورعايتها وتعاطفها معه.

ويعد حرمان الطفل من الأسرة، أحد المشكلات الكبيرة التي تصيبه، وبالأخص حرمانه من الأم، لأن حاجة الطفل إلى العطف والمحبة على قدر كبير من الأهمية، وخاصة في مراحله الأولى في نموه النفسي والعضوي معا، ويكون بطريقة سليمة تمكنه من تحقيق متطلباته في الحياة، والى جانب ذلك فإن كثيرا من مشكلات السلوك لدى الطفل في مستقبل حياته، ترجع إلى حرمانه من الحب والعاطفة، لذلك يؤثر الحرمان بأنواعه، سواء كان جزئيا أو كليا في تحديد الصورة الواقعية عن تقدير الفرد لذاته[3].

السعادة والمحبة والعاطفة والاستقرار النفسي لا يتم إلا من خلال وجود محيط أسري متماسك مملوء بالدفء، والحب، والحنان، والعاطفة، وهذا ما يساعد الأبناء على إشباع حاجاتهم النفسية المختلفة دون أي عوائق تحبطهم أو تواجههم. فالأسرة لا يزال أثرها الحيوي على نمو السلوك الإنساني وتحديد شخصيته.

أعطت هذه المفاهيم دورا كبيرا للأم في حياة الطفل، ففقدانها يسبب له اضطرابات نفسية مختلفة، إما أن يكون هذا الفقدان جزئيا أو كليا، ويؤدي أيضا إلى غياب الأسباب الضرورية لتلبية حاجاته، ومع ذلك يبقى المحيط الأسري الذي يبنى من طرف الأم والأب معا أساسي في حياة أبنائنا.

---

[1] سمير فيكتور نوف :التحليل النفسي للولد، تر :فؤاد شاهين مجد، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، 2002م، ط1، ص :164.

[2] دسوقي رواية :دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى أبناء المؤسسة وأبناء الأسرة الطبيعية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م، العدد36، ص :135.

[3] ينظر :رمضان رشدي :دراسة مركز التحكم وتقدير الذات لدى المحرومين وغير المحرومين من أسرهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1985م، ص :5.

2- أنواع الحرمان العاطفي :

اختلف الباحثون في تحديدهم لأنواع الحرمان العاطفي كما اختلفوا من قبل في تحديد مفهومه، فمنهم من قسمه إلى نوعين، ومنهم من قسمه إلى ثلاثة أنواع،ومنهم من قسمه حسب الزمن.وعليه يمكن حصر هذه الأنواع كالآتي :

أ- الحرمان الجزئي:

يقصد به نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية الأولية معهما خلال سنوات الطفولة الأولى، بصرف النظر عن قيمة هذه العلاقة. ويلي ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة في الفترة التي لا يزال بحاجة إليها، ويرجع ذلك لفقدان أحد الوالدين أو كليهما، أو افتراق أحد الوالدين عن طريق التفكك العائلي(الطلاق)، وزواج أحد منهما ثانية[1]، أو عمل الأم لفترة زمنية معينة. ويحدث أيضا هذا الحرمان عندما تكون الأم غير قادرة على منح الرعاية اللازمة للطفل رغم تواجدها الدائم معه . وهذا لأسباب معينة كالمرض ...وغيره.

ويرى " **مصطفى فهمي** " بأن الحرمان الجزئي : " هو عدم وجود جو أسري إطلاقا، ويحدث ذلك بسبب التقلب الانفعالي للوالدين وعجزهما عن إقامة علاقات أسرية صحيحة ويرجع ذلك بدوره إلى أنهم حرموا أثناء طفولتهم من الحياة البيئية السوية، وهكذا نرى أنفسنا أمام حلقة مفرغة، أطفال حرموا من الحياة البيئية الصحيحة فحرموا أبنائهم من هذه الحياة"[2].

بين هذا المفهوم أن سبب الحرمان العاطفي يعود إلى أمرين، هما :

1- انفصال الوالدين عن بعضهما البعض (الطلاق).

2- حرمان الوالدين الحنان لأبنائهم، لأنهم حرموا الحنان من قبل ؛أي أنهم عاشوا في أسر منفصلة العلاقة، وهذا ما جعلهم لا يبالون بمشاعر أبناءهم .

وهذا السبب لا نجده في مجتمعاتنا العربية، فهي حالة شاذة جدا، لأن ديننا يحتوي على مبادئ وقيم إسلامية محافظة، ودليل ذلك قول رسول الله ﷺ الذي يحثنا على كفالة اليتيم ورعاية الأبناء

[1] ينظر :مصطفى حجازي :تأهيل الطفولة غير المتكيفة، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1995م، دط، ص :175.

[2] مصطفى فهمي : الصحة النفسية دراسات في سيكولوجيا التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997م، ط4، ص :79.

والحفاظ عليهم حيث حثنا على العدل بين الأبناء والحفاظ عليهم، ،فقد حدثنا يحي بن يحي قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن وعن مُحَمَّد بن النعمان بن بشير رضي الله عنهما:﴿**إِنّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلاَمًا كَانَ لِي ،فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((أَكُلَ وَلَدِكَ نَحَلتَهُ مِثْلَ هَذَا ؟)) فَقَال : لَا، فَقَال رَسُولُ الله ﷺ ((فَارْجِعْهُ))**[1] رواه الإمام مسلم، والعكس ما نجده في المجتمع الأوربي لهذه الظاهرة فهي منتشرة بنسب كثيرة وبصفة عامة .

ب – الحرمان الكلي:

يقصد به فقدان الطفل لأي علاقة بالأم أو من يحل محلها وذلك منذ الشهور الأولى من حياته، فينشأ في أحد مؤسسات الرعاية بالأطفال، وهذا ما نجده مألوفا في هذه المؤسسات، حيث لا يجد الطفل رعاية من فرد معين، بل العديد من المربيات يشبعن حاجات الطفل الجسمية، لكنهن لا يجدن إلا قدرا محددا من التفاعل مع الطفل، ومن ثم لا يقدمن له الرعاية النفسية.[2]

أما" **مصطفى فهمي**" فيقول عن الحرمان الكلي : " أن الطفل يكون منفصلا عن الأسرة ومحروما منها حرمانا كاملا لسبب من الأسباب كالطلاق، أو الموت"[3].

كما يعرف هذا النوع "بغياب الأم نهائيا من حياة الطفل، وكذلك الأهل بحيث يكون غريبا كليا، وتكون النتائج المترتبة عن هذا الحرمان أشد خطرا"[4].

ويؤدي هذا النوع إلى آثار خطيرة على شخصية الطفل، إذ يجد صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية مرضية مع الآخرين .ويعد هذا النوع من الحرمان الذي يعرف بالفقدان الدائم للوالدين، لأسباب معينة (كالطلاق،أو الوفاة)، حيث يكون له تأثير كبير على حياة الفرد في كافة النواحي النفسية، والسلوكية، والاجتماعية، والتربوية .

والفرق بين الحرمان الجزئي والكلي يتمثل فيمايلي :

الحرمان الجزئي يعود إلى أمرين :

[1] مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري :صحيح مسلم،دار طيبة،1427ه/2006م،ط1،ص:762.

[2] ينظر : مُحَمَّد عبد الرحمان : نظريات النمو، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، 2001م، ط1، ص :64.

[3] مصطفى فهمي : الصحة النفسية دراسات في سيكولوجيا التكيف، ص :79 .

[4] فهد خليل زايد : الاستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل، دار ياف العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2006م، ط1، ص :32.

- فقدان أحد أفراد الأسرة كالأب أو الأم وخاصة الأم .

- شعور الطفل بالحرمان في وجود والديه بسبب إهمالهما له وعدم رعايته إما لانشغالهما بالعمل ومشاكل الحياة، أو لأنه شعور موروث عندهم .كما هو حاصل في الدول الأوربية.

أما الحرمان الكلي فيعود لفقدان الطفل لوالديه بسبب موتهما أو طلاقهما وانفراد كل واحد منهما بحياته الخاصة، وإهمال رعاية هذا الطفل بوضعه في مراكز رعاية الطفولة، أو عند أحد الأقارب المقربين كالجد والجدة .

ج- النبذ العاطفي :

يعتبر النبذ العائلي أحد أسباب الحرمان العاطفي، حيث ينمو الطفل في وسط عائلي، لكنه يعاني من الحرمان نتيجة إهماله من طرف العائلة، أو سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته، نظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات العائلية، والتي تؤثر على شخصيته سلبا بسبب حرمانه من العطف والحنان الذي فقده من جراء سوء العلاقة الو الدية[1]

وهذا يعني أن أسباب الحرمان العاطفي الناتج عن النبذ العائلي، تعود إلى مايلي :

1- المشاكل الأسرية بين الوالدين التي قد تؤدي إلى الطلاق .

2- وجود الأم إلى جانب الطفل مع عدم الاهتمام به .

إلى جانب مرض أحد الوالدين خاصة الأم، في الوقت الذي يحتاج فيه الطفل إلى رعايتهما .

د- تصنيف الحرمان حسب الزمن :

قسم بعض الباحثين أنواع الحرمان حسب الزمن على النحو التالي :

1- **حرمان قصير المدى ومتكرر مثل** : خروج المرأة للعمل وترك الطفل ساعات يومية مع شخص آخر يقوم برعايته، غير أنه غير مرتبط بالطفل عاطفيا يهتم بأموره الخارجية فقط.

[1] ينظر: مسعودي نعيمة: السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا(دراسة عيا دية لأربعة حالات بمتوسطة مُحَمَّد زين المداني العالية)، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، بسكرة، 2015/2014م، ص :37 .

2- **حرمان قصير المدى غير متكرر مثل:** وضع الطفل في المستشفى لعدة أيام لرعايته. إذ يجد الطفل الرعاية من طرف شخص آخر وهو الممرضة لفترة قصيرة من الزمن وهذا ما يجعله حرمانا غير متكرر.

3- **حرمان طويل المدى،مؤقت مثل:** انفصال الطفل عن والديه لأسابيع، وشهور عديدة، لأسباب مختلفة، وتركه مع أشخاص آخرين[1].

والمقصود من ذلك، غياب الوالدين لفترة من الزمن في حالة عمل أو غير ذلك، وإيداع الطفل إلى الأقارب والأهل للاهتمام به، ثم العودة .

" لقد وجد الباحثون على عينة مكونة من خمسة آلاف طفل أن ثلث هؤلاء الأطفال قد تعرضوا لخبرة الانفصال عن الأم مرة واحدة دامت أسبوعا على الأقل قبل بلوغهم منتصف الرابعة والنصف من أعمارهم، وكان ذلك الارتباط ضعيفا بين فترات الانفصال القصيرة، حيث تكرر ذلك الانفصال لدى الأطفال بنسبة 41%مقابل 32% لدى الأطفال غير المنفصلين، وهذا الانفصال يرجع إلى تكوين شخصيتهم المستقبلية، ويجب معرفة الظروف التي تؤدي إلى ذلك الانفصال والنتائج المترتبة عليه طيبة أم سيئة "[2].

4- **حرمان دائم مثل:**" فقدان أحد الوالدين أو كليهما بصفة مستمرة"[3]كالطلاق والوفاة. حيث أن الطلاق يؤدي إلى غياب وعدم التقاء الوالدين لفترة طويلة من الزمن دون رجوع، والوفاة، هي الغياب الكلي للوالدين أو أحدهما دون الرجوع إلى الحياة .

3- أسباب الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي عدة أسباب ،أهمها مايلي :

[1] ينظر :سماح ضيف الله مُحَمَّد الأسطل : الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية لمحافظات غزة "دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم"، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 1434هـ/2013م، ص :45 .

[2] مايكل راتر :الحرمان من الأم، تر :ممدوحة مُحَمَّد سلامة، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،1981م، ط2، ص :24.

[3] سماح ضيف الله مُحَمَّد الأسطل : الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية لمحافظات غزة "دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم"،ص :45.

أ- فقدان الوالدين: إن وفاة أحد الوالدين أو كليهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب النفسية، فغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية، التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة بالنفس، أما غياب الأب فيحرمه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة.

ب- الطلاق : هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد، فالطلاق من الأسباب القوية التي تؤدي إلى الحرمان العاطفي ويؤثر على الأولاد من الجانب النفسي إذ يؤدي بهم إلى القلق والتوتر[1].

وهو من أسباب التفكك الأسري حيث، يؤدي إلى انحلال الرابطة الزوجية، ويقدم خبرة مؤلمة للزوجين، وحالة مزعجة ومحزنة للأطفال، تشكل مرحلة حرجة في حياتهم يواجهون فيها صعوبات كثيرة تؤثر سلبا على توافقهم الشخصي والاجتماعي[2].

ج- الإهمال والرفض: هو اتجاه أحد الوالدين أو كليهما نحو أطفالهما، فالإهمال يؤدي إلى حرمان الطفل من حقه في والديه، وما يرتبط بهما من إشباع حاجاته وخبراته الضرورية لنموه، سواء أكان ذلك بسبب جهلهما أو عدم وعيهما بأساليب التربية الصحيحة، إما بسبب تعوقهما عن القيام بدورهما بصورة ايجابية، أو بسبب الأساليب الخاطئة في التنشئة والتفاعل مع الطفل[3].

وهناك باحثون يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أويهملون الأطفال، لابد وأنهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم، وكانوا يشعرون بالأذى والرفض، ولهذا لا يستطيعون منح الحب أو الرعاية أو الدفء إلى أبنائهم، والتي هي صفات أساسية للأبوة الطيبة[4].

د- العجز الجسمي والعقلي للوالدين: "عندما يتعرض الأب إلى مرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة، مما يدفع الأم تحت ضغط الحاجة إلى العمل، فهذا الغياب يؤدي إلى نقص في عملية التواصل الوجداني بين الأم والطفل من مصدر ثابت ودائم للرعاية"[5] .

---

[1] ينظر :حسن عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجزائر، الجزائر، 2003م، دط، ص : 101.

[2] ينظر :باسمة حلاوة : دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء (دراسة ميدانية في دمشق)، كلية التربية، مجلد جامعة دمشق، 2011م، المجلد27، العدد 3 +4، ص :87.

[3] ينظر :فؤاد السيد البهي :الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، بيروت، 1997م، دط، ص :29.

[4] ينظر :سلوى محمد عبد الباقي : فن التعامل مع الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2001م، دط، ص :85 .

[5] صولي أروى سارة: صورة الأم لدى الطفل المسعف(من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة للويس كورمان دراسة اكلينيكية لثلاث حالات بمركز الطفولة المسعفة عين توتة –باتنة–)،شهادة ماستر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية،2013/2012م،ص :56.

أما عن مرض الأم، خاصة المرض العقلي، والحرمان منها، يؤدي الى مخاطر شديدة على مستوى تكوين شخصيته . فقدان الطفل للأم فقدانا تاما ناتجا عن مرضها يجعل أمره يوكل إلى الأقارب أو دور الرعاية[1] .

وقد يجد الطفل الرعاية من الأقارب إلا أن هذه الرعاية لا تكون كاملة مثل ما تقدمها الأم لطفلها.

5- آثار الحرمان العاطفي :

إن آثار الحرمان العاطفي عديدة ومختلفة، وهي تختلف بحسب مراحل نمو الطفل، على النحو الآتي :

أ- مرحلة المهد (من0 إلى 2 سنتين) :

وهي المرحلة الأولى في حياة الطفل ، ومن آثار هذه المرحلة الصحة الجسمية، ويترتب عليها مايلي :

1- الوفاة : "للحرمان من الأم تأثير خطير على حياة الطفل، فنسبة وفيات الأطفال المرتفعة بين نزلاء الملاجئ والمؤسسات بلغت ما يقارب 90% في مطلع القرن الحالي، وقد اتجه تفكير العلماء في البداية إلى أن سبب الوفيات يرجع إلى سوء الأحوال الصحية بصفة عامة، إلا أن رفع مستوى النظافة والوقاية من الجراثيم والحد من الإصابة بالإمراض بين الأطفال، لم يؤدي إلى نقص نسبة الوفيات بينهم"[2].

وتقول "**أوبري aubry**" حول الأمراض ووفيات الأطفال "أن الإحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية، وهكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرض ووفيات الأطفال"[3].

2- **الاضطرابات النفسية** :"و التي تكون على شكل سلوكات واستجابات انفعالية يقوم بها الطفل كرد فعل عن الحرمان"[4]،مثل :العدوان، العنف، الإحباط الناتج عن الحرمان الأمومي.

ب- مرحلة الطفولة المبكرة (من3 إلى 5 سنوات) :

يقول "**بولبي**" عن آثار الحرمان في الطفولة المبكرة :"يتأخر النمو الجسمي للطفل عند الحرمان من الأم، كذلك يتأثر النمو الفعلي والاجتماعي، وبعض الأطفال يتعرضون لضرر بالغ مدى الحياة"[5]

---

[1] ينظر :أنس مُحَمَّد قاسم : أطفال بلا أسر، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1998م، ط1، ص :47.

[2] صولي أروى سارة: صورة الأم لدى الطفل المسعف ،ص :57.

[3] بدرية معتصم ميموني :الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005م، ط2، ص :122.

[4] صولي أروى سارة: صورة الأم لدى الطفل المسعف، ص :58.

الحياة"[1] فإذا انفصل عن أمه في عمر ست (6) أو اثني عشرة (12) شهر يصبح غير مستقر، وخامل، وغير سعيد، لا يستجيب للابتسامة والمداعبة، يسحب الطفل نفسه من كل ما يحيط به، لا يحاول الاتصال بشخص غريب، يكون في حالة من الجمود مع قلة النوم وضعف الشهية وفقدان الوزن .

تنتج هذه الصفات عند الأطفال الذين كانوا على علاقة سعيدة بأمهاتهم، حتى وقت الانفصال المفاجئ دون أن تحل بديلة مكان الأم، والخطير أن هناك تغيرا كيفيا يحدث بعد ثلاثة أشهر من الحرمان يندر بعده، إن لم يستحيل تمام الشفاء، إلا أنه يمكن تجنب هذه النتائج السيئة جزئيا خلال السنة الأولى من حياة الطفل إذا رعته أم بديلة"[2] .

آثار الحرمان تبدو على الطفل في مراحل عمره مابين سن الثانية إلى الخامسة، حيث تنمو قدراته العقلية بعض الشئ، ومن الآثار السيكولوجية الناجمة عن تجربة الانفصال التي قد تدفع إلى مشكلات سلوكية في هذا السن،شعور الطفل بالغربة عن محيطه الذي يعيش فيه وكذلك شعوره بالحزن، والاكتئاب، القلق، ويتجه نحو العدوان والإساءة للآخرين.

وباعتبار هذه المرحلة العمرية هي مرحلة نمو الشخصية، فإن الخبرة الصادمة للانفصال عن الأم لا تنسى وإنما تكبت في اللاشعور[3].

ج- مرحلة الطفولة الوسطى (من 6 إلى12 سنة) :

في هذه المرحلة تظهر عليه مجموعة من الاضطرابات أبرزها :

- اتسام علاقات الطفل مع الآخرين بالسطحية، وعدم إظهار اهتمامه بالآخرين .
- النفور والبعد عن الآخرين ،واتسام مواقفه باللامبالاة.
- ممارسة سلوك السرقة والكذب دون الشعور بالحرج .
- فقدان القدرة على التركيز على العمل الأكاديمي المدرسي .

[1] جون بولبي:رعاية الطفل وتطور الحب،ص :5.

[2] صولي أروى سارة :صورة الأم لدى الطفل المسعف، ص :57،58.

[3] ينظر: مجدي أحمد محمد عبد الله: الاضطرابات النفسية للأطفال، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع الازاربطية، مصر، 2003م، دط، ص:223، 224.

- ملاحظة مظاهر السلوك العدواني والانحرافات الجنسية في وقت مبكر من الحياة.
- اضطرابات نمو الشخصية وعدم تطورها بشكل ايجابي.

د- مرحلة المراهقة :

تظهر على المراهقين مجموعة من الاضطرابات تميل إلى العنف والاندفاع في سلوكهم مع اتسام الشخصية غير الاجتماعية وسمات سلبية أخرى، مثل الشعور باللامبالاة وكثرة الانفعالات والميل إلى العزلة، وهذا ما يؤكد حسب وجهة **"إيريك ايريكسون"** عدم تنمية الشعور بالثقة لديهم في مرحلة الرضاعة[1].

5- نظريات الحرمان العاطفي :

للحرمان العاطفي ثلاث نظريات مفسرة له، وهي على النحو التالي :

أ- نظرية التحليل النفسي :

إن الطفل يعيش من خلال الأشهر الأولى في اللاتمايز بينه وبين العالم الخارجي، فالأم هي الشخص الذي تستجيب لحاجات الطفل وتعطيه شعورا بالأمن والاطمئنان، تحت تأثير هذه العناية.

وهذا النضج يقوم بتطوير خاصية الإدراك عنده فيبدأ الطفل بتمييز ما حوله، وتكوين صورة عن العالم الخارجي شيئا فشيئا.

قامت العالمة **"قوان ديكاري t.decarie goin"** بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامنا بين تكوين(الموضوع المعرفي لبياجيه،وموضوع الليبيدي) حسب ما وضعه**"سبتزر spitez** "يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل :

- مرحلة اللاتمايز.
- مرحلة الإدراك الجزئي للموضوع المعرفي.
- مرحلة الإدراك والتعرف التدريجي على الموضوع.

[1] ينظر: صولي أروى سارة :صورة الأم لدى الطفل المسعف، ص :58 .

وإن كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند أربعة وعشرين (24)شهرا، فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة، وخاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا ترتكز على أسس متينة، يسودها القلق والتفريق والحرمان[1].

وعلى أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي، حيث تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية، فإن فقدان الموضوع أو أي خلل في العلاقة قد يؤدي إلى اختلال التوازن في مفهوم العلاقات.فالتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه، ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية، ويؤدي هذا إلى تكوين الثقة في ذاته وفي محيطه، مما يفتح له المجال إلى المبادرة والابتكار، ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو.

حيث يترك الحرمان تغيرات نرجسية لدى الطفل، وآثار لها علاقة بالموقف الانهيار، حيث يعتقد الطفل أن افتراقه عن أمه بمثابة عقاب له[2].

إن نظرية التحليل النفسي ترى أن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل، فاللذة التي يشتاقها الطفل من الأطعمة، هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم[3].

من هذه النظرية نستطيع رؤية ذلك الطفل الذي لا يستطيع تحقيق حاجاته –البيولوجية والنفسية – وهو ذلك الطفل المحروم عاطفيا، فالرعاية هي جزء مهم في حياته، ووجود الأم إلى جانبه ضروري، فهي التي تشبعه عاطفيا ونفسيا، فهذا الحرمان يؤدي به إلى مخاطر مختلفة في حياته كالشذوذ والانحراف.

فالنمو العاطفي في حياة الطفل، يمثل اللبنة الأولى في بناء شخصيته واستقرارها، كما أن الطفل المحروم يسجل عليه تأخر ملحوظ من الناحية العقلية والاجتماعية .

ب– نظرية التعلق :

[1] ينظر: بدرة معتصم ميموني : الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ص :177 ..،178.

[2] المرجع نفسه، ص:178.

[3] ينظر :علاء الدين الكفافي :علم النفس الارتقائي،سيكولوجية الطفولة والمراهقة،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،2009م، دط،ص:168.

يعرف التعلق على أنه :" رغبة الطفل الشديدة في أن يكون قريبا جدا إلى درجة الالتصاق بشخص من الكبار من حوله، له مكانة معينة لديه، فهو يلحقه ويلاعبه ويطلب منه أن يحمله، ويبكي إذا تركه"[1].

يرى "**بولبي bowlby**" "أن التعلق يتطور مع الزمن، ولا يوجد مع الطفل منذ الولادة. فبقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوي مشاعر الأمومة وانفصالهما في هذه الساعات يترك آثارا سلبية"[2].

بذلك يعتقد "**بولبي bowlby**" أن الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التعلق الذي هو استجابة سلوكية أوليه غير متعلمة، حيث يميل الطفل بشكل أولي أن يكون قريبا بدرجة ما إلى فرد من الأسرة، والسبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به، هو مقدار ما يلقاه من استثارة وانتباه من ناحية الكبير[3].

وفي سنة 1959 ظهرت مقالتان علميتان تهتم بدراسة سلوك التعلق مقالة (**h.harlovo the natuer of love**،**طبيعة غرام الأم**)،والأخرى بعنوان :(**the nature of child tie to his mother**،**طبيعة الطفل في الكلام مع الأم**)، فعند الميلاد يبدي الطفل ميولا إلى الاقتراب من الأم، وهو ليس نتيجة تعلم، بل حاجة فطرية لها وظيفة أساسية هي حفظ النسل، وهي تدفع بالأم إلى الاهتمام بصغيرها في إعطائه الحنان والحماية وتلبية حاجاته.

ويتطور هذا سلوك التعلق مع نمو الطفل تدريجيا، وفق مرحلتين أشارت إليهما الباحثة "**m.ainsroorth**" على النحو الآتي:

- البكاء، التقمص، المص، الابتسامة، والتصويت. وفي نهاية هذه المرحلة تظهر حركات مختلفة (الزحف،الترحيب،إشارة الأيدي).

- مرحلة ملاحظة الأم إلى التغيرات التي تظهر عند ابنها، الزحف والمشي والترحيب عند رجوعها والبكاء عند غيابها.

[1] عزيز سماره وآخرون :سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 1419هـ/1990م، ص :177.

[2] صلاح محمد علي أبو جادو : علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة،دار المسيرة للنشر والتوزيع،2007م،ط2،ص :171.

[3] عزيز سماره وآخرون : سيكولوجية الطفولة، ص :179.

وفي دراساتها حول "**الأمهات أطفال صغار**"تقول :"أن الأمهات تهتم بالأطفال أكثر مما تريد، لأن الطفل يحتج ويجبر الأم على الاهتمام به وذلك بالصراخ أو الإغراء"[1].

من خلال ما قدمته هذه النظرية اتضحت أهمية علاقة الطفل بأمه ورعايته في السنوات الأولى من المراحل العمرية، وهذه المرحلة هي من المراحل التي تؤثر بشكل كبير على نموه الاجتماعي والعاطفي.

وكلما كانت هذه الرعاية والعلاقة مستمرة مع أمه، كلما أحس بالأمان، والاطمئنان، والشعور بالثقة وبالآخرين ؛وأي انفصال للطفل عن أمه لأسباب معينة(وفاة،طلاق...) في السنوات الأولى من عمره، أو أن تكون العلاقة بينهما غير جيدة، يشعره بالإحباط وعدم الآمان، والاستقرار، والاضطراب في نفسيته وعلاقاته الاجتماعية والعاطفية مستقبلا.

ج- نظرية التعلم :

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعلمي الذي يحدث عن طريق الاشتراط ومبادئ التعزيز[2].

استعمل" **أجير ياجور aguerra ajuri**" مصطلح الحرمان الحسي الحركي، فقال: "إن ما أسميه حسي هنا، هو ما يأتي من الخارج، لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات .نظريا يساعده على تكوين شخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد، أو التوظيف النفسي الذي يكون في بعض المؤسسات التي يعيش فيها الطفل حياة نباتيه (يأكل،ينظف،ينام)"[3].

إن النظريات الثلاثة، ليست متنافرة فيما بينها، بل تكمل بعضها البعض، فنظرية التحليل النفسي تشير إلى تكوين آليات دفاعية لحماية هذا الإحباط الذي منع الطفل من تكوين علاقات اجتماعية فيما بعد، أي حتى لو تحسنت الظروف وزال الإحباط. أما نظرية التعلم فتكون عادة راسخة تمنح تكوين وتعلم جديد في مجال ما،فمع ذلك فالطفل بحاجة إلى عواطف ومثيرات اجتماعية

[1] بدرة معتصم ميموني: الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ص :122.

[2] ينظر: رمضان محمد القذافي: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة،المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2000 م، ط1، ص:187.

[3] بدرة معتصم ميموني : الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ص :122.

وفكرية وحسية من خلال وجود محيط أسري ثابت وقوي . أما نظرية التعلق فتشير إلى أهمية وجود الأم في حياة الطفل، فهو ضروري جدا، كما أن الأم هي الشخص الوحيد الذي يقوم بأقصى ما يمكن من رعاية طفلها، وهي أكثر شخص يألفه الطفل، وتكمن أهميتها في وجودها والاتصال الوثيق بطفلها.

و من خلال ما تقدم سابقا من معلومات حول ظاهرة الحرمان العاطفي،تتضح لنا أهمية وجود الوالدين في حياة الطفل، فهو يعتمد عليهما في بناء شخصيته، وعلاقاته الاجتماعية، على اعتبار أنهما مصدرا الأمان والحنان والاطمئنان الذي يحتاج إليه في السنوات الأولى من حياته، فحرمانه من والديه أو أحدهما يؤدي به إلى عدم التوازن العاطفي، وعدم الشعور بالأمن والاستقرار اللذان تقودانه في كثير من الأحيان إلى اكتساب سلوكيات تأثر سلبا على حياته النفسية مستقبلا.

ثانيا:الاكتساب اللغوي :

إن اللغة البشرية هي إحدى عجائب هذا العالم الطبيعي،ويمثل اكتساب اللغة أحد الموضوعات المهمة في علم النفس اللغوي، لما له من أهمية في حياة الأطفال، باعتبارها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين،وباكتسابها يحدث تغيرا كبيرا في عالم الطفل،في ضوء ما يحرزه من تقدم عند حديثه مع الكبار،فاللغة وسيلة التعبير عن أفكارنا ومشاعرنا وذواتنا وقوميتنا،لذا فان نمو اللغة عند الطفل كنموه الاجتماعي والعقلي والانفعالي يتأثر بعاملي البيئة والوراثة،كما أن النمو اللغوي له ارتباط قوي بأنواع النمو المختلفة.

1-مفهوم الاكتساب اللغوي :

حتى نصل إلى تحديد معنى الاكتساب اللغوي، نعرف أولا باللغة ثم الاكتساب

أ-مفهوم اللغة :

تعد اللغة من الوسائل التي تربط الأفراد والجماعات والشعوب، وبها ينظم المجتمع الإنساني، كما أنها ظاهرة بشرية امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية . وأطلقت لفظة اللغة في القرآن الكريم على أنها مبينة، فقد وردت عدة آيات تصف اللسان العربي بأنه لسان عربي مبين ومن ذلك **قوله تعالى : ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾** [1] **سورة النحل الأية103.**

[1] سورة النحل، الآية 103.

من ثم نطرح السؤال التالي، ما معنى اللغة، لغة ثم اصطلاحا ؟

1. لغة: وردت في معاجم اللغة عدة تعاريف للغة، منها:

جاء في **"لسان العرب"** :**"يُطْلَقُ لَفْظُ اللُّغَةِ عَلَى اللِّسَانِ وَالنُّطْقِ مَعَا، فَقَدْ جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةَ(ل، غ، و) اللُّغَةَ، اللِّسَان وَأَصْلُهَا لَغْوَه فَحَذَفُوا واوها وَجَمَعُوهَا عَلَى لُغَاتٍ كَمَا جُمعتِ عَلَى لِغوتْ وَاللَّغْوَ النُّطق، يُقَالُ هَذِهِ لُغَتَهُمْ الَّتِي يَلْغُونَ بِهَا أَي يَنْطِقُون بِهَا"**[1].

وقد ورد **في "تاج اللغة وصحاح العربية"** بأن : **" اللُّغَة أَصُلُّهَا لُغَيْ أَوْ لُغَو، والهاء غرص وَجَمَعَهَا لُغَى وَلُغَاتٌ وَالنِّسْبَةُ إِلَيهَا لُغْوَيٌّ "**[2].

إذا فاللغة تعني كل ما يتلفظ به .

1. اصطلاحا:

تعددت مفاهيم اللغة عند القدماء والمحدثين، إذ ركزت كل مجموعة في تعريفها على النواحي المهمة من وجهة نظرها ، فعند القدامى مثلا نجد التعاريف التالية :

عرفها **"ابن جني(ت 392هـ)"** : بقوله:" أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3].

يتضح من هذا المفهوم أن اللغة أصوات ينطقها البشر وتتكون من كلمات وحروف وجمل وهي وسيلة أفراد المجتمع للتعبير والاتصال فيما بينها.

أما **"ابن خلدون (ت 808هـ)"**: فقد عرفها بقوله هي : " ... عبارة المتكلم عن مقصوده،وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام،فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان،وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتها."[4]

يتضح من قوله بأن اللغة هي ملكة إنسانية، تختلف باختلاف المجتمع الذي يتعامل بها، أي أن العلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة اعتباطية .

أما **"السيوطي (ت 911 هـ)"** :فيعرف اللغة بقوله :"حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى." [1]

---

[1] ابن منظور:لسان العرب ،ج12 ،ص :300.

[2] إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،ج 6،ص:2484.

[3] بن جني: الخصائص،تح :مُحَّد علي النجار، دار الكتب المصرية ،دت،دط ،ج1 ،ص:33.

[4] عبد الرحمان بن خلدون : المقدمة،دار الكتب اللبناني ،بيروت،1961م ،دط ،ص:56.

بمعنى أن اللغة تحدد بعباراتها وتتسع كذلك لتعبير الإنسان عن تجاربه وخبراته ومعارفه .

هذا عند القدامى،أما عند المحدثين فنجد المفاهيم التالية :

يرى "**دي سوسير(ت 1913 م)**": أن اللغة هي "نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، تحقق التواصل بينهم، ويكتسبها الفرد سماعا من جماعته."[2]

أي أنها نظام من الرموز الصوتية المختلفة تشير إلى أفكار مختلفة، أي دلالات متعددة وظيفتها الأساسية هي تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع الواحد .

في حين يرى " **بلوتنك (ت1999م)** ": " أنها شكل من أشكال التواصل نتعلم منه استعمال قوانين معقدة تشكل رموزا وكلمات أو إشارات تولد بدورها عددا غير محدد من جمل ذات معني."[3]

أما "**ادوارد سابير (ت 1939م)** "فينظر إلى اللغة : " على أنها ظاهرة إنسانية وغير غريزية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات عن طريق نظام من الرموز الاصطلاحية " [4].

يرى صاحب هذا التعريف بأن اللغة نشاط إنساني مكتسب ليست ظاهرة فطرية (غريزية)،إلى جانب كونها وسيلة للاتصال الإنساني، باعتبارها نظام من الرموز والأصوات .

أما "**نعوم تشو مسكي**": فيعرف اللغة تعريفا مخالفا لما سبق، إذ هي عنده : " ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم وتكوين جمل نحوية " [5].

هذا المفهوم بين حقائق جديدة عن اللغة، منها :

أن الإنسان مزود بقدرة لغوية فطرية عامة تمكنه من استخدام اللغة، وأن الجمل هي محور نشاط الاتصال الإنساني للأداء والفهم.

ومن خلال هذه المفاهيم السابقة يتضح لنا أن اللغة أداة اتصال إنسانية، وهي عبارة عن نظام من الرموز الصوتية المكتسبة التي يتم التوافق والتواضع عليها بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة، قصد

---

[1] عبد الرحمان جلال الدين السيوطي :المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،تح : محمد أحمد المولي وآخرون ،دار الجيل،القاهرة ،دت،ط4 ،ص:147.

[2] فرديناند دي سوسير : محاضرات الألسنية العامة ،تح : يوسف غازي ومجيد النظر،المؤسسة الجزائرية للطباعة،1986م ،دط ،ص:46.

[3] موسى رشيد حتاملة : مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ،كلية الدراسات العربية والإسلامية ، دبي،1427هـ،العدد70ص:4.

[4] حلمي خليل : دراسات في اللسانيات التطبيقية ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2014م ،دط ،ص:112.

[5] المرجع السابق : حلمي خليل : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص:117.

تحقيق فعل التواصل بينهم. كما أنها تعد من الوسائل التي تربط الأفراد والجماعات والشعوب وبها ينظم المجتمع الإنساني .

ب–مفهوم الاكتساب:

1–لغة :

جاءت لفظة الاكتساب في معجم "**قاموس المحيط** "على النحو الأتي :" **كَسَبَهُ يَكْسِبُهُ كَسَبَا وَكَسَبَا وَتَكَسَبٌ وَاُكْتُسِبَ أَيُّ طَلَب الرِّزْقِ وَكَسْبٍ: أَصَابَ وَاِكْتَسَبَ: وَتَصَرُّفٌ وَاِجْتَهَدَ وَكَسْبُهُ: جَمَعَه**"[1].

ويعنى الاكتساب أيضا الرغبة في الطلب والجمع.

2–اصطلاحا :

اختلف العلماء والباحثون في علم النفس والتربية حول إعطاء مفهوم محدد للاكتساب، ومن هؤلاء نذكر :

"**حسن شحاتة**" الذي يرى أنه : "زيادة أفكار الفرد ومعلوماته،أو تعلمه أنماطا جديدة للاستجابة أوتغيير أنماط استجابته القديمة .كما تعني نموا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما"[2].

لقد بين "**حسن شحاتة** "في مفهومه أن الاكتساب هو زيادة المعلومات والأفكار في ذاكرة الفرد، وهو أيضا تغيير القديم واستبداله بالجديد، وذلك من خلال التحاور والتعلم والنضج في الذاكرة.

ويرى "**نايف القيسي**" أن هذا الفعل : "يطلق في حقل العلوم النفسية على تلك الصفات والخصائص ...والاستجابات التي ليست موجودة عند المرء عند الولادة أو أصلا، بل جرى تطويرها وتعلمها –اكتسابها– خلال حياة الفرد في سياق نموه وتطوره"[3].

[1] الفيروز آبادي: قاموس المحيط،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة، 817هـ ،دط، ج1 ،ص:123.

[2] حسن شحاته وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية (عربي،انجليزي،انجليزي،عربي)،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2003م ط1،ص:57.

[3] نايف القيسي:المعجم التربوي وعلم النفس،دار أسامة للنشر والتوزيع،دار المشرق الثقافي،الأردن–عمان–،2010م،دط،ص:80.

من خلال قوله بين أن الاكتساب ليس تلك الصفات والخصائص التي يولد بها الطفل، وإنما هو مجموع الصفات والسلوكات التي يتعلمها الفرد ويطورها من خلال تواجده في الحياة .أي أن الاكتساب لا يتم إلا من خلال التعلم.

وخالفهم الرأي العالم "**نجدي عزيز إبراهيم**" الذي فرق بين الاكتساب، والتعلم فقال: "إن الاكتساب يعتبر جزءا من عملية التعلم، حيث يتم الحصول على المعلومات في أثنائه،وتصبح حينئذ الاستجابة جزءا من الذخيرة السلوكية"[1].

ميز "**نجدي إبراهيم**" بين الاكتساب والتعلم، واعتبر الاكتساب جزءا من التعلم، فالتعلم يكون خاضعا لمنهاج وخطط رسمية،كما هو الحال في المدارس والمعاهد،بينما يكون الاكتساب عن طريق التعلم، فمن خلال التعلم يكتسب المتعلم اللغة.

ومن خلال ذلك يتضح أن الاكتساب هو زيادة أفكار الفرد ومعلوماته ومهارته في سياق نموه وتطوره، ويكون بطريقة عفوية يضمن حصول الفرد على شئ لم يكن لديه مسبقا.

ج- مفهوم الاكتساب اللغوي:

هو ملكة تتحقق لكل إنسان في طفولته من خلال نشوئه في بيئة معينه،وسماعه المحيطين به ثم حفظها ومرانها.

ويكون السماع والممارسة المستمرة أو المران على اللغة شرطين أساسيين لعملية اكتساب اللغة،لأن إهمال أحدهما يسبب إخفاقا كبيرا في الاكتساب اللغوي.

وهذه اللغة التي يكونها تكون على قسمين :تسمى الأولى باللغة القصيرة، أما الثانية فتسمى باللغة المشتركة، أما اللغة القصيرة فهي لغة خاصة به إذ تنفرد باستعمالات لغوية خاصة، وبالتالي تختفي نهائيا حينما يقوم شيئا فشيئا بتصحيح أخطائه وحده صوتيا وصرفيا، ودلاليا، ونحويا .ويشرع في

[1] نجدي عزيز إبراهيم :موسوعة المعارف،عالم الكتب،القاهرة،2006م،ط1،ص:394.

توظيف اللغة المشتركة؛ أي خضوعه للغة الجماعة حيث يكتسب منها ما يسمح به المجتمع من لغة وتعابير مسموحة، وينبذ في الآن نفسه ما يحضره من كلمات وعبارات ومعاني محظورة[1].

كما أن الاكتساب اللغوي هو امتلاك آثار الخبرات وصورها العقلية بدلا من الأمثلة المحسوسة للخبرات، وينصب الكسب على الأصناف العقلية لا على الأصوات المسموعة،ولا على الكلمات المكتوبة؛أو بمعنى آخر، فالكسب هو امتلاك طاقات صورية هي هياكل التفكير التي يمكن تحويلها إلى نماذج معاينة محسوسة وأمثلة واقعية ملموسة.

ويفهم من ذلك بأن الاكتساب اللغوي يكون عن طريق العقل، ثم يتم تحويل تلك الأفكار إلى خبرات محسة وملموسة .

كما يعتني الاكتساب اللغوي بأمرين مهمين هما: بنية المعرفة المقدمة للمتعلم ،والبنية المعرفية في عقل المتعلم.

أما بنية المعرفة فيقصد بها: المفهومات، والمبادئ، والتعميمات، والقوانين والنظريات وهذا ما يقال له المحتوى، وأما البنية المعرفية في عقل المتعلم، فهي ثلاثة أمور: الأصناف،العلاقات المكونة للأصناف، العلاقات المتبادلة بين الأصناف.

ولاكتساب لغة، يعنى في المقام الأول بتحليل المعرفة إلى عناصر بنيتها لكي يوجه المتعلم كل عنصر منها على فئة من فئات بنيته المعرفية،وهنا تظهر قيمة التفكير المجرد الذي يقوم على الكيفيات العقلية لا على الكميات المعرفية[2].

فعندما يكتسب المتعلم ظاهرة معينة، فلا بد من تحليل تلك الظاهرة إلى أفكار مختلفة، حيث يوجه كل فكرة إلى ما يناسبها بحسب معرفته، ومن خلال ذلك تبرز قيمة الأفكار العقلية المجردة .

وللتوضيح أكثر بين **"ميرفي"** ضرورة التفرقة بين عمليتين مختلفتين تقومان وراء اكتساب الطفل اللغة الأولى: والعملية الأولى هي عملية فهم لغة الغير من الراشدين،وأما الأخرى فهي: استخدام هذه

[1] ينظر:جماعة من المؤلفين، اللغة الأم،مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم،دار الهمة للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة تيزي وزو –الجزائر –2004م، دط، ص:91-95.

[2] ينظر :حسن عبد الباري عصر: قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ،1999م ،دط ،ص :37.

اللغة .ويتفق معظم الباحثين على أن العملية الأولى تسبق الثانية، فالطفل يفهم بعض العبارات ويستجيب لها استجابات ملائمة قبل أن يتمكن من استخدام اللغة بمعناها الدقيق[1].

ومن ذلك يبدو أن الاكتساب اللغوي لدى الطفل يكون بالأصوات أولا، ثم تميز تلك الأصوات لتصبح كلمات لها معنى، وتركب هذه الكلمات إلى جمل ذات معنى.

3- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل :

إن بناء لغة الطفل يمر بعدة مراحل، هي :

أ- مرحلة ما قبل الكلمة الأولى: عندما يأتي الوليد إلى هذا العالم تكون أجهزته الإدراكية والصوتية غير قادرة بعد على إصدار الكلام،ولكن هذه القدرة تبدأ في الظهور بناء على عملية نضج الجهاز العصبي المركزي، وتتميز هذه المرحلة بخاصيتين هما :الصراخ، والمناغاة .و فيما يلي موجز لكل منهما[2]:

1-الصراخ: "يبدأ الطفل تعبيره الأول عندما يبعث بصيحته الأولى عند الولادة،والتي تصدر نتيجة اندفاع الهواء السريع إلى الرئتين مع عملية الشهيق الأولى في حياة الوليد".[3]

كما تكون حصيلة الطفل عند الولادة قاصرة على الصراخ والبكاء بأنواعه الأربعة :

-بكاء الولادة، ويأخذ بضع ثوان .

-بكاء الجوع، ويكون بنبرة عالية .

-بكاء الألم، ويكون بنبرة عالية وعنيفة يصاحبها توتر عضلي وتقلصات في عضلات مختلفة من الجسم .

-بكاء الغضب، وهو مثل سابقه، يتخلله أيضا أصوات القرقرة الصادرة من الحنجرة[4]

[1] ينظر :جمعة سيد يوسف : سيكولوجية اللغة والمرض العقلي،عالم المعرفة، الكويت،1990م،دط، ص:86.

[2] ينظر:محمد حوله : الأرطفونيا علم اضطراب اللغة والكلام م والصوت ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2011م،ط4،ص:22.

[3] عزيز سماره وآخرون :سيكولوجية الطفولة ، ص:147،148.

[4] ينظر: بدر إبراهيم الشيباني :سيكلوجية النمو(تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)، دار الوراقين للنشر والتوزيع، الكويت، 1420هـ/2000م، دط، ص:115.

ووظيفة الصراخ أيضا هي تدريب عضلات النطق على إصدار الأصوات وصقلها وتطويرها،وللصراخ أصوات في الشهرين الأول والثاني من حياة الطفل تنتج عن نشاط تلقائي صادر عن الجهاز التنفسي والصوتي.

2-المناغاة : هي أصوات تخرج لمجرد السرور والارتياح عند الرضيع،وهي تظهر في الشهر الثالث أومنتصف الشهر الثاني من العمر وتستمر حتى نهاية السنة الأولى وفي هذه المرحلة يناغي الرضيع نفسه دون أن يكون هناك من يستجيب لصوته،والأصوات التي تظهر في المناغاة تكون عشوائية وغير مترابطة.

* يبدأ الرضيع بالنطق بالحروف الحلقية المتحركة (آ آ) ثم تظهر حروف الشفة (**م م، ب ب**) .

* يجمع بين الحروف الحلقية وحروف الشفة (**ماما، بابا**).

* ظهور المرحلة السنية (**د، ب**).

* ثم الحروف الأنفية (**ن**).

* ثم بعد ذلك ظهور الحروف الحلقية الساكنة (**ك،ق،ع**) عندما يسيطر الطفل على حركات لسانه وتظهر بعدها حركات المعاني وترتبط بالحروف والكلمات معاني محددة.

فالمناغاة هي الطريق لتعلم اللغة ففيها يستعذب الطفل إصدار الأصوات وإدراكها،ويحاول أن يحاكي بها ما يصل إليه من أصوات وكلمات الآخرين[1]

ب- مرحلة اكتساب الكلمة (المفردات): ينطق الطفل أول كلمة في شهره العاشر أو الحادي عشر، وتتميز هذه الكلمة الأولى التي ينطقها بكونها ذات مقطع صوتي واحد مضاعف،وتقوم في أغلب الأحيان مقام الجملة.

وفي هذه الفترة تسمى لغته لغة الأطفال،وهي التي يتكلم بها مع البالغين،أو التي يتكلم بها البالغون مع الطفل ويختص بدراستها علم اللغة الاجتماعي،حيت تتميز لغته بمستويات صوتية وصرفية ونحوية ودلالية تختلف عن اللغة التي يستعملها البالغون فيما بينهم.

[1] ينظر: عزيز سماره وآخرون :سيكولوجية الطفولة،ص :147،148.

وعن المفردات الأولى التي يكتسبها،فهي لا تخرج عن كونها تقليد لأسماء المحيطين به،ثم تليه أسماء الأشياء المرتبطة به نفعا مقلدا إياها دون معرفة معانيها،في حين يكون استعماله للأفعال والضمائر ضئيلا جدا، وإن كان يكثر في استعمال الأسماء على حساب الأفعال والضمائر في بداية الأمر،فإن هذا يرجع إلى كونها مرتبطة بجانب النفعية من جهة، وعدم قدرته على التجريد من جهة أخرى[1]، ودليل ذلك ما يراه "**خلف الله**" أن هناك وجه شبه بين اكتساب الطفل اللغة في هذه المرحلة، والبالغ الذي يتكلم لغة أجنبية غير لغته القومية .

إذ يستطيع أن يفهم عددا من الكلمات أكثر من تلك التي يستعملها فعلا، والأمر نفسه عند الطفل حيث نجد أنه قادر على فهم كثير من الكلمات التي يسمعها، ولكنه لا يقدر على استعمالها؛ أي أن فهم الطفل للغة يسبق قدرته على استعمالها، وأن الأطفال في هذه المرحلة يفهمون الحركات والإرشادات ويستعملونها قبل أن يفهموا الكلمات،وذلك عندما يستطيعون نطق بعض المقاطع يضيفون إليها الحركات للدلالة على ما يقصدونه،لكون هذه المرحلة تعد تمهيدية للكلام.[2]

ج–مرحلة الجملة: "لا يستطيع الطفل تركيب جملة إلا بعد اكتسابه عددا لا بأس به من المفردات يتراوح عددها بين مئة أو مائتي كلمة"[3]،فالأطفال في بداية تعلمهم للكلام يتكلمون بكلمة واحدة يعبرون بها عن جملة، ويظهر ذلك في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل،فمثال ذلك إذا نطق الرضيع بكلمة مُحَمَّد فإنه يقصد بها "أريد أن أخرج مع مُحَمَّد أو مُحَمَّد أخذ لعبتي أو مُحَمَّد ضربني"،فالأم تفهم ما يريد ابنها التعبير عنه من السياق الذي تظهر فيه الكلمة[4] .

وهناك من يرى بأن الطفل يبدأ مع نهاية السنة الأولى من عمره بنطق كلمتين أو ثلاث كلمات ثم تبدأ الزيادة بطيئة، وبعدها تتقدم بسرعة إلى أن يبلغ الثالثة من العمر[5]، فإن قاموسه اللغوي لا يتحدد بما في جعبته من عدد المفردات، بل يحسن استعمالها في جمل سليمة وصحيحة نحويا،ويتحقق ذلك بفضل محاكاته اللغة على مثال الأقيسة التي يستنبطها،لأن الطفل لا يكتسب

[1] ينظر :جماعة من المؤلفين: اللغة الأم،مجلة تتناول مقالات في –اللغة الأم–،صنف 168/4،ص:96 .

[2] ينظر: حلمي خليل: دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص:129،130 .

[3] جماعة من المؤلفين: اللغة الأم، مجلة تتناول مقالات في – اللغة الأم –،ص:97.

[4] ينظر:عزيز سماره وآخرون :سيكولوجية الطفولة،ص:150.

[5] ينظر:حلمي خليل :دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص:130.

المهارة التركيبية للغة بحكايات لما يسمعه من الكلم والجمل نفسها،بل من حكاية العمليات المحدثة لها أي اكتساب الأنماط لا ذوات الألفاظ،وهذا يتم بفضل عملية التمرس على اللغة من أجل الإتيان بتراكيب سليمة[1].

ومن خلال ما سبق ذكره، يتبين أن كل مرحلة من هذه المراحل لها أثرها في اكتساب الطفل جانبا من جوانب لغة المجتمع الذي يعيش فيه، كما تتميز أيضا بجوانب لغوية مميزة .

3-العوامل المؤثرة في الاكتساب اللغوي :

تطرقنا في العنصر السابق للمراحل التي من خلالها يبدأ الطفل بتعلم لغة واكتسابها، وأما في هذا العنصر فسنتعرف على العوامل المؤثرة في عملية الاكتساب، والتي يمكن حصرها في مجموعتين رئيسيتين، هما:

أ- مجموعة العوامل التكوينية (الوراثية)أو الفردية تنبع من ذات الطفل وهي :

1- **الصحة** : المقصود بالصحة هي الحالة الصحية للطفل والتي تؤثر في عمليات نموه المختلفة، فكلما كان الطفل سليما جسميا كان كثير النشاط، وله القدرة على اكتساب اللغة،وأن أي تغير في النمو الحركي في المراحل الأولى من نموه (الطفولة المبكرة) بسبب المرض ينتج عنه قلة اللعب بالأصوات في تلك المرحلة[2]، وتؤثر على حالته النفسية مثل : القلق والخوف،وتؤثر أيضا على صحة الطفل العقلية، والطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل إلى التحدث بشكل أفضل نوعا وكما.

إن الحالة النفسية للطفل تؤثر تأثيرا كبيرا في الأداء اللغوي له، فالخوف والقلق وحالة الحرمان العاطفي والصراعات الأسرية تؤدي إلى جو متوتر،وبالتالي إلى الشعور بعدم الأمان والى اضطراب الطفل،فالحالة النفسية التي تنتاب الطفل تؤثر في سائر الوظائف الحيوية بصفة عامة والأداء اللغوي بصفة خاصة[3].

---

[1] ينظر : جماعة من المؤلفين : اللغة الأم،مجلة تتناول مقالات في –اللغة الأم –،ص: 97.

[2] ينظر: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1424هـ/2003م، ط 1،ص :57 .

[3] ينظر : معمر نواف الهوا رنة : اكتساب اللغة عند الأطفال،الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق،1431هـ/2010م،ط1،ص:71.

"وقد دلت الدراسات أن المرض الشديد والطويل عند الطفل في السنتين الأوليتين من حياته يؤخر بداية الكلام واستعمال الجمل عنده وقد يكون ذلك بسبب انعزال الطفل ومحدودية اتصال الآخرين به مما يقلل فرص تعلمه بالإضافة إلى أن دوافعه للكلام تكون قليله لأن جميع حاجاته تتحقق من خلال الرعاية الزائدة"[1].

2- **الجنس** : أثبتت الدراسات أن هناك فروق بين الجنسين(ذكور،إناث) فيما يتعلق بالنمو اللغوي فنجد أن البنات يتكلمن أسرع من الذكور وهن أكثر تساؤلا وأحسن نطقا وأكثر في المفردات من البنين.

ويلاحظ أن البنات أكثر تقدما من البنين في عملية اكتساب اللغة، بسبب وفرة الوقت الذي تقضيه البنت مقارنة بالوقت الذي يقضيه الولد، في حين أن علماء النفس الاجتماعيين ينسبونها إلى فروق في الظروف الاجتماعية،ولقد وجد **"تشري،لويس"** أن الأمهات يتحدثن مع بناتهن في سن الثانية أكثر مما يتحدثن مع أبنائهن،كما أنهن يشجعن البنات على التحدث أكثر مما يشجعن البنين. لقد استنتج هذين العالمين أن أم البنات توفر لبناتها بيئة لغوية أشد ثراء من تلك التي توفرها الأم للبنين.[2]

3- **الذكاء** :"العلاقة بين عدد المفردات والعمر الفعلي علاقة ايجابية وثابتة،بمعنى أن هناك علاقة قوية بين اللغة والذكاء، فالأطفال المتفوقون عقليا يبدؤون الكلام قبل غيرهم.

والطفل الذكي يميز كلمات أكثر من الطفل المتوسط الذكاء،فالطفل الذكي يتصف بسرعة استجابة جهازه الصوتي للكلام، ويتصف كذلك بقدرته على استخدام لغة الحديث، في حين أن الطفل الأقل ذكاء أبطأ في حديثه وأقل قدرة على استخدام اللغة الحديثة من حيث المفردات والتراكيب.

كما تشير (**Hurlock**) أن نسبة تكرار الأنماط الساكنة والحروف اللينة في مناغاة الطفل من أحسن العوامل التي تساعد على التنبؤ بالذكاء .

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوا مدة : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،ص 57.

[2] ينظر: محمد أحمد السيد : اللغة تدريسا واكتسابا،دار الفيصل الثقافية،الرياض،1988م،ط1، ص:43،44.

و لوحظ أن الأطفال الأكثر ذكاء أكثر استعدادا للمعاني المجردة من المعاني المحسوسة، وأسرع في اكتساب الجديد من الكلمات"[1].

4- **الرغبة في التواصل** :" الطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية، يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة، والوقت الذي يقضيه في التحدث مع الآخرين، كما يزداد الجهد الذي يبذله في تعلم اللغة، وذلك بقدر أكبر مما يحدث لدى الطفل الذي لا تتوفر لديه مثل هذه الرغبة في التواصل ."[2]

ب-مجموعة عوامل بيئية تنبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل:

1- حجم الأسرة :"إذ يساعد اختلاط الطفل بالراشدين في نمو اللغة لديه وتشير الدراسات أن الطفل الوحيد ينمو لغويا أحسن لاحتكاكه بالراشدين أكثر"[3].

2- الحرمان العاطفي : أثبتت الدراسات أن أطفال الملاجئ أفقر لغويا من الأطفال الذين يتربون في أسرهم،كذلك أكدت نتائج الدراسات أن الأطفال الذين يعانون الإهمال الشديد يكونون أبطأ في تعلم الكلام، وقد يتأخر كلامهم ويضطرب[4]،"ويمكن إرجاع سبب التأخر في اكتساب اللغة لدى الأطفال إلى طبيعة البيئة في هذه المؤسسات،فغياب الوالدين ونقص فرص الرعاية والاهتمام والتعلم يؤثر تأثيرا كبيرا على لغة الطفل،وربما نستطيع القول بأنه كلما ازداد زمن الحرمان كلما ازداد التأخر في اكتساب اللغة بشكل خاص،والتأخر في جميع الجوانب الأخرى بشكل عام"[5].

3- تعدد اللغات :تؤثر اللغات التي يتعلمها الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة على نمو لغته، فحينما يتكلم لغتين نتيجة لإختلاف لغة البيت عن لغة الأصدقاء الذين يلعب معهم، أو عن لغة المدرسة التي يتكلم بها، أو حينما يضطر إلى تعلم لغة أجنبية في الوقت الذي لا يزال يتعلم لغته الأم.

فإن ذلك يربك مهاراته اللغوية ويؤخرها في كلتا اللغتين، ويبدو أن تعلم كلمتين لفكرة واحدة ونظامين للقواعد، يؤدي إلى التداخل في تفكير الطفل، وبالتالي يعيق ظهور الكلام عنده .كما

---

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة :أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ص :55،56.

[2] معمر نواف الهوا رنة: دراسة بعض التغيرات ذات صلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق، 2012م، مجلد28، العدد الأول، ص:234 .

[3] معمر نواف الهوا رنة : اكتساب اللغة عند الأطفال ،ص:45.

[4] ينظر : محمد أحمد السيد : اللغة تدريسا واكتسابا ،ص:44.

[5] معمر نواف الهوارنة : اكتساب اللغة عند الأطفال ،ص:86.

أكدت الدراسات أن ميلاد الأطفال في أسر تتكلم لغتين، تكون مفرد اتهم أقل من المعدل بالنسبة لأعمارهم الزمنية، مقارنة بالأطفال الذين تتحدث أسرهم لغة واحدة .[1]

4-نظريات الاكتساب اللغوي :

لقد حاول علماء النفس واللغة صياغة مجموعة من النظريات المختلفة حول موضوع كيفية اكتساب اللغة ،ومن هنا سنعرض لأهم هذه النظريات :

أ- نظرية التعلم (سكنر 1957) :

ترى نظرية التعلم أن السلوك اللغوي مثله مثل أي سلوك آخر هو نتاج لعملية التقليد والتدعيم أو التعزيز الايجابي والاقتران والتشكيل وغيرها.

فالوالدان يدعمان بعض "اللعب الكلامي" الذي يصدر عن الطفل كأن يبتسما له أويحتضناه، أو يصدرا أصواتا تدل على الرضا والسعادة على حين يهملان تماما بعض الأصوات الأخرى التي تصدر عن الطفل أثناء هذه المرحلة،هذا النوع من التدعيم **"الفارق"** بمعنى تدعيم إصدار مقاطع أو ألفاظ معينة دون أخرى يزيد من احتمالية صدور مثل هذه الألفاظ كما يعمل على اختفاء تلك التي لا تنال تدعيما.

وقد أكدت نظرية التعلم على مدخلين أساسيين لاكتساب اللغة هما : مدخل التقليد؛حيث أن الأطفال ينمون حصيلتهم اللغوية من خلال تقليد ما يعرض عليهم،ومدخل التدعيم أو التعزيز، حيث أن الاستجابات الإجرائية التي يليها تدعيم أو تعزيز تنطفئ وتتلاشى .

وتعد الأصوات التي تصدر عن الطفل في البداية استجابات تقع ضمن الحصيلة السلوكية الأولية للطفل ثم عن طريق التدعيم المباشر وغير المباشر لبعض عناصر اللغة الصحيحة وبتقدم الطفل في السن يستطيع فهم الكلمات ودلالتها وكذلك الجمل التي ينطلق بها الكبار من حوله ومحاولة تقليدها،وبهذه الطريقة لا يكتسب الطفل المفردات فحسب، بل يكون أيضا مفهوما عن قواعد التركيبات اللغوية الصحيحة[2].

[1] ينظر : راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة :أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ص:54.

[2] ينظر: بدر إبراهيم الشيباني :سيكلوجية النمو(تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)، ص:119،120.

يتبين من خلال هذه النظرية أن السلوك اللغوي هو سلوك مكتسب بالدرجة الأولى،فاللغة عند الطفل في مراحله الأولى تكتسب من خلال المحيط والبيئة،وهي عبارة عن مجموعة من الصور التي تؤخذ من تقليد الكبار أو عن طريق التكرار.

ب – النظرية اللغوية (تشو مسكي 1968م) :

يرى تشو مسكي أن كل طفل يمتلك قدرة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب اللغة، لذلك فسر اكتساب اللغة على أساس وجود نماذج أولية للصياغة اللغوية لدى الأطفال ؛أي أن الأطفال في رأيه يولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوي في أي لغة من اللغات،حيث أن هناك عموميات في التراكيب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات كتركيب الجمل من الأسماء والأفعال والصفات والحروف.

يرى تشو مسكي أن هذه العموميات هي التي تتشكل منها النماذج الأولية المشار إليها؛وهي أولية بمعنى أن الطفل لا يتعلمها،بل تمثل لديه قدرة أولية فطرية على تحليل الجمل التي يسمعها ثم تكوين جمل لم يسمعها مطلقا من قبل،و قد يفعل الطفل ذلك بشكل صحيح تماما من البداية وإما بشكل يكون على الأقل مفهوما ومقبولا من ناحية الآخرين[1].

يتضح من خلال ذلك أن الأفراد يولدون وهم يمتلكون آليات لاكتساب اللغة وتعلمها،وذلك عبر اشتقاقهم لأبنية وقواعد مختلفة منذ الصغر، فيستطيعون التفوه بجمل جديدة يعتبرها الكبار سليمة الصياغة دون أن يسمعوا بها قبل ذلك.

ج– النظرية المعرفية (بياجيه 1969م) :

"يتمثل الاهتمام الأساسي لبياجيه بالتطور المعرفي"[2]،تتعلق هذه النظرية بالأفكار التأسيسية التي جاء بها **بياجيه** في مجال تفسير تعلم اللغة عند الطفل؛ وهذه النظرية وإن كانت في الواقع تتعارض مع المرتكزات الفكرية للنظرية العقلية التي قال بها تشو مسكي،بخاصة القول بوجود تنظيمات موروثة تساعد على تعلم اللغة،فهي في الوقت نفسه لا تتفق مع نظرية التعلم من عدة وجوه منها:

[1] ينظر: عزيز سماره وآخرون :سيكولوجية الطفولة،دار الفكر للنشر،عمان، ص :154، 155.

[2] ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية،دار العالم للملايين،بيروت–لبنان–،1993م،ط1،ص :79.

-"ترفض هذه النظرية الرأي القائل بأن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتعزيز المصاحب لما يتلفظ به الطفل في مواقف معينة.

- يرى بياجيه أن اكتساب اللغة ليس عملية اشراطية بقدر ما هو وظيفة إبداعية ليست دائما قائمة على التقليد"[1].

-"يميز" **بياجيه** "بين الأداء والكفاية اللغوية فيرى بأن الطفل يكتسب التسمية المبكرة للأشياء عن طريق المحاكاة،ويقوم بعملية الأداء في صورة تراكيب لغوية،إلا أن الكفاءة لا تكتسب إلا بناء على تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية"[2].

- "عندما يتحدث "**بياجيه** "على وجود تنظيمات داخلية ،ليس معناه أنه متفق مع تشومسكي في وجود نماذج لنظام القواعد الذي يشكل الكليات اللغوية عند الطفل،و إنما يعنى وجود استعداد فطري عنده لاستخدام العلامات اللغوية التي ترتبط بمفاهيم تنشأ عن طريق تفاعل الطفل مع بيئته الطبيعية الاجتماعية منذ المرحلة الأولى في حياته؛وهي المرحلة الحسية الحركية"[3].

حسب هذه النظرية يعد التعلم واكتساب اللغة بناء وإبداع .

على الرغم من أن كل نظرية تؤكد على بعد معين في الطفل واكتسابه للغة، إلا أن غالبية المنظرين يعتقدون أن الأطفال لديهم استعدادا وتهيؤ بيولوجي لاكتساب اللغة، ولكن طبيعة الخبرات التي يتعرضون لها مع اللغة إلى جانب نمو قدراتهم المعرفية تلعب دورا مهما في تشكيل كفاءة الأطفال اللغوية .

5-الوسائل التعليمية :

لقد أصبحت عملية التعليم والتعلم عملية منظمة تستند على أسس علمية محددة من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، وهذه الأسس والركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية هي الوسائل التعليمية، والاعتماد على هذه الأخيرة أصبح ضرورة من الضروريات لضمان تلك النظم والتي تطورت تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية الحديثة .

[1] أحمد حساني :دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات –، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2014م، دط،ص:96،97.

[2] عزيز سماره وآخرون : سيكولوجية الطفولة، ص:158.

[3] أحمد حساني :دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات–، ص :96،97.

1- مفهوم الوسائل التعليمية :

لكي نحدد المعنى الاصطلاحي للوسائل التعليمية، يجدر بنا أن نعرف بمعنى الوسيلة والتعليمية كل على حدي، من الناحية اللغوية، على النحو الآتي :

أ-لغة :

1-الوسيلة :

عرف "**الرازي** "" **الوسيلة**"بأنها جاءت في معاجم اللغة في (و س ل) . (الْوَسِيلَةُ) ما يتقرب به إلى الغير والجمع (الوسيل) و(التَّوْسِيلَ) و(التَّوَسُّلَ) واحد، حيث يقال : (وَسَّلَ) فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد و(تُوَسِّلُ) إليه بواسله إذا تقرب إليه بعمل [1].

إذا الوسيلة في اللغة تعني الرغبة في التقرب إلى غرض معين بطريقة ما .

2-**التعليمية :**

هي ترجمة لكلمة (**didactique**) التي اشتقت من كلمة (**dodoktitos**) اليونانية، والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح عملية أو تقنية[2].

والتعليمية في اللغة مأخوذة من كلمة تعليم وهذه الأخيرة من " **عَلَمَ** " : "عَلِمُ الشّئ بالكسر يَعْلَمُهُ (عِلْمًا) عرفه ويقال أيضا (تَعَلَّمَ) بمعنى أعْلَمْ .

قال" **السكيت**" : **تَعَلَّمْتُ أَنَّ فلَانا خَارِج أَي عَلِمْتُ، وَإِذاَ قِيل لَكَ: اِعْلَمْ أَنّ زيدا خَارِج قُلْتَ: قَدْ عَلِمْتُ، وَإِذاَ قِيل: تَعَلُّم أَنَّ زيدا خَارِجٌ، لَمْ تَقُلْ: قَدْ تَعَلَّمْتُ و(تَعَالَمَهُ). الجميع ؛ أي(عَلِمُوهُ)"**[3].

يتضح من خلال المفاهيم اللغوية لكل من الوسيلة والتعليمية أن الوسائل التعليمية هي ما يتقرب به إلى التعلم والمعرفة .

ب-اصطلاحا :

[1] مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : معجم مختار الصحاح،المكتب اللبناني،بيروت،1983م،دط ،ص:721.

[2] مُحَمَّد الصالح الحثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،دار هومة، الجزائر،2012م،دط ،ص:126.

[3] مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي :معجم مختار الصحاح ،ص:378.

الوسائل التعليمية :

وقد تعددت مفاهيم الوسائل التعليمية بتعدد آراء العلماء والمدارس التربوية ،ومن هذه المفاهيم نذكر منها :

❖ الوسائل التعليمية :"هي كل ما يستخدمها المعلم أو المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد تعليمية وغيرها داخل غرفة الدرس أو خارجها لنقل خبرات محددة بشكل يزيد من فاعلية وتحسين عمليتي التعليم والتعلم"[1] .

❖ وهي أيضا "ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم وتحسينها وتعزيزها، وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وأيضا لأن التلميذ يتعلم بواسطتها"[2].

❖ كما تعرف أيضا "أنها أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضح معاني كلمات المدرس، أي لتوضيح المعاني وشرح الأفكار أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات أو غرس القيم دون أن يعتمد المدرس أساسا على الألفاظ والرموز والأرقام" [3].

❖ كما تعني :" مختلف المواد والأجهزة والتنظيمات التي تستخدم في التعليم من أجل تطويره، ورفع كفايته بما يساعد المتعلم على حسن اكتساب الخبرة بسرعة وسهولة، وبما يسهل عمل المعلم في هذا المجال"[4] .

وللوسائل التعليمية أسماء عديدة منها : "الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، وسائل الإيضاح الوسائل المعينة، الوسائل التعليمية،و أحدث تسمية لها : " **تكنولوجيا التعلم** " التي تدل على علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة "[5].

---

[1] مُحَمَّد محمود الحيلة : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية والتعلمية، دار المسيرة ،عمان–الأردن،2000م،ط1،ص:31.

[2] نايف معروف : خصائص العربية وطرائق تدريسها،دار النفائس،بيروت،1985م،ط1،ص:235.

[3] مُحَمَّد الصالح الحثروبي : نموذج التدريس الهادف أساسه وتطبيقاته ،دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر،دت ،دط ،ص:62.

[4] المرجع السابق: مُحَمَّد الصالح الحثروبي : نموذج التدريس الهادف أساسه وتطبيقاته، ص :63.

[5] جان عبد الله توما : التعليم والتعلم (مدارس وطرائق)،المؤسسة الحديثة للكتاب،لبنان،2011م،ط1،ص:40.

من خلال ما سبق يتبين بأن الوسائل التعليمية هي أجهزة وأدوات ومواد لتسهيل وتحسين عملية التعلم .

2-أنواع الوسائل التعليمية :

هناك الكثير من الوسائل التعليمية، تختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها التربويون، وفي هذا سنحاول ذكر أهم هذه الأنواع :

أ-الوسائل البصرية :

وهي التي يستفاد منها عن طريق العين وأهمها :

- الكتاب المدرسي،و غير المدرسي، المجلات والدورات،النشرات على اختلافها .
- اللوحة الجدارية، اللوحة الممغنطة،اللوحة الوبرية،لوحة الجيوب .
- الصورة المفردة والمركبة والمتسلسلة .
- البطاقات:بطاقات الحروف، المقاطع، الكلمات والجمل، بطاقات التعليمات، بطاقات الأسئلة والأجوبة[1].

ب-الوسائل السمعية :

و هي التي تعتمد على حاسة السمع، وأهمها :

المذياع، التسجيلات الصوتية، الاسطوانات ... الخ [2].

ج-الوسائل السمعية البصرية :

وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن وهي وسائل تمكن المعلم من استعمال أدوات ثانوية وأهمها :

التلفاز، الفيديو، الصور المتحركة، الدروس النموذجية المسجلة، التمثيليات، مسرح العرائس[3].

ومما سبق يتضح أن المزج بين أنواع متعددة من الوسائل التعليمية، يساعد المعلم في العملية التعليمية، كما يساهم أيضا في إيصال وإثراء الفكرة للمتعلم .

---

[1] ينظر : جماعة من المؤلفين : اللغة الأم،مجلة تتناول مقالات في -اللغة الأم-،صنف 168/4،ص:127.

[2] ينظر: زيد منير سلمان: الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال،دار الراية للنشر والتوزيع عمان-الأردن،1429هـ/2008م،ط1،ص:31.

[3] ينظر: وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية،دار الفكر عمان- الأردن،1425هـ/2005م،ط3،ص:364.

3-دور الوسائل التعليمية :

يكمن دورها في عملية التعليم والتعلم ، من خلال :

- "تقليل الجهد واختصار الوقت للمعلم والمتعلم .

- الوسائل التعليمية تساعد في نقل المعرفة، وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الإدراك، كالخرائط والنماذج والصور .

- الوسائل التعليمية تثبت المعلومات، وتزيد من حفظ الطالب، وتضاعف الاستيعاب، كالأفلام والصور والرسومات واللوحات التعليمية .

- الوسائل التعليمية تقوّم معلومات الطالب، وتقيس مدى ما استوعبه من مادة الدرس، كالخرائط الصماء، وإجراء التجارب العلمية" [1].

إذا يمكن القول، بأن للوسائل التعليمية دور هاما في النظام التعليمي، كما تساهم أيضا في إثراء التعليم من خلال إضافة عناصر مؤثرة في توسيع أفكار المتعلمين وترسيخها .

4- أهمية الوسائل التعليمية :

"يقصد بعملية التعليم هي توصيل المعرفة للطالب وخلق الدوافع وإيجاد الرغبة لديه، ودور الوسائل التعليمية هو توفير الوقت ،والتقليل من جهد المدرس من أجل الوصل لهذه المعرفة.

تعد الوسائل التعليمية عنصرا مهما من عناصر المنهج التعليمي الذي يتكون من (الأهداف، المحتوى، الطرائق، الوسائل، الأنشطة، أساليب التقويم).

الوسائل التعليمية ليست فقط أداة مساعدة أو معينة لتحقيق أهداف المنهج من خلال إيصال محتوى المنهج إلى الطلبة أو التلاميذ،ولكنها مكون من مكوناته ولها تأثيرها الواضح في عناصر العملية التعليمية الثلاثة (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية)"[2].

[1] جماعة من المؤلفين :اللغة الأم مجلة تتناول مقالات في – اللغة الأم –،ص:128.

[2] التميمي عواد جاسم محمّد : طرائق التدريس العامة (المألوف والمستحدث)،دار الحوارء،العراق،2010م،دط،ص:139.

من خلال تلك العناصر والترابط بينها في العمل وبين طرائق التدريس سيتمكن المدرس الجيد من إيصال المحتوى المنهجي(المادة التعليمية) إلى تلاميذه بسهولة كبيرة، ويتمكن التلاميذ والطلبة من استيعاب ذلك المحتوى والاحتفاظ به، والاستفادة منه في حياتهم العلمية والتعليمية والتربوية.

وتكمن أهمية الوسائل التعليمية فيمايلي :

- تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الإدراك .
- تزيد من حفظ الطالب وتثبت معلوماته وتضاعف استيعابه .
- تساعد على تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات المرغوبة فيها عند الطالب.
- تساعد في تقليل الفروق الفردية بين الطلبة .

لم تلق لغة الطفل، اهتماما من الباحثين في المجال اللغوي بصورة جدية، إلا في السنوات الأخيرة، التي ترى أن الطفل يمتلك بالفطرة تنظيما ثقافيا، يمكن تسميته بالحالة الأساسية للعقل حيث يمكنه من اكتساب لغة قومه، من خلال ما يسمعه ممن حوله، ولذلك نرى من الأفضل معالجة ظاهرة الاكتساب اللغوي قبل الحديث عن نمو الطفل اللغوي، وذلك من خلال الاستعانة بعدة وسائل تعليمية مناسبة لهذه المرحلة .

خلاصة :

ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتضح لنا أهمية الوظائف التي تقوم بها الأسرة وهي إشباع الحاجات العاطفية، فالطفل يحتاج إلى الرعاية والاهتمام، كما أنه بحاجة إلى الأمن والحنان، وأسرة مليئة بالود والوئام، ويكون ذلك بتواجد الوالدين معا لمنحه الاستقرار النفسي والآمان.

ومن أجل أن يوجه مسار النمو اللغوي نحو نمو أفضل، على الكبار أن يشجعوا الطفل على التحدث ويتيحوا له الفرصة للتعبير عن نفسه، كما أن عليهم أن يقدموا بعض الوسائل التعليمية لكي تساعده على الاكتساب كنماذج كلامية جيدة في البيت وفي المدرسة وفي برامج التلفزيون الموجهة للأطفال...، وهذا يوجب علينا عدم استخدام لغة طفولية عند التحدث مع الطفل والتأكيد على استعمال لغة فصيحة سليمة.

الفصل الثاني

تحليل نتائج الاستبيان الخاص بمربيات القسم التحضيري

تمهيد

أولا :إجراءات الدراسة

ثانيا :عرض وتحليل نتائج الاستبيان

تمهيد

التعليم التحضيري هو "التعليم الموجه إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين (5 إلى 6 سنوات) بغية تنشئتهم ورعايتهم وتوجيههم ،وإكسابهم معارف أو معلومات ومهارات ذهنية ولغوية وانفعالية وحسية وحركية، وعادات سلوكية تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه، وكذلك تنمية ميولهم واكتشاف قدراتهم العقلية، بما يتفق و حاجات المجتمع، لإتمام و إشباع حاجات الطفولة المبكرة ومطالب نموها التي يقتضيها التكوين السوي لشخصية الطفل المستقبلية"[1].

كما أن هذا التعليم يشمل كل البرامج والمناهج التي تتولى إعداد الناشئة الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، في الجو المدرسي، وتنمية إمكاناتهم للتكيف الايجابي مع الواقع الاجتماعي، وتشمل مؤسسات التعليم التحضير الروضات والمدارس[2].

أما القسم التحضيري فهو القسم الذي يضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5إلى 6 سنوات)، في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية.

"كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب"[3].

ومن هذا المنطلق نتعرض في هذا الجانب لإجراءات الدراسة الميدانية، بدءا بطرح إشكالية الدراسة، ثم التعرف على عينة الدراسة والمنهج المعتمد فيها، وكذلك الأدوات المستخدمة، وبالأخص الاستمارات (الاستبيان) والإحصاءات، مع العلم أن هذه الدراسة تشمل فصلين، هما:

الفصل الأول: وله علاقة بعرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بمربيات المرحلة التحضيرية.

الفصل الثاني: وله علاقة بعرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بأسر (الأولياء) الأطفال المحرومين عاطفيا.

---

[1] جلية جحيش :التعليم في مرحلة ما قبل التمدرس، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2005م، دط، ص: 2.

[2] ينظر :سلطان بلغيث : دليل المربية في التعامل مع الناشئين، دار قرطبة، الجزائر، 2007م، ط1، ص: 127.

[3] مدرية التعليم الأساسي :اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال (5 – 6 سنوات)، منشورات وزارة التربية الوطنية، ص: 8.

أولا– إجراءات الدراسة :

شملت العناصر التالية:

1–إشكالية الدراسة:

تعتبر المرحلة التحضيرية من أهم المراحل التي يبنى فيها الطفل شخصيته، فهي نقطة البداية إلى ما هو قادم، وهي مرحلة حساسة عند الأطفال والمربيات والأولياء، حيث أن المربيات يعانون من سوء في التواصل بينهم وبين هؤلاء الأطفال بسبب اللغة غير السليمة التي تصدر من الطفل.

وهذا الأخير يسبب أيضا مشاكل على مستوى الأسرة سواء بحضور الأبوين أو أحدهما، فمن هنا نقول أن في هذه المرحلة قد يعاني بعض الأطفال من حالات مختلفة على المستوى النفسي والاجتماعي الذي يحدث إعاقة في عملية الاكتساب اللغوي، إذ أنه يكتسب عددا محدودا من المفردات والجمل، تجمع بين الجانب النفسي واللغوي، لتكشف لنا عن علاقة الاكتساب اللغوي بالحرمان العاطفي.

ومن هنا تبلورت إشكالية هذه الدراسة في السؤال التالي: **ما مدى تأثير الحرمان العاطفي على قدرة الاكتساب اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري الذين تتراوح أعمارهم مابين الأربع والست سنوات (4–6)؟**

2–أهمية الدراسة:

– تكمن أهمية الدراسة انطلاقا من مشكلة الحرمان العاطفي ،وهو موضوع جدير بالاهتمام لأنه يبدو واضحا في بعض الأوساط المدرسية و خاصة المرحلة التحضيرية.

– الكشف على آثار هذا الحرمان العاطفي في عملية الاكتساب اللغوي عند أطفال هذه المرحلة.

– كما تكشف لنا هذه الدراسة ،الطرق و الوسائل التي تستغلها بعض الروضات والمدارس في معالجة عملية الاكتساب اللغوي عند أطفال هذه المرحلة.

– التعرف –أيضا– على أهم الصعوبات اللغوية التي تواجه الأطفال المحرومين عاطفيا في مرحلة التحضيرية.

– وترجع أهمية الدراسة في أنها تتناول مرحلة مهمة في حياة الطفل وهي المرحلة التحضيرية.

3–أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف،أهمها:

أ- الكشف على أثر الحرمان العاطفي على عملية الاكتساب اللغوي عند الأطفال المحرومين عاطفيا.

ب- التعرف على الأسباب التي أدت إلى ضعف الاكتساب والرصد اللغوي عند هؤلاء الأطفال.

ت- التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه مربيات التحضيري، خاصة مع الأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي.

ث- الكشف عن أنجع الطرق التعليمية التي تقرب اللغة من هؤلاء الأطفال في المرحلة التحضيرية.

ج- وضع بعض التوصيات والإرشادات و الاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها مستقبلا في عمليات الاكتساب.

4-المنهج:

يعرف المنهج بأنه :"تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظاهرة موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية."[1]

ويعرف أيضا بأنه:"أسلوب للتفكير و العمل ،يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها ، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة."[2]

وبما أن موضوع الدراسة هو الحرمان العاطفي وعلاقته بالاكتساب اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه يوافق طبيعة البحث من حيث وصف الظاهرة وتحليلها ، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي المعتمد في جمع البيانات وتحويلها إلى نسب مئوية.

5-عينة الدراسة:

وهي المجموعة التي تؤخذ منها المعلومات لإجراء دراسة ما، وهي مجموعة مصغرة وجزئية من المجتمع، ومنها يقوم الباحث بتجميع البيانات .

ولقد تم اختيار العينات عمدا من مختلف المدارس والروضات والأسر لولاية الوادي ،وكان توزيعها على النحو التالي:

---

[1] محمد عبيدات وآخرون :منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيق ،دار وائل للنشر ،الأردن ،1999م،ط2،ص: 35.

[2] زكي مصطفى عليان وعثمان محمد عنيم :مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، 1420هـ /2000م، ط1، ص:33

✓ سبعة وعشرون (27) طفلا محروما عاطفيا من أقسام التحضيري في المحيط التعليمي، وقد تم توزيع الاستبيانات على ثلاث عشرة مربية ومنهن المساعدات، حيث تحتوي بعض أقسام التحضيري على أربعة فما فوق من الحالات المطلوبة .

✓ سبعة عشر (17)طفلا محروما عاطفيا في الوسط الأسري، وقد تم توزيعها الاستبيانات على سبعة عشر وليا.

6- مجالات الدراسة:

أ-المجال الزماني: والمقصود به الوقت المستغرق لانجاز هذه الدراسة ،وقد تم كالآتي:

- **الجانب النظري** :فقد انطلقنا في هذا الفصل من شهر نوفمبر 2016و خاتمته كانت في شهر مارس 2017.

- **الجانب التطبيقي** :شرعنا في إنجازه من 19فيفري إلى غاية شهر أفريل 2017.

ب- المجال المكاني: شملت هذه الدراسة أربع (04)روضات، وخمسة (05) مدارس بولاية الوادي ، وكذلك سبع عشرة (17) أسرة مختلفة بولاية الوادي.

المكان	اسم المؤسسة
حي النور	ابتدائية غريسي مصباح روضة ماما فاطمة روضة جوري روضة جنة الأطفال
حي 19 مارس	ابتدائية 19 مارس روضة المركب الرياضي
حي الأمير عبد القادر	ابتدائية الشيباني بشير
وادي الترك	ابتدائية اميسة بشير
النزل المالي	ابتدائية سروطي مُحَّد

7-أدوات الدراسة:

تضم أي دراسة أدوات معينة يستخدمها الباحث في انجاز الجانب التطبيقي من البحث العلمي، إلا أنها تختلف بحسب نوعية الموضوع المدروس؛ والمقصود من ذلك بأنه أي دراسة تتطلب أدوات معينة

لجمع البيانات والمعلومات المناسبة، ولقد تم في هذه الدراسة استخدام أدوات مساعدة في انجاز هذه الدراسة، وهي كالآتي:

أ–الاستبانة: اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان لأنه يلاءم موضوع الدراسة ،كما أنه يساعدنا في الوصول إلى تحقيق المعلومات التي تهم دراستنا، وذلك من خلال إجراء المقابلة مع مربيات أقسام التحضيري، والأسر (الأولياء) المتكفلون برعاية ذلك الطفل الذي هو بحاجة إلى الاهتمام، بغرض الحصول على معلومات تفيد الدراسة، بحيث يصعب إجراء المقابلة مع الطفل نظرا لحساسية الموضوع، كما أن الطفل ليس بإمكانه التعبير والمواجهة.

ويعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص بمساعدة الباحث في شرح بعض الأسئلة غير الواضحة لدى المستجوب.

كذلك يعرف على أنه :"عبارة عن أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما يطلب من المستجوب الإجابة عليها"[1].

و من خلال ذلك قامت الباحثتان بصياغة مجموعة من الاستبيانات موجه إلى المربيات والأولياء، وكان انجازها على النحو التالي:

- استبيان موجه إلى المربيات والمعلمات لدى أقسام التحضيري، ويضم سبعة عشر (17) سؤالا ويعتمد بعضها على التعليل والتفسير من خلال طرح السؤال (لماذا؟).
- استبيان موجه للأولياء (الأسر)، ويضم اثنتي عشر(12) سؤالا، ويعتمد بعضها على التعليل والتفسير من خلال طرح السؤال (لماذا؟).

ب–المقابلة: "وهي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها ،وتتم من طرفين حول موضوع محدد منطلقا من أسباب ومحققا لغايات، وتهدف التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث، تطرح فيها أسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق وتشخص فيها المعلومات بربط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة"[2].

ج–الملاحظة: يذهب العالم **"كليرسليز"** في تفسيره للملاحظة "بأنها وسيلة أساسية من وسائل البحث العلمي"[3].

كما أنها: "وسيلة لاختبار إجابات المبحوثين التي أدلوا بها عن طريق الاستبيان أو المقابلة"[4].

---

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم :أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ط1، ص: 171.

[2] المرجع نفسه، ص :176.

[3] المرجع نفسه، ص :177.

[4] مروان عبد المجيد إبراهيم :أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ص: 177.

د–الإحصاء: بعد جمع المعطيات الخاصة بالدراسة ووضعها، قامت الباحثتان باستخدام طريقة الإحصاء في جمع البيانات والمعلومات ،وهو نظام رياضي وعلم يساعد على تجميع البيانات الخاصة بظاهرة ما.

ولتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها تم جمع عدد الإجابات ب"**نعم**" و "**لا**" و "**أحيانا**" في جداول إحصائية مع تحويلها إلى نسب مئوية وتجسيدها على أعمدة بيانية.

كانت العملية المعتمدة لحساب النسب المئوية على النحو التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{العدد الكلي للأجوبة}}$$

أما السلم المعتمد في رسم الأعمدة هو: 1 سم مقابل 10%.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان :

تضم المؤسسات التربوية والتعليمية العديد من أقسام التحضيري، التي يشرف عليها في أغلب الأحوال مربيات لأنهن الأقرب إلى نفسية الطفل، إذ يمثلن دور الأم في المدرسة بعد المحيط الأسري.
أما الطفل الذي ينتمي إلى القسم التحضيري، فهو ذلك الطفل الذي يقبل على المدرسة أو الروضة حتى يتعلم فيها مبادئ القراءة والكتابة تحضيرا لسنوات المرحلة الابتدائية.

ومن هنا سنقوم بعرض وتحليل نتائج (الاستبانة) الخاصة بمربيات التحضيري للأطفال المحرومين عاطفيا، مع العلم أن سبب هذا الحرمان يعود في أغلبه حسب الإحصائيات إلى أسباب متفاوتة،حيث تقدر نسبة الغياب لفترة طويلة لأحد الطرفين تقريبا بـ: 70% ،وتقدر نسبة الطلاق بـ :20%، أما الوفاة فتقدر نسبتها ما يقارب 10%، وقد يعود سبب ذلك إلى الظروف التي يعيش فيها ذلك الطفل.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

استبيان موجه إلى مربيات أطفال قسم التحضيري المحرومين عاطفيا

في إطار انجاز مذكرة شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص علوم اللسان الموسومة بـ (**الحرمان العاطفي وعلاقته بالاكتساب اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري من (4 إلى 6 سنوات)**

أيتها المربية الكريمة نضع بين يديك شبكة من التساؤلات والاستفسارات التي تفيد دراستنا، وتهدف إلى التعرف على مدى تأثير الحرمان العاطفي على عملية الاكتساب اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري الذين تتراوح أعمارهم بين (4 إلى 6 سنوات) ،وذلك من خلال إجاباتكم على الاستبيان الذي يضم مجموعة من التساؤلات التي تخص هذا الموضوع، مع العلم أن إجاباتكم لا تستعمل إلا لغرض وهدف البحث العلمي.

البيانات الأولية :

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

سبب الحرمان: وفاة ☐ طلاق ☐ غياب لفترة طويلة ☐

المؤسسة:

أرجو الإجابة على الاختيار المناسب بعلامة (×) مع تعليل وتفسير بعض الأسئلة:

1. هل المرحلة التحضيرية تنمي قدرة الطفل على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2. هل الطفل في هذه المرحلة له القدرة على اكتساب العديد من المفردات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3. هل (الروضة أو المدرسة) توفر مجموعة من الوسائل الهامة التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4. هل الوسائل التعليمية الموجودة داخل (الروضة أو المدرسة) تساعد على معالجة عادات الطفل الكلامية الخاطئة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5. يعاني بعض الأطفال في المرحلة التحضيرية من الحرمان العاطفي ،وغالبا ما ينعكس ذلك على سلوكاتهم، فما هي أبرز هذه السلوكات؟

- يحاور زملائه في القسم: نعم ☐ لا ☐
- لا يفضل اللعب مع زملائه: نعم ☐ لا ☐
- سريع الغضب دون سبب: نعم ☐ لا ☐
- يحب أخذ الأشياء التي تعجبه من زملائه: نعم ☐ لا ☐
- يشعر بالغيرة من زملائه: نعم ☐ لا ☐
- يتجنب التجمع مع زملائه في أوقات الراحة: نعم ☐ لا ☐
- لديه شرود ذهني من فترة إلى أخرى: نعم ☐ لا ☐
- يمعن النظر في الأشياء المحيطة به: نعم ☐ لا ☐
- نفسية هذا الطفل تنعكس على الصورة التي يطلب منه تلوينها: نعم ☐ لا ☐
- لديه بعض الاضطرابات في الكلام: نعم ☐ لا ☐
- يركز مع المربية أثناء تقديمها للدرس: نعم ☐ لا ☐

6. ما هي الأعضاء التي يستخدمها هذا الطفل الذي يعاني من الحرمان العاطفي عند الإجابة عن الأسئلة؟

اليد ☐ الرأس ☐ اللسان ☐

لماذا؟ :.....

.....

7. ما هي أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها هذا الطفل داخل الصف؟

القراءة ☐ الأناشيد ☐ اللعب ☐

لماذا؟ :.....

.....

8. كيف تهيئ هذا الطفل لاكتساب اللغة (المفردات والحروف)؟

.....

.....

.....

9. ما هي أكثر الصعوبات التي تعيق عملية الاكتساب اللغوي عند هذا الطفل؟

- الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس ☐
- العدوانية ☐
- الخوف ☐
- الانطواء ☐
- التخلف الذهني ☐
- ضعف البصر ☐
- ثقل اللسان ☐
- التفكك الأسري ☐
- المستوى الثقافي ☐
- سوء التغذية ☐
- هل هناك صعوبات أخرى تواجهك في عملية التلقين اللغوي؟

.....

.....

10. أمراض الكلام من أخطر الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء مرحلة التعليم، كيف تساعد أطفالك عموما، وهذا الطفل خصوصا على تجاوز هذه الصعوبات إن وجدت؟

.....

.....

.....

11. ما هي الوسائل المتوفرة لديكم أثناء ممارسة التدريس؟

المسرح ☐ الكتاب ☐

الخرجات التربوية ☐ السبورة ☐

التلفاز التعليمي ☐ الصور التعليمية

12. أي المهارات التي تنمى، لدى هذا الطفل، من خلال اللعب؟

السمع ☐ التحدث ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

لماذا؟ :.....

.....

13. أي الوسائل التعليمية التي تساعد هذا الطفل على تطوير مهارة التحدث لديه؟

الصور ☐ المسرحيات والقصص ☐ التلفاز ☐

14. ما هي الوسائل التعليمية التي تستخدمها لتنمي مهارة القراءة لدى هذا الطفل؟

الصور ☐ الكتاب ☐ السبورة☐ وسائل أخرى ☐

15. ما هي الوسائل التي تستخدمها لتنمية مهارة الاستماع؟

.....

.....

16. أي المهارات التي ترى بأنها تنمي أكثر وأسرع عند الطفل في (الروضة أو المدرسة)؟

المهارات اللغوية ☐ المهارات الحركية ☐

لماذا؟ :.....

.....

17. ما هي أهم الوسائل التي تساعد على تنمية هذه المهارات؟

.....

.....

.....

س1- هل المرحلة التحضيرية تنمي قدرة الطفل على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	22	81,48
لا	0	0
أحيانا	5	18,52

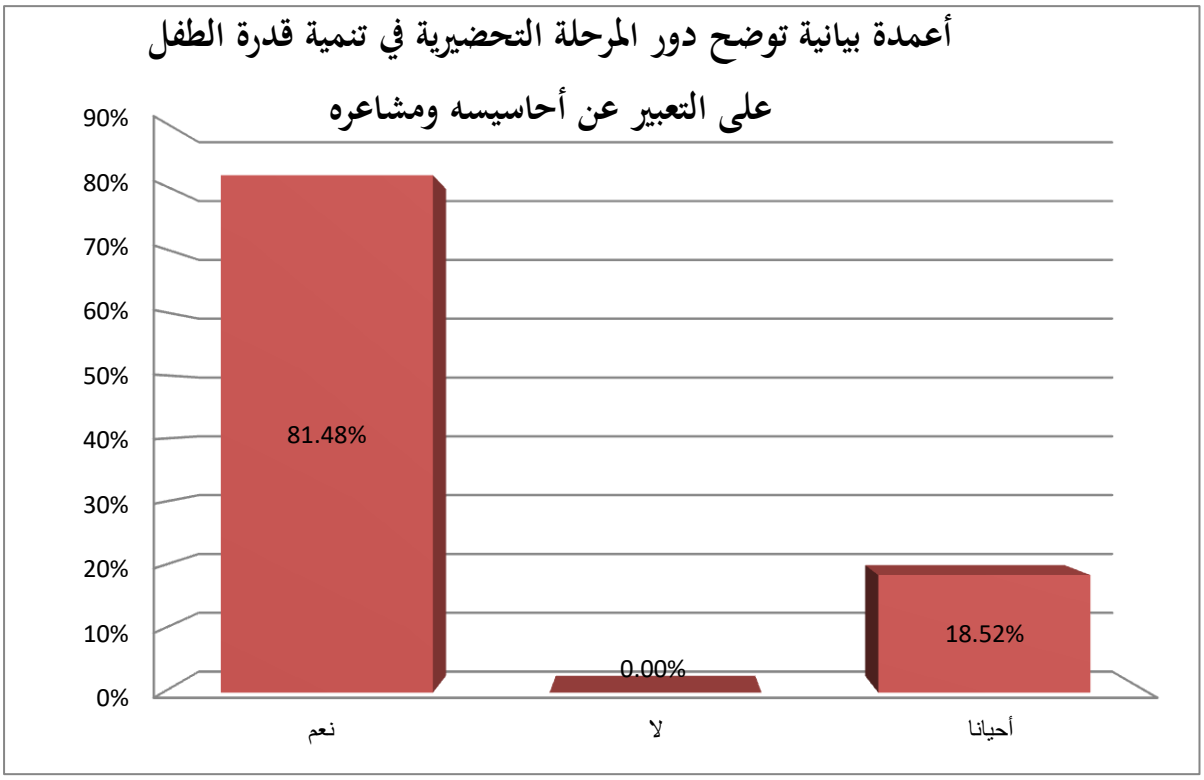

المرحلة التحضيرية من أهم المراحل العمرية التي يجد فيها الطفل المتعة والترفيه مع الأصدقاء، كما أنها تنمي عند الطفل العديد من المهارات والتعبير عن أحاسيسه ومشاعره من خلال تحفيز المربية.

من هنا يتضح في الجدول والأعمدة البيانية أن أغلب المربيات أجبن بـ **"نعم"** التي تحصلت على أعلى نسبة 81.48%، وهذا ما يؤكد دور هذه المرحلة في تنمية قدرات الطفل على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره من خلال وسائل عديدة، وارتباطه بالعديد من الأصدقاء، لأن في هذه المرحلة يتفتح الطفل على عالم أوسع من أسرته، ويجد من يحدثهم ويحدثونه، ويؤثر فيهم ويؤثرون فيه، كما يجد مربية تهتم به نفسيا وخلقيا ولغويا تثني على الجميل من أخلاقه وتحذيره من سيء أفعاله، وكذلك

تحاوره دون ملل، وتطيل الاستماع إلى اهتماماته بحماس وتشجيع، مما يدفعه للتعبير عن أفكاره بكل طلاقة دون خوف أو تردد.

أما نسبة الذين أجابوا بـ "**أحيانا**" فوصلت إلى 18,52%، لأن بعض المربيات يرون أن هذه المرحلة تنمي قدرات الطفل التعبيرية إلا قليلا لأسباب معينة، إما لأنه خجول، أو لديه أسباب أخرى تجعل لديه نقصا في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه ،وقد انعدمت الإجابات بـ"**لا**" تماما وهذا ما يؤكد الدور الفعال الذي تؤديه هذه المرحلة في حياة الطفل بحيث تجعله اجتماعيا من خلال ارتباطه مع الغير، وتحفزه على الإبداع وتوظيف الخيال.

س 2- هل الطفل في هذه المرحلة له القدرة على اكتساب العديد من المفردات؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	19	70.37
لا	0	0
أحيانا	8	29.63

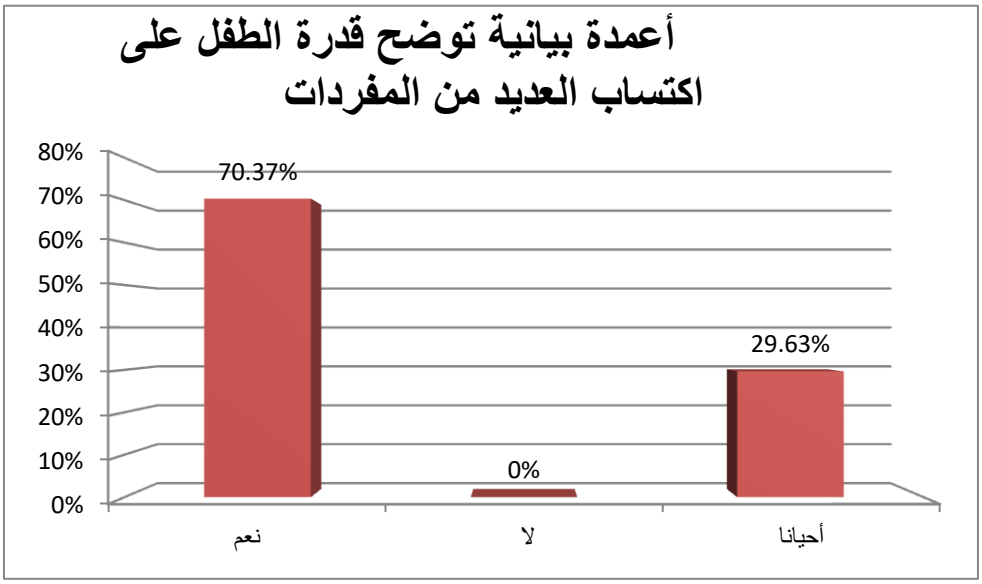

أسفرت النتائج المتحصل عليها على أن نسبة 70,37% من المربيات يصرحن بأن الطفل في هذه المرحلة لديه القدرة على اكتساب العديد من المفردات، وذلك من خلال توفير الوسائل التعليمية والترفيهية والأنشطة التربوية التي من خلالها يستطيع الطفل أن يكسب لغة.

في حين بلغت الإجابة بـ"**أحيانا**" نسبة 29,63%، وهذه النتائج تؤكد مدى اكتساب الطفل المفردات والجمل في هذه المرحلة، والتي تهيئه إلى المراحل التعليمية الأخرى، كما أن هذه المرحلة تجعله يكتشف ويميز مسميات الأشياء التي لم يكن يعرفها من قبل، كالمربع والمستطيل والقرص، وكذلك الحيوانات من خلال التفريق بين المتوحشة والأليفة...الخ.

كما انعدمت الإجابات بـ "**لا**"، وهذا ما يثبت بأن في هذه المرحلة الطفل له القدرة على اكتساب العديد من المفردات والجمل والحروف...الخ، من خلال الانتباه والتركيز والاستماع.

ومن هنا يمكننا القول أن المرحلة التحضيرية، من أهم المراحل التي تطور قدرات الطفل (العقلية والحركية والحسية...)، كما تساعده على اكتساب عدد لا متناهي من الكلمات، حيث يتم ذلك من خلال توفير الوسائل التعليمية المناسبة، وفاعلية دور المربية في إيصال المعلومة.

س 3- هل (الروضة أو المدرسة) توفر مجموعة من الوسائل الهامة التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	15	55.56
لا	2	7.8
أحيانا	10	37.03

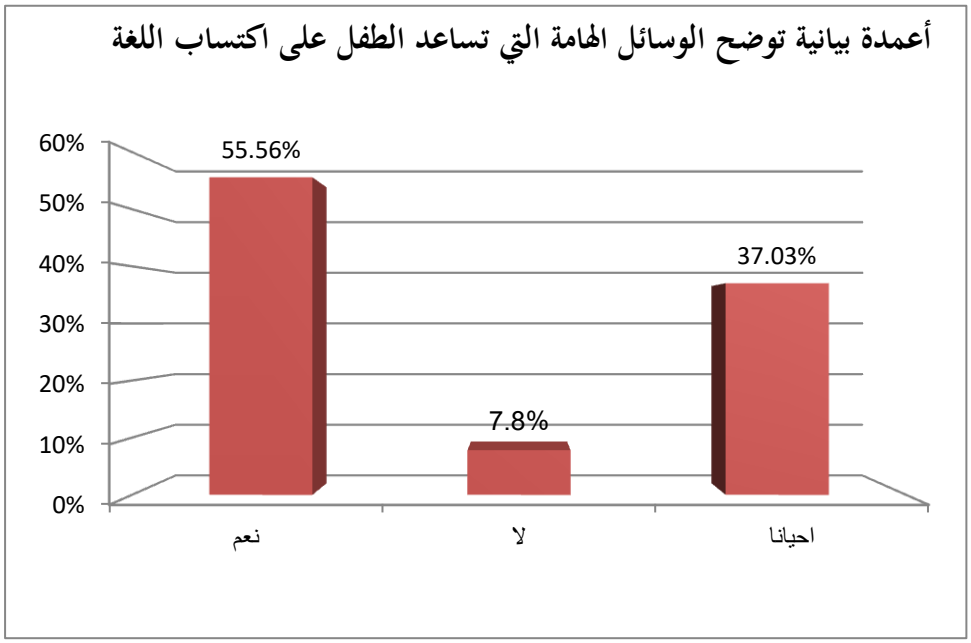

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول يتضح أن أغلب المربيات يصرحن بأن الروضة أوالمدرسة، توفر مجموعة من الوسائل التي تساعد الطفل على اكتساب اللغة، حيث تؤكد النسبة المئوية 55,56% لأراء المربيات أهمية توفير مجموعة من الوسائل التي تساهم في اكتساب الطفل للغة، وذلك من خلال تقديم برامج تعليمية وترفيهية في نفس الوقت، وأيضا السبورة التي تستغلها المربية في الكتابة وتلصيق بعض الصور التي تجلب الانتباه للأطفال من أجل التعلم، وهناك كتب تستعين بها المربية في المدرسة والروضة بصفة أخص، بحيث تحتوي هذه الأخيرة على الصور والعبارات المكتوبة، حيث تكون هاته الصور ذات ألوان ناصعة، فمن خلالها يستطيع الطفل أن يتعلم الحروف والمفردات التي تمثل هذه الصور، وذلك عن طريق أرشاد المربية.

وهناك من أجاب بـ:"**أحيانا**" بنسبة 37,03%، بينما ترى بعض المربيات بما يعادل النسبة المئوية 7,8%، بأن الروضة أو المدرسة لا توفر الوسائل الضرورية في الاكتساب الطفل لغة.

فمع ذلك فهناك اختلاف بين الروضات والمدارس في توفير الوسائل التعليمية، حيث توفر "**الروضة**" وسائل تعليمية وترفيهية متنوعة، كالتلفاز والألعاب والسبورة وكتاب التلوين ،وكتاب التعليم (الحروف)، وكذلك أشكال مختلفة مجسدة على شكل حروف وكلمات، ولهذا يقبل عليها الأولياء بكثرة.

أما "**المدرسة**" فتختلف تماما فقط موجودة في المدارس: كالسبورة والكتاب المدرسة، واللوحة... وغيرها، أما التلفاز هناك مدارس متوفر لديها هذه الوسيلة إلا أنها معطلة لأساب معينة، بالرغم من أنها تعتبر من الضروري توفرها في هذه المرحلة.

س 4- هل الوسائل التعليمية الموجودة داخل (الروضة أو المدرسة) تساعد على معالجة عادات الطفل الكلامية الخاطئة؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	15	55.56
لا	2	7.8
أحيانا	10	37.03

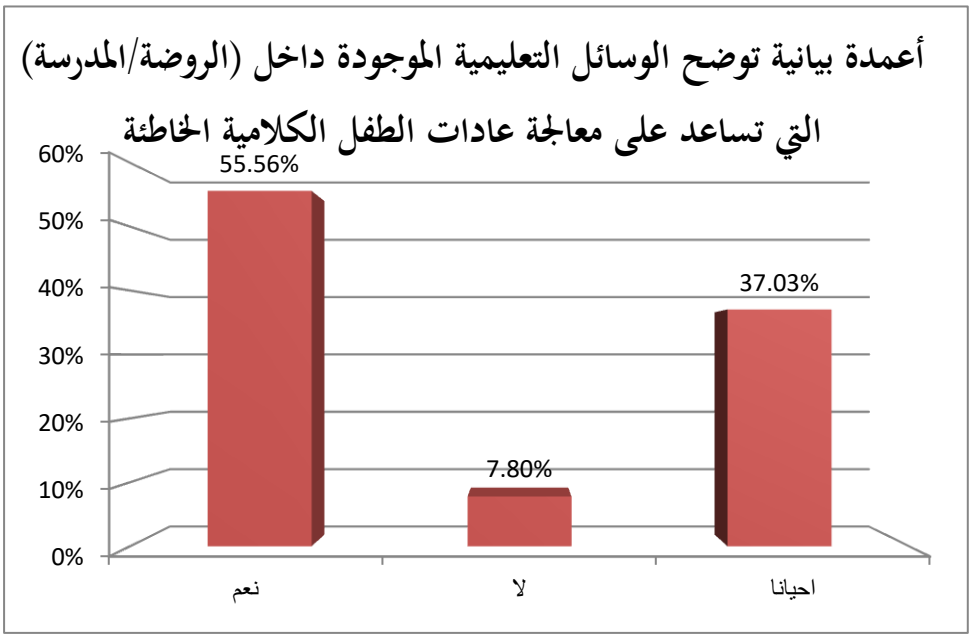

نرى من الجدول والأعمدة البيانية، أن النسبة التي أجابت بـ"**نعم**" هي الغالبة، حيث تقدر ب:.55,56%، وهذا يدل على أن بعض المربيات ترين بأن هذه الوسائل لها القدرة على معالجة عادات الطفل الكلامية، من خلال التوجيه والتكرار لبعض المفردات والحروف من طرف المربية، حيث أنها تساعد الطفل على تعلم مسميات الأشياء والتفريق بينها، وتليها الإجابة بـ"**أحيانا**" التي تقدر نسبتها 37,03% وهذا يتم على أن الوسائل التعليمية بأنواعها متوفرة بكثرة داخل المدارس وخاصة الروضة، بحيث تساعد على معالجة العادات الكلامية الخاطئة لدى الطفل كتعليم الحروف ،والكلمات والتفريق بين هذه الحروف، لأن هناك بعض الأطفال يختلفون في نطق بعض الكلمات، مثلا: كالحروف المتشابهة كالثاء والسين، والسين والزاي كالسلام، والثلام..إلخ.

والذين أجابوا بـ "**لا**" تقدر نسبتهم بـ 7,8% وهي نسبة قليلة وقليلة جدا، مقارنة بالإجابة بـ"**نعم وأحيانا**".

إذا فالوسائل التعليمية ضرورية في الروضات والمدارس، فهي تحسن لغة الطفل وتساعد على معالجة عاداته الكلامية الخاطئة؛ أي تصحح له الحروف والكلمات التي ينطقها بالخطأ، مع التعليل والتوجيه والإرشاد من طرف المربية، كما أن هذه الوسائل تمكن الطفل من تعلم أسماء أشياء لم يكن يعرفها سابقا، وهذه الوسائل تمثل العون الأول للمربيات في أقسام التحضيري كالتلفاز الذي تعتمد عليه المربية في تشويق التلاميذ للاستماع إلى حصص ترفيهية لتعليم نطق الحروف اعتمادا على

الأناشيد واختلاف الألوان، أو كاعتمادها على حركة الجسم واليدين للتمييز بين الحركات الإعرابية، بنغمات صوتية مختلفة، مثلا (بَ، بُ، بِ) وغيرها من الوسائل الهامة خاصة السبورة والكتاب.

س 5- يعاني بعض الأطفال في المرحلة التحضيرية من الحرمان العاطفي ،وغالبا ما ينعكس ذلك على سلوكاتهم، فما هي أبرز هذه السلوكات؟

السلوكات	التكرارات		النسبة المئوية %	
	نعم	لا	نعم	لا
يحاور زملائه في القسم	9	18	33.33	66.67
لا يفضل اللعب مع زملائه	8	19	29.63	70.37
سريع الغضب دون سبب	11	16	40.74	59.26
يحب أخذ كل شيء يعجبه من زملائه	9	18	33.33	66.67
يشعر بالغيرة من زملائه	11	16	40.74	59.26
يتجنب التجمع مع زملائه في أوقات الراحة	8	19	29.63	70.37
لديه شرود ذهني من فترة إلى أخرى	17	10	62.96	37.04
يمعن النظر في كل الأشياء المحيطة به	6	21	22.22	77.78
نفسية الطفل تنعكس على الصورة التي يطلب منه تلوينها	11	16	40.74	59.26
لديه بعض الاضطرابات في الكلام	14	13	51.85	48.15
يركز على المربية أثناء تقديمها للدرس	9	18	33.33	66.67

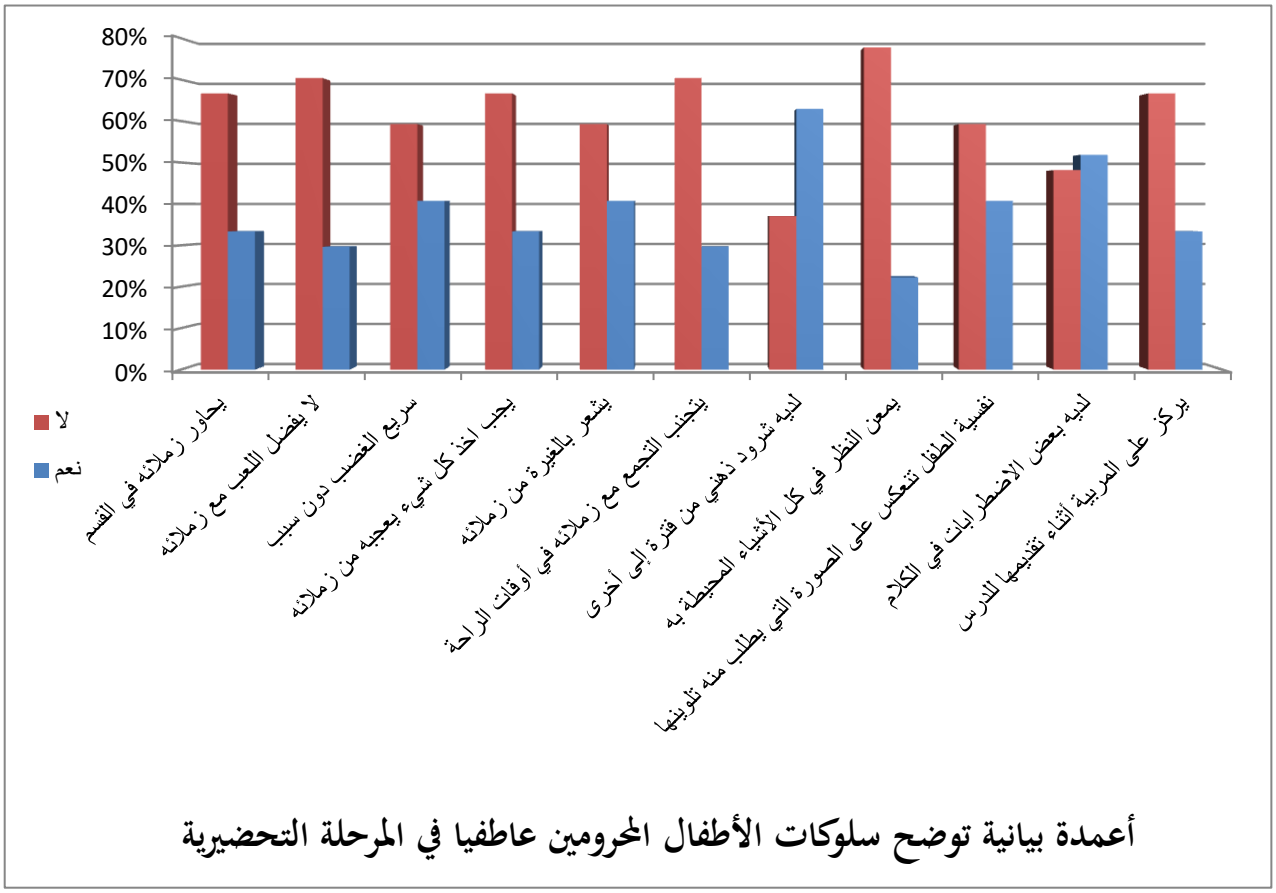

أعمدة بيانية توضح سلوكات الأطفال المحرومين عاطفيا في المرحلة التحضيرية

من خلال آراء المربيات حول هذا السؤال بينت النسب المئوية أن كل طفل لديه سلوك خاص حسب الحالة النفسية التي يمر بها.

من هنا نعرض النتائج المتحصل عليها، كما يلي:

أ. **يحاور زملائه في القسم:** يعتبر الحوار أساس الحياة الإنسانية من أجل التواصل بين الطرفين وإيصال المعلومة.

أكدت أغلب المربيات أن هاته الفئة (المحرومة عاطفيا) لديهم نقص في التحاور مع الزملاء المقربين إليهم في القسم أو حجرة الدرس إذ تقدر نسبة الذين أجابوا بـ"**لا**" 66.67% وهي نسبة كبيرة، وراجع ذلك إلى أسباب معينة قد تكون نفسية أو اجتماعية كشعورهم بالخجل أو الخوف.

بينما ترى بعض المربيات بنسبة 33,33% أن هؤلاء الأطفال يحاورون زملائهم في القسم ويتبادلون الآراء والتعاون في الأنشطة التعليمية والترفيهية كاللعب والرسم.

فالحوار مع المربية والزملاء والأقارب يخلق في الطفل روح النقاش والتواصل ويجعله اجتماعيا، إذ له دور كبير في اكساب الطفل اللغة، وتعويده على المناقشة وإبداء الرأي وتنمي فيه الثقة بالنفس.

ب. لا يفضل اللعب مع زملائه: اللعب من الأنشطة الضرورية في هذه المرحلة لأن الطفل يكون لديه إفراط في الحركة، كما أن اللعب يفرز المكبوتات في داخل الطفل ويلاحظ ذلك من خلال اللعب، فعندما يسأل الطفل: ما أحب شيء تريد أن تفعله؟، فمن المحتمل أن يجيب بكلمة بسيطة واحدة، وهي "**اللعب**" لأن جسمه في هذه المرحلة أصبح تحت ضوابط.

فالطفل عندما يكون في المؤسسات التربوية والتعليمية، خاصة في رياض الأطفال لأن هذه المؤسسات توفر العديد من الألعاب والأنشطة الترفيهية، وهو في هذا العمر، يكون لديه القدرة على التمييز والتفريق كما أن لديه القدرة على الرسم والتلوين وقطع الأوراق وتلصيقها[1].

وتبين من خلال الأعمدة البيانية أن أغلب الأطفال المحرومين عاطفيا يفضلون اللعب مع زملائهم سواء في الخارج أو داخل المؤسسة، حيث صرح 70.37% من المربيات أن اللعب جزء طبيعي من حياة الطفل، وهو في أهميته للنمو بمثابة الطعام الذي يتناوله، واللعب ضرورة حيوية للطفل، فمن خلال ممارساته للألعاب المختلفة يستطيع تمرين جسمه وتنمية قدراته العضلية وإبراز مواهبه واكتشاف ميوله واكتساب مهارات وخبرات جديدة[2].

لأن اللعب يبعث في الطفل الحيوية والنشاط وينمي روح الجماعة والقيادة، كما يعد مصدرا للمعرفة والثقافة، أثناء اللعب يخطئ الطفل مرة ويصيب أخرى فيتعلم من ذلك الخطأ والصواب[3].

ت. سريع الغضب دون سبب: الغضب "هو الشعور بعدم الرضى يتجه إلى شخص، أو إلى شيء ترافقه رغبة بإزالة أسباب عدم الراحة، لذا فإن الغضب ميل فطري، يواجه به الإنسان أشياء (أو أشخاص) لا يستريح إليها ويقبلها، فهو إما أنه يريد التخلص من هذه الأشياء أو يريد أن يحقق أمانيه، فيحاول أن يزيل هذه العوائق والمطابقات التي تقابله فإن كل إحساس يتولد لدى الإنسان، بعدم الرضى يثير فيه انفعال الغضب"[4].

فالغضب ينشأ عن أحداث طبيعية أو مفتعلة، وهو بذلك رد فعل الإنسان مقابل هذه الأحداث.

من خلال النسب المئوية والأعمدة البيانية كانت نسبة الذين صرحوا بأن هؤلاء الأطفال المحرومين عاطفيا 59.26% لا يعانون من الغضب الشديد والسريع من دون سبب، وهو يؤكد أن هذه الفئة

---

[1] ينظر: ارناد جزل وآخرون :الطفل من الخامسة إلى العاشرة، مكتبة شيخ المترجمين عبد العزيز توفيق جاويد، مصر، 1990م، ط1، ج1، ص: 93.

[2] ينظر: بدر إبراهيم الشيباني : سيكولوجيا النمو ، ص: 129.

[3] المرجع نفسه.

[4] صموئيل حبيب: كتب سيكولوجية الغضب، دار الثقافة، القاهرة، 1994م، ط2، ص: 11.

لا يؤثر الحرمان على اكتسابهم اللغوي فمثلهم مثل الطفل العادي، وأما الذين أجابوا بـ **"نعم"** 40,74% فهي نسبة معقولة نوعا ما دليل على أن هذه الفئة يمرون بأمور نفسية راجعة إلى حالتهم النفسية، حيث يحدث هذا الأخير نتيجة صدام شخصية الطفل النامية المتطورة مع إرادة الأهل، ورغبة الطفل المتزايدة في إظهار قدراته وتوجيه نظر الناس إليه وأن يسير حسب رغباته، ونجد أن هذا يوقعه في المشاكل طبيعيا إذا لم يكن فيه إسراف، لأن الطفل الذي لا يغضب على الإطلاق غير طبيعي، يمكن أن يكون طفلا بليدا أو غبيا لأن الطفل الطبيعي لابد أن يظهر بوادر الغرض إرادته، وعصيان الوالدين أحيانا، ويظهر ذلك في حالات الغضب عليه وقد يكون ذلك بسبب فشله في دراسته، أو بمطالبته بإتباع نظام معين[1].

ث. يحب أخذ الأشياء التي تعجبه من زملائه: يرى 33,33% من المربيات أن الأطفال في هذه المرحلة والذين يعانون من الحرمان العاطفي يحبون أخذ أشياء الغير التي تعجبهم، فهي فئة قليلة وهذا لا يؤثر على عملية الاكتساب اللغوي، ويمكن علاج هذا السلوك من خلال التوجيه والإرشاد إلى الصواب من طرف المربية، بحيث يرجع هذا السلوك لأسباب أسرية تؤثر على نفسية الطفل المستوى المعيشي، انفصال الأبوين في حالة (الطلاق أو الوفاة) وقد يكون سبب آخر كالغيرة،أو اعتماد المربية في هذه المرحلة على الفروق الفردية فهي تسبب اضطرابات نفسية على الطفل وهو في مقتبل عمره.

ج. يشعر بالغيرة من زملائه: بينت النسب المئوية في هذا الاختيار أن أغلب الأطفال المحرومين عاطفيا لا يشعرون بالغيرة من زملائهم حيث تحصلت على نسبة 59,26% ،وهذا يؤكد ويثبت أن هذه الفئة بإمكانها أن تتعلم العديد من الحروف والكلمات وتزود رصيدها اللغوي بشكل عادي، بينما البعض الآخر يرى أن هؤلاء الأطفال يشعرون بالغيرة من زملائهم وهذا راجع إلى أسباب نفسية واجتماعية وأخلاقية تصدر من طرف الأسرة، **فالغيرة:** هي انفعال مركب من حب التملك والغضب والشعور بالنقص، فالطفل الغيور يتصور أن عائقا ما حال دون تحقيق رغبته في تملك شيء ما، والغضب على ذلك العائق وشعوره بالنقص من عدم إزاحته –ذلك العائق–[2].

[1] ينظر: نبيلة عباس الشوربجي : المشكلات النفسية للأطفال، أسبابها وعلاجها، درا النهضة العربية، القاهرة، 2003/2002م، ط1، ص: 114 ، 115.

[2] المرجع نفسه، ص: 115.

ومن مظاهر الغيرة عند الأطفال العدوان البدني واللفظي والتخريب والانطواء ،ويرجع أسباب ذلك إلى المقارنة بين الأطفال وتفضيل طفل عن آخر والقسوة أو الإهمال في المعاملة[1].

ح. يتجنب التجمع مع زملائه في أوقات الراحة: من خلال النسب المئوية الموجودة في الجدول حول هذا الاختيار، نلاحظ أن نسبة كبيرة من المربيات تقدر بـ: 70,37% يثبتون أن الأطفال المحرومين عاطفيا يتجمعون مع زملائهم في أوقات الراحة، وذلك من أجل الترفيه وتعلم الجديد من طرف الأطفال غير المحرومين عاطفيا، بحيث أن هؤلاء الأطفال رغم معاناتهم من الحرمان العاطفي في حياتهم إلا أن ذلك لا ينعكس على عملية الاكتساب اللغوي عندهم، بينما يصرح البعض الآخرون بنسبة 29,63% يمثلون هذا السلوك، وهذا قد يرجع إلى حالات نفسية يعاني منها هؤلاء الأطفال المحرومين عاطفيا، والذين يتميزون بالانطواء والعزلة عن الغير في أوقات الراحة، والأوقات التي يتجمع فيها الأطفال.

خ. شرود ذهني من فترة إلى أخرى: من خلال المعطيات المسجلة في هذا السلوك تبين أن نسبة الأطفال المحرومين عاطفيا يعانون من شرود ذهني 62,96% توضح هذه النسبة بأن هؤلاء الأطفال لديهم من حين إلى آخر شرود ذهني، سواء داخل القسم أو في الساحة ويأتي هنا دور المربية في توجه وجلب انتباه هاته الفئة من الأطفال ومعرفة الأسباب التي أدت بهم إلى هذا السلوك، وكذلك تقديم أنشطة تجعلهم يركزون وينتبهون، وأيضا اعتمادها على أساليب تجلب الأنظار والانتباه لهؤلاء الأطفال.

د. يمعن النظر في الأشياء المحيط به: يتضح أن هذه العينة من الأطفال لا يمعنون النظر في بعض الأشياء القريبة منهم، حيث يثبت ذلك الإجابة المتحصل عليها في الجدول والتي تقدر بـ 77,78% وهذه النسبة تنم على أن معظم الأطفال المحرومين عاطفيا مثلهم مثل زملائهم في الصف لا يؤثر عليهم هذا السلوك أثناء اكتساب اللغة.

ذ. نفسية الطفل تنعكس على الصورة التي يطلب منه تلوينها: الألوان لها دور كبير في إبراز وإظهار حالة الطفل، قد تنعكس الصورة التي يطلب منه تلوينها من خلال اختيار الألوان التي تفسر وتوضح الحالة النفسية التي يعاني منها ذلك الطفل المحروم. وبعد العملية الإحصائية لهذا السؤال نلاحظ أن نسبة الذين تنعكس نفسيتهم على الصورة التي طلب منهم تلوينها تقدر بـ: 40,74%

[1] المرجع سابق :نبيلة عباس الشوربجي : المشكلات النفسية للأطفال وعلاجها، ص: 115.

وتمثل هذه النسبة الضئيلة الحالات النفسية التي يمر بها هؤلاء الأطفال وتظهر من خلال طلب المربية تلوين صورة معينة واختياره الألوان التي تعبر على نفسيته الحزينة والكئيبة. وتؤكد نسبة 59,26% أن أغلب الأطفال المحرومين عاطفيا لا تنعكس نفسيتهم على تلك الصورة التي يطلب منهم تلوينها وليس لها تأثير كبير على نفسيتهم.

ر. **لديهم بعض الاضطرابات في الكلام:** قد يصاب الطفل المحروم بمرض من أمراض الكلام الذي يعرف بمشكلات لغوية يعاني منها بعض الأطفال تتعلق بعملية النطق والكلام، وتتجلى في أمراض الصوت واللغة والكلام، وهذه الأمراض قد تصيب أيضا الطفل الطبيعي والمشبع عاطفيا، إلا أنها تعالج من فترة إلى أخرى من خلال الاخصائين النفسانيين والمربيات والأسرة المحيطة به.

ومن خلال ملاحظتنا والنتائج المتحصل عليها في هذا الاختيار نجد أن نسبة 51,85% من الأطفال يعانون من هذه الاضطرابات. والاضطرابات في الكلام متنوعة منها التلعثم، والتأتأة،العي. وكان أكثر نوع من هذه الاضطرابات المحيطة بالأطفال المحرومين هو **التلعثم** و**التأتأة**، ولها أسباب مختلفة جعلت هذا الطفل يعاني من أمراض الكلام منها أسباب وجدانية (نفسية) وهي مرتبطة بأساليب التنشئة الأسرية والمدرسية وخاصة تلك الأساليب القائمة على العقاب بأشكاله كالعقاب الجسدي.

وقد أشارت العديد من الدراسات في علم النفس إلى العلاقة الواضحة بين مظاهر الاضطرابات اللغوية وسوء التكيف الأسري أو المدرسي.

ومن الأمراض النفسية القلق بأعراضه المختلفة، والشعور بعدم القبول الاجتماعي، وعدم الثقة بالنفس والشعور بالخجل مما يولد لديه شعورا بحب العزلة والانفراد لوحده، والانطواء المصحوب بالتوتر النفسي، مما ينتج عنه عدم التوافق المدرسي عند الطفل مع زملائه في الصف.

ز. **يركز على المربية أثناء تقديمها للدرس:** المربية هي الأم الثانية بعد الأسرة فهي الأساس الأول في القسم والمرشد للطفل تعلم وتنصح وتوجه.. إلخ.

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية والنسب المئوية أن أغلب العينة لا تركز مع المربية أثناء تقديمها للدرس، وهذا دليل على وجود مشاعر الخوف والارتباك، واضطرابات نفسية مختلفة تقدر نسبة ذلك بـ66,67% عكس الذين يركزون مع المربية أثناء تقديمها الدرس بـ 33,33% وهذا يدل على أن الحرمان العاطفي له تأثير على الطفل في حجرة الدرس، وقد يؤثر بنسبة قليلة على عملية الاكتساب اللغوي عنده.

وفي الخلاصة نقول أن الطفل المحروم عاطفيا في المرحلة التحضيرية له عدة سلوكات تصدر منه، تختلف عن غيرها، ويتبين أن أغلبهم لا يظهر ذلك الحرمان على سلوكاتهم، فيعتبرون كالأطفال العاديين الذين لا يعانون من الحرمان العاطفي، لأن تلك السلوكات قد تكون أيضا في الطفل الطبيعي الذي يعيش حياة عاطفية مملوءة بالحب والحنان.

س 6– ما هي الأعضاء التي يستخدمها هذا الطفل –الذي يعاني من الحرمان العاطفي– عند الإجابة عن الأسئلة؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
اليد	9	33.33
الرأس	12	44.44
اللسان	11	40.74

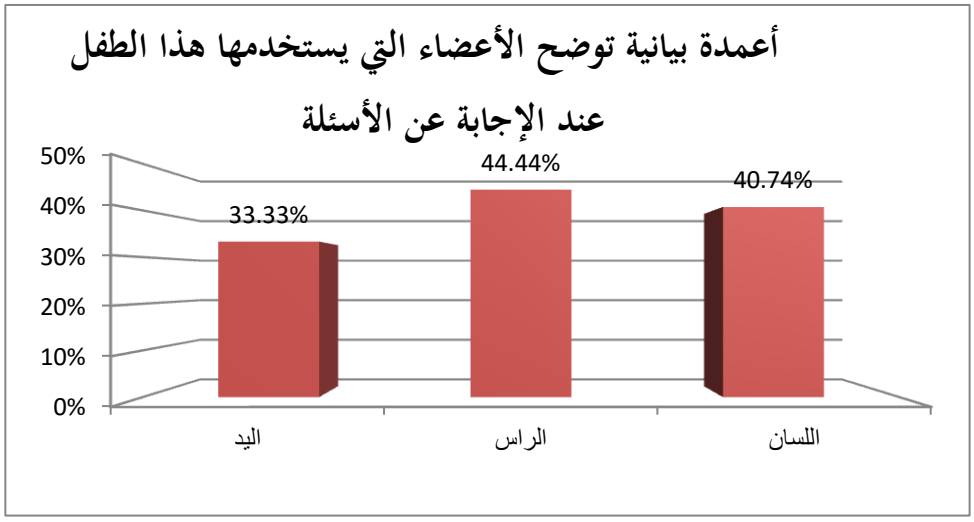

عند سؤالهم عن أي الأعضاء التي يستخدمها الطفل الذي يعاني من الحرمان العاطفي، كانت الإجابة كالآتي:

"**اليد**"بنسبة 33,33% ، "**الرأس**" بنسبة 44,44%، "**اللسان**" بنسبة 40,74%.

جاءت النسب متقاربة إلى حد ما، لأن كل عضو له دوره في إيصال الإجابة وهناك بعض الأطفال يستعملون أكثر من عضو في إيصال الإجابة.

وهذا ما يعرف بلغة الجسد وهي لغة مكتسبة وفقا للأسرة التي نما فيها الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه، ونلاحظ أن كل التعابير الناتجة عن إتصال فكري تكون بلغة الجسد، مثل: تحريك الرأس

من الأعلى إلى الأسفل، فهي حركة لا شعورية في التعبير عن فكرة ما بالإجابة أو الرفض حيث يحرك من اليمين إلى اليسار فتصبح بذلك سلوك غريزي ولا شعوري.

س 7– ما هي أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها هذا الطفل داخل الصف؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية%
القراءة	4	14,81
الأناشيد	13	48,14
اللعب	17	62,9

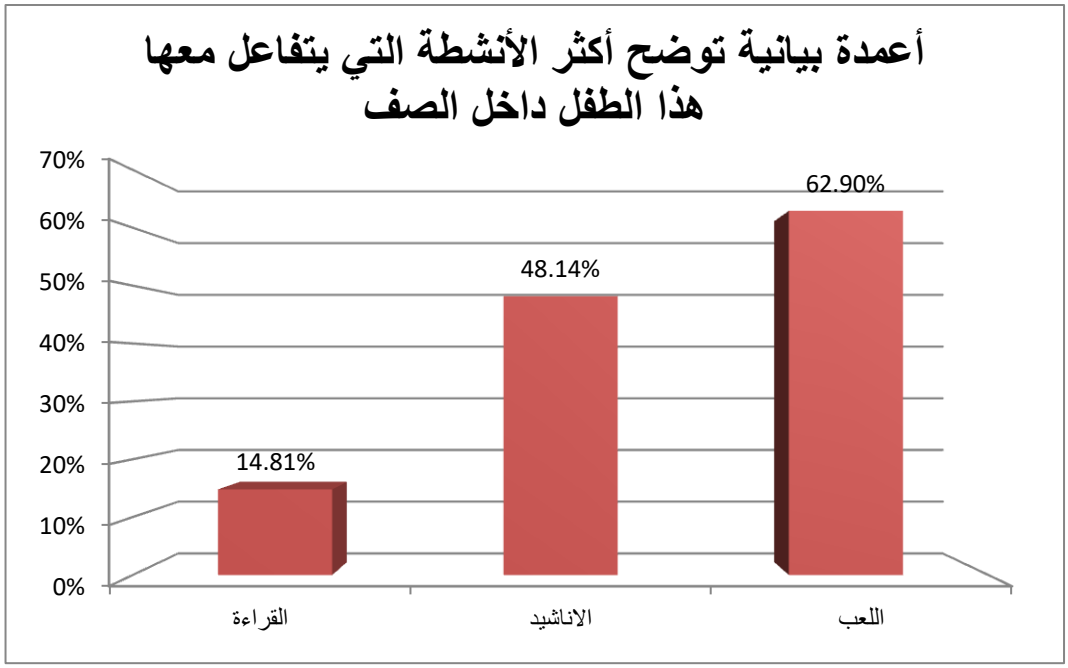

من خلال النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى أن نسبة كبيرة من المربيات يرين أن "**اللعب**" من أكثر الأنشطة التي يتفاعل معها الطفل داخل الصف بنسبة 62,9%، وتليها "**الأناشيد**" بنسبة 48,14%، و"**القراءة**" بنسبة 14,81%، نلاحظ هنا أن اللعب جاء في المرتبة الأولى لأن فيه حركة كبيرة، وباللعب يكتشف الأطفال العالم بشكل أفضل، ويهذب بعض الصفات الشخصية غير المتوافقة، تليها مباشرة "**الأناشيد**"، وهذه الأخيرة كذلك فيها نوع من الحركة والنشاط، ولكن القراءة في هذه المرحلة تكون ممارستها قليلة نوعا ما، مقارنة باللعب والأناشيد.

وجاءت تعليلات المربيات لهذا السؤال، بآراء مختلفة وهي على النحو التالي:

فمنهن من اختار اللعب لأسباب أهمها: لأنه ينمي المهارات عن طريق اللعب مع اقرانه داخل الروضة، كما أن اللعب هو الوسيلة التي يفرح بها بكثرة، غير الأنشطة الأخرى، فيراها ثقيلة ومملة نوعا ما، ويرجع ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى اللعب وكثرة الحركة.

وبعضهن أجبن بنشاط الأناشيد، وسبب ذلك لأنها تساعده على التعبير، ولكن يوجد من فسر ذلك لحبهم لها.

وتوجد عينة من المربيات أجبن بكلا النشاطين (**الأناشيد، واللعب**) ،ومرد ذلك بأنها تجعل الطفل في حالة من الفرحة والنشاط.

وعينة أخرى اختارت كل الأنشطة، لأنها ترى بأن الطفل عادي في القسم كبقية زملائه.

ويبدوا من خلال ذلك أن اللعب يمثل النسبة الكبيرة، لأن اللعب كما يراه بعض العلماء غريزة، والبعض الآخر يراه نزعة فطرية عامة.

فاللعب يتطور ويختلف عبر مراحل نمو الأطفال، وأن النشاط الزائد الذي يبذله الأطفال في لعبهم هو استغلال للطاقة الزائدة عندهم.

وهناك بعض النظريات تقول أن اللعب هو إعداد للطفل ومران له على حياته المستقبلية[1].

ويرى "**المحللون النفسانيون**": "أن اللعب هو الطريق الأسمى لفهم المحاولات التي تقوم بها ذات الطفل للتوفيق بين الخبرات المتعارضة التي يمر بها، إذ يكشف الطفل الذي يعاني من مشكلة خاصة عن نفسه، و مشكلة عن طريق اللعب بشكل لا تعادله طريقه أخرى"[2].

ويكمن دور المربيات في اعتمادهن على اللعب كوسيلة لتعليم اللغة وقتل الملل عند الأطفال، وأمثلة على ذلك.

- كالتعليم عن طريق البطاقات

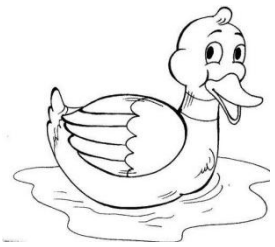

ط	أ	ب

.....طــة

[1] ينظر: سعد جلال : الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، د بلد، دت، ط2، ص: 190.

[2] المرجع نفسه.

- التعليم عن طريق التلوين

- عن طريق المكعبات

س 8- كيف تهيئ هذا الطفل لاكتساب اللغة (المفردات والحروف..)؟

اختلفت آراء المربيات في ذلك، فمنهن من أجابت بمساعدته على النطق السليم وتصحيح المفردات باللغة العربية الصحيحة عن طريق التعبير الشفوي، ومنهن من اعتمدت على استخدام الرسومات الترفيهية، والصور والمداومة على قراءة الحروف يوميا ،وتعليمه المكثف للكلمات والمفردات لاكتسابها بسرعة.

- كما أجابت نسبة أخرى بتعليمه عن طريق الألعاب الخاصة بالحروف، وتعليمه كذلك كيفية الكتابة.
- وبعضهن أجابت من خلال تحفيزه على سماع القصص المسلية والمناسبة لعمره وتلقينه سور القرآن والأدعية.
- وهناك من أجابت باستعمال وسائل متعددة، وبعضهن ذكرن وسائل أخرى محددة منها (ملصقات، مطبوعات، ورسومات، أشكال...).
- وعينة أخرى من المربيات أجابت بأنه عادي في القسم كبقية الأطفال.
- وتوجد عينة أخرى لم تجب على السؤال المطروح.

ويرجع تعدد هذه الآراء إلى طريقة وأسلوب كل مربية واجتهادها في تلقين الدرس لإكساب الطفل أكبر عدد ممكن من المفردات والحروف، ويتم ذلك من خلال خبرتها العملية حول ميولات الأطفال نحو أنشطة معينة وعزوفهم عن أخرى.

س 9- ما هي أكثر الصعوبات التي تعيق عملية الاكتساب اللغوي عند هذا الطفل؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية%
الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس	8	29.63
العدوانية	8	29.63
الخوف	17	62.96
الانطواء	5	18.52
التخلف الذهني	6	22.22
ضعف البصر	2	7.41
ثقل اللسان	18	66.67
التفكك الاسري	6	22.22
المستوى الثقافي	4	14.81
سوء التغذية	3	11.11

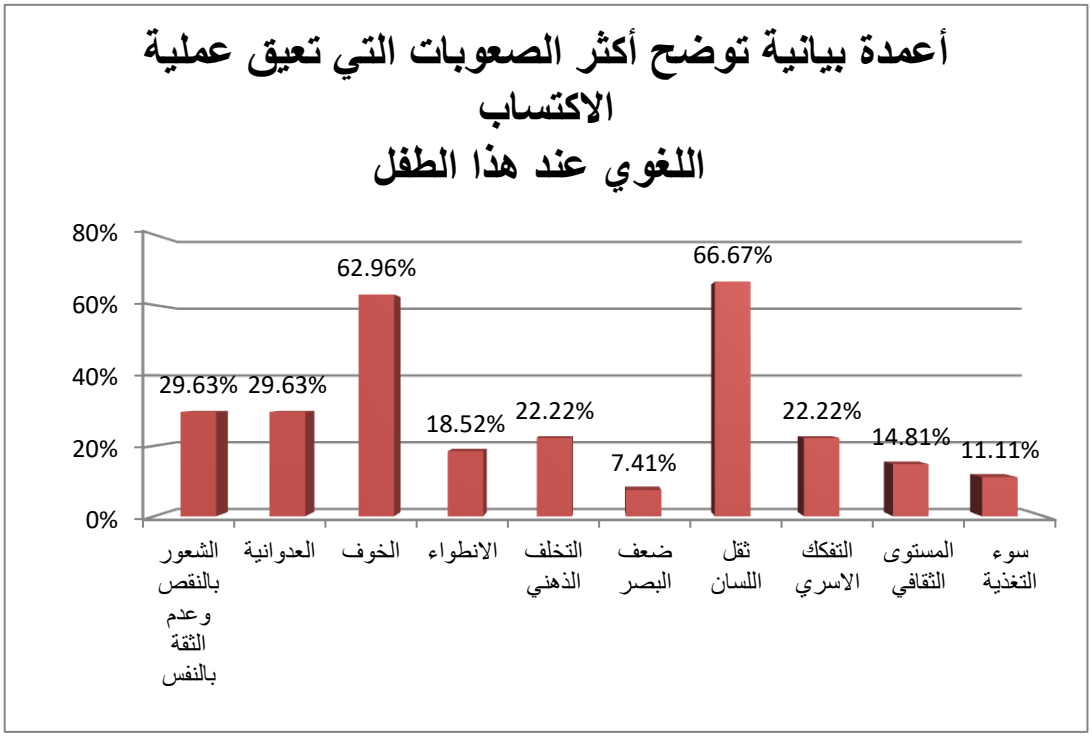

من خلال دراسة هذا السؤال الذي طرحناه على مجموعة من المربيات المتخصصات في تدريس المرحلة التحضيرية، يتبين أن آرائهم مختلفة حول الإجابة على هذا السؤال كما يلي:

أ. **الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس:** يتضح من خلال الجدول أن نسبة 29,63% من أطفال العينة توجد لديهم صعوبة أثناء الاكتساب اللغوي، حيث يحسون بالنقص وعدم الثقة بالنفس وقد يرجع ذلك إلى عدم الاستقرار النفسي، ويكون الشعور بالنقص كذلك نتيجة إعاقة بدنية أونفسية أو اجتماعية أو مادية، والثقة بالنفس جزء أساسي من مطالب النمو النفسي والاجتماعي ويرتبط ارتباطا وثيقا بأسلوب معاملة الأم أثناء مرحلة المهد، وبروز ضعف الثقة بالنفس في هذه المرحلة يعد أحد مضاعفات الشعور بالخجل والخوف ويؤثر بصورة مباشرة في قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه والاستقلال عن الآخرين في تلبية حاجاته، وينتج من مظاهره التردد والشعور بالنقص والشك في قدرته وانعقاد اللسان وعدم المبادرة وضعف القدرة على تحمل المسؤولية[1].

ب. **العدوانية:** ترى 29,63% من المربيات بأن هذه العينة من الأطفال تتأثر بهذا السلوك – العدوانية– في التنمية اللغوية، ولكن نلاحظ بأن هذه النسبة قليلة، حيث نجد عددا كبيرا من هذه العينة لا يؤثر عليهم هذا السلوك أثناء الاكتساب اللغوي، فقد يكون لديهم من يشجعهم على السلوك اللاعدواني، وتنمية الثقة بالنفس.

وسبب ذلك قد يكون اعتقادهم بأن العدوان سلوك علاجي للمشكلات، كما يرى المحللون النفسانيون بأن "العدوان هو مظهر من مظاهر الايجابية والنشاط والفعالية، وعلى الكبار ألا يستخدموا العقاب البدني كوسيلة لإيقاف السلوك العدواني من جانب الطفل، فإنهم بذلك يقومون بكف كل قدراته التعبيرية، فالغضب الذي يتم كفه يوما بعد يوم خوفا من العقاب. لابد وأن يتراكم ويشتد حتى يصل إلى الانفجار في صورة عدوانية تدميرية"[2].

ج. **الخوف:** يتضح من خلال الأعمدة البيانية أن نسبة الإجابة تقدر بـ 62,96%، وهذه النسبة تدل على أن هذا الطفل فاقد للآمن الأسري ويتلقى الخبرات المؤلمة في حياته، كما تثبت هذه النسبة بأن بعضهم ربما لا يجدون سخرية أو تخويف كأسلوب عقابي إتجاههم.

حيث يقوم بعض "الآباء بتخويف أبنائهم بأشياء وهمية غير حقيقية، دون أن يعرف هذه الأشياء، فتقول له سوف آخذك للحرامي، للكلب، للشرطي. فنسمي له الأشياء بغير مسمياتها

[1] بدر إبراهيم الشيباني :سيكولوجيا النمو، ص: 181.

[2] محمد عبد الطاهر الطيب وآخرون :الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف، الإسكندرية، دت، دط، ص: 132.

الصحيحة، ونجده ينشأ على الخوف من أشياء قد لا يكون خائفا منها، وبالتالي يخشى أن يقدم على أي عمل، وهنا يغرس فيه الخوف والجبن"[1].

يسبب الخوف للأطفال ،عدم الثقة بالنفس ،وضعف الروح الاستقلالية،كما أن هذا الخوف يجعل لديه نقص في تعلم بعض الحروف والكلمات.

د. الانطواء: يلاحظ أن حوالي 18,52% من المربيات أجبن بأن هذا الطفل منطوي، وقد يكون سبب ذلك هو الشعور بالإخفاق والإحباط، وهذا يؤثر عليه في الجانب التحصيلي للغة، ولكن هذه النسبة ضئيلة، حيث ثبت بأن أغلب أطفال العينة طبيعيون، لا يؤثر عليهم ذلك السلوك أثناء التعلم. والشخص المنطوي اجتماعيا ليس بالضرورة أن يكون منطويا عقليا أو نفسيا... وهكذا، ومما يؤكد ما ذهبنا إليه، أن **"جلفورد"** أثبت وجود عوامل مستقلة تكون هذه الظاهرة، وهذه العوامل هي:

- "اتجاه نحو الخوف من البيئة والهروب منها.
- حساسية انفعالية أو عاطفية نحو البيئة.
- نزعة التركيز حول الذات"[2].

هـ. التخلف الذهني: أسفرت النتائج المتحصل عليها أن نسبة 22,22% من المربيات يقرّن بأن هذه النسبة من الأطفال متخلفين عقليا بحيث تجعلهم يتجاهلون عدة خبرات، مما يؤدي ذلك إلى تعطيل عملية الاكتساب اللغوي، كما يلاحظ من خلال هذه النسبة بأن أغلب أطفال العينة لا يعانون من هذا السلوك، فهم يكتسبون اللغة بشكل عادي لا يتعرضهم أي مشكل.

والتخلف العقلي يمكن أن ينشأ عن أسباب عديدة أهمها:

-"الإصابات الدماغية العصبية، قصور الدرقية، وعدد من الاضطرابات الغددية، أمراض الطفولة (الحصبة بشكل خاصة)، القصور الحسي (الصمم، البكم،.. الخ) الوراثة وتشوهات الجمجمة والدماغ الخلقية أو المكتسبة"[3].

حيث يناضل الأطفال ذوي الإمكانيات العقلية المحدودة بصورة أقل مع مدى الانتباه، والضبط الذاتي، والعلاقات الاجتماعية عند مقارنتهم بالأطفال ذوي الذكاء الطبيعي من نفس السن، وتزيد

[1] أحمد محمد مبارك الكندري :علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1412هـ، 1992م، ط2، ص: 162.

[2] عبد الرحمن العيسوي :اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، بيروت – لبنان، 1420هـ، 2000م، ط1، ص: 76.

[3] محمد أحمد النابلسي : ذكاء الطفل المدرسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1408هـ، 1988م، دط، ص: 34.

الخطورة عند الأطفال ذوي التخلف العقلي الحاد في أن يطوروا السلوك العدواني، وسلوك العناد المتحدي[1].

و. ضعف البصر: نلاحظ أن نسبة قليلة من المربيات أجبن بأن هذا الطفل يعاني من ضعف في بصره، حيث تقدر ب7,41%وهذا يثبت بأن هذا السلوك عام إلى حد ما، فأحيانا نجد أطفالا طبيعيين يعانون من ضعف البصر، فيؤثر ذلك على نموهم اللغوي، وكذلك نجد أن أغلب هذه العينة تظهر بأنها سليمة من هذه الصعوبة، أي أن هذا الطفل الذي يعاني الحرمان العاطفي لا يؤثر عليه هذا السلوك خصوصا أثناء التمدرس.

ومما لا شك فيه أن البصر السليم عامل أساسي لنجاح عملية التعلم، لأنها تتطلب من الطفل رؤية الكلمات والحروف بشكل واضح، والتمييز بينها بشكل سليم، وأي انحراف أو فشل إبصاري قد يؤدي إلى عدم الوضوح في رؤية الحروف والكلمات وقراءتها بشكل مميز.

وهناك رأي لبعض الدارسين يظهر أن كثيرا من الأطفال في بداية انطلاقتهم يعينهم على القدرة للإبصار، أو متابعة السطور بنفس القدرة للإبصار، التي يمتاز بها الكبار[2].

ز. ثقل اللسان: من خلال الإجابة أعلاه تجمع المربيات على أن أغلب الأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي، تبين بأنهم وجدوا صعوبات في الاكتساب اللغوي، بسبب ثقل اللسان، وذلك ما تجسده نسبة الإجابة بـ: 66,67% وهذا راجع إلى أنه قد يكون لديهم اضطرابات في جهاز النطق، ولكن ثقل اللسان مثله مثل ضعف البصر فيمكن أن نلاحظه بنسبة أكبر عند العاديين "فهو يدخل في ظاهرة اضطراب الكلام عند الطفل، الناتجة عن معايشته أو تقليده لكلام أناس يعانون من اضطراب الكلام، أي في نطق الكلمات، وقد يكون تأثر الطفل الناتج عن حب تقديره للشخص المصاب باضطراب في الكلام، وقد يكون اضطراب الكلام أسلوبا يتبعه الطفل لغرض إشباع عواطف مكبوته لديه، من كونه يعاني من جوع عاطفي وممارسته النطق الخاطئ قد يكون لا شعوريا على أمل أن يحصل على ما يريد الحصول عليه بواسطة ذلك الأسلوب المرغوب من طرف الآخر، وبالطبع مثل هؤلاء الأطفال لا يعانون من أي خلل عضوي لا دماغي، ولا في جهاز النطق"[3].

---

[1] ينظر: مُحَمَّد السيد عبد الرحمن منى خليفة على منى :تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية، دار الفكر العربي، 1424هـ/ 2003م، ط1، ص: 32.

[2] ينظر :عبد الفتاح أبو معال :تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،2000م،ط1،ص:18.

[3] عبد المجيد الخليدي وكمال حسن وهبي :الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، ص: 142.

ح. التفكك الأسري: يظهر من خلال الجدول أن نسبة 22,22% تجمع على أن هذا الطفل يعاني من التفكك الأسري، والذي يدخل هذا الآخير ضمن المشكلات الاجتماعية للأسرة، حيث أنها تتعلق بعلاقة الطفل بأسرته ومجتمعه ،والتي يترتب عليها اضطراب العلاقة الزوجية لسبب أو لآخر بين الوالدين والأبناء أو نتيجة التربية الخاطئة في الصغر، وآثرها على اضطراب الشخصية والعلاقات داخل الأسرة وما يترتب على ذلك من الطلاق، الهجر، الترمل .

الزواج من الأجنبية، هجر الوالدين للطفل، سجن أحد الوالدين أو مشكلة الإدمان على المخدرات، كل ذلك لها آثار سلبية تنعكس على حياة الأسرة[1].

وثبت من خلال هذه النسبة بأن معظم أطفال العينة لا يعانون التفكك الأسري، وسبب ذلك قد يكون لعدم فهم المربيات لهذا السؤال، أو لعدم معرفتهم الحالات النفسية، والمشاكل الاجتماعية التي يعاني منها هذا الطفل، أو أنه يتمتع بجو أسري متماسك وهادئ، فيصبح من خلال ذلك وكأنه طفل سليم من الحرمان العاطفي، فيكتسب اللغة بكل سهولة ويسر، بعكس الطفل الذي يعاني التفكك الأسري، فينعكس عليه سلبا في الجانب اللغوي، فيكون غير قادر على اكتساب العديد من الأمور اللغوية، حتى وإن كانت سهلة الاستيعاب.

ط. المستوى الثقافي: الخاص بالوالدين والمحيط الأسري ،يتضح لنا أن نسبة 14,81 % من المربيات اتفقن على أن هذه العينة ذات مستوى ثقافي متدن، وذلك يعرقل عملية الاكتساب اللغوي، ولكن هذه النسبة ضعيفة جدا.

وهذا يبرهن أن هذه الظاهرة قد تكون سائدة حتى عند الأطفال الطبيعيين، فالمستوى الثقافي يرجع إلى حالة الأسرة ومدى ثقافة كل من الوالدين.

وهذا ما يجعل مستوى ثقافة الأطفال يرتفع أو ينخفض عند الاكتساب. لأن "للعامل الثقافي تأثير كبير على السلوك النفسي للطفل وعلى نموه العقلي، فإذا تعرض الطفل لحرمان ثقافي فإن ذلك سيؤدي به إلى آثار اجتماعية سيئة، والى ضعف في نموه الجسمي، والنفسي والثقافي، ويرجع الحرمان الثقافي إلى عوامل اقتصادية ، كالفقر الذي يسبب العجز التام للوالدين في تدبير ميزانية الأسرة، وكذلك انشغال الأم يقلل من توفير العناية للأطفال.

[1] ينظر:أحمد محمد مبارك الكندري : علم النفس الأسري، ص: 210.

وقد بينت الدراسات أن المستوى العقلي للأطفال يرتفع في الأسرة التي تتمتع بمستوى مرتفع للمعيشة، وعلى العكس من ذلك فإن أسرة الطبقة الفقيرة يقل فيها عدد المتفوقين نسبيا"[1].

يعني ذلك أن الأطفال الذين يعيشون في وسط أسري يسوده الحب والحنان، وكذلك ذو مستوى ثقافي مرتفع يكون أطفالهم لديهم مستوى ثقافي عالي، على عكس الأسرة المنعدمة الثقافة، فيؤثر ذلك على مستوى الأطفال مستقبلا.

ي. سوء التغذية: يلاحظ بأن نسبة إجابات المربيات جاءت 11,11% والتي أقرت بأن هذا الطفل يعاني من سوء التغذية، حيث ينعكس ذلك على مستوى التحصيل اللغوي ،وكذلك هذه النسبة كانت ضئيلة، مما يثبت ذلك بأن هذه الصعوبة مثلها مثل الصعوبات السابقة الذكر، وقد يرجع ذلك إلى المستوى المعيشي للأسرة سواء كان الطفل يعاني من الحرمان العاطفي أو طفل عادي لا يعاني من ذلك، فسوء التغذية يتمثل في أنه "إذا لم يأخذ الطفل غذاءه المناسب من كميته ونوعه، فإنه يتعرض إلى ضعف المقاومة للأمراض وضعف في مستوى التحصيل"[2].

ما يمكننا استخلاصه من خلال هذه الإجابات حول أي الصعوبات الاكتساب اللغوي التي يعاني منها هذا الطفل، فنلاحظ بأن أغلبها كانت صعوبات عامة، فقد تواجه كل طفل سواء كان يعاني الحرمان العاطفي أم طفلا طبيعيا لا يعاني من ذلك، بينما نجد نسبة قليلة من الصعوبات كانت تسيطر أكثرها على هذا الطفل خاصة الخوف وثقل اللسان، ويمكن إرجاع سبب ذلك إلى عدم إشباع حاجاته النفسية، من طمأنينة وحب وعطف....

- **هل هناك صعوبات أخرى تواجهك في عملية التلقين اللغوي؟**

تباينت إجابات المربيات حول هذا السؤال ، فمنهن من أجاب بـ"**نعم**"، ويرجع ذلك لأسباب عديدة وهي كالآتي: عدم التكرار مع المربية وزملائه عند حفظ سور القرآن، وعدم الاهتمام، وفرط الحركة، وتشتت الانتباه، والشرود الذهني واللامبالاة.

وهذا الأخير يقصد به "عدم التأثر بالمواقف التي من شأنها أن تثير الاهتمام"[3].

[1] عزيز سمارة وآخرون : سيكولوجية الطفولة، ص: 69.

[2] المرجع السابق :عزيز سمارة وآخرون، سيكولوجية الطفولة، ص: 69.

[3] شوقي ضيف : معجم علم النفس والتربية مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984، 2003م، دط، ج1، ص: 15.

وبعضهن أجاب بأنه لا يوجد صعوبات أخرى في عملية التلقين اللغوي، والسبب في ذلك، قد يرجع إلى أن هذه العينة بعض أطفالها كالأطفال الطبيعيين، لا تؤثر عليهم أي صعوبة من صعوبات الاكتساب اللغوي.

وهناك نسبة كبيرة من المربيات لم يجبن على هذا السؤال حيث تقدر بـ 48,14% لأسباب نتجاهلها، وربما ترجع إلى عدم فهم السؤال فهما جيدا.

كما نلاحظ أن عملية التلقين اللغوي لدى الأطفال، صعبة نوعا ما، لأن الأطفال ليس لديهم نفس التفكير، ونفس القدرة على الاستيعاب وبالتالي يؤثر ذلك في عملية التلقين، بحسب كل طفل ومدى اكتسابه للغة.

س 10– أمراض الكلام من أخطر الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء مرحلة التعليم، كيف تساعد أطفالك عموما، وهذا الطفل خصوصا على تجاوز هذه الصعوبات إن وجدت؟

تعددت آراء المربيات حول هذا السؤال حيث كانت إجابة بعضهن بـ:

– أخذ هذا الطفل إلى طبيب مختص(أرطفونيست) ،إذا كان مريضا مرضا عضويا ليخضع للعلاج، وإذا كان المشكل نفسي يوجه إلى مختص نفسي بالإضافة إلى اهتمام المربية به ومراقبته.

– وهناك من أجبن بـ: فهم نفسية الطفل كأساس لإنجاح عملية التعليم، وتعويده على أداء واجباته بتكليفه بمسؤوليات بسيطة، وكذلك التشجيع المتواصل بعد كل إجابة من خلال الهدايا والتحفيز المعنوي.

– ومنهن من أجابت بإتباع برنامج يومي خاص لتعليمه المفردات، فمثلا كل يوم تلزمه بحفظ حرفان، أو أكثر وتعلمه كل صباح مفردات جديدة لاستيعاب الكلمات الجديدة.

– وتوجد إجابات أخرى بأن هذا الطفل لا يعاني من الصعوبات في الكلام، لكن بعض الأطفال تتم مساعدتهم بالاهتمام وتدريبهم على النطق السليم.

يعود التباين في آراء المربيات حول كيفية مساعدة الأطفال عامة، وهذا الطفل خصوصا، إن كان يعاني من أمراض الكلام أثناء هذه المرحلة، حيث يرجع الاختلاف إلى الإستراتيجية التي تتبعها كل مربية في مساعدة أطفالها، وهذا الطفل بصفة خاصة.

س 11– ما هي الوسائل المتوفرة لديكم أثناء ممارسة التدريس؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية%
المسرح	5	18.52
الخرجات التربوية	18.52	14.81
التلفاز التعليمي	9	33.33
الكتاب	24	88.89
السبورة	27	100
الصور التعليمية	22	81.48

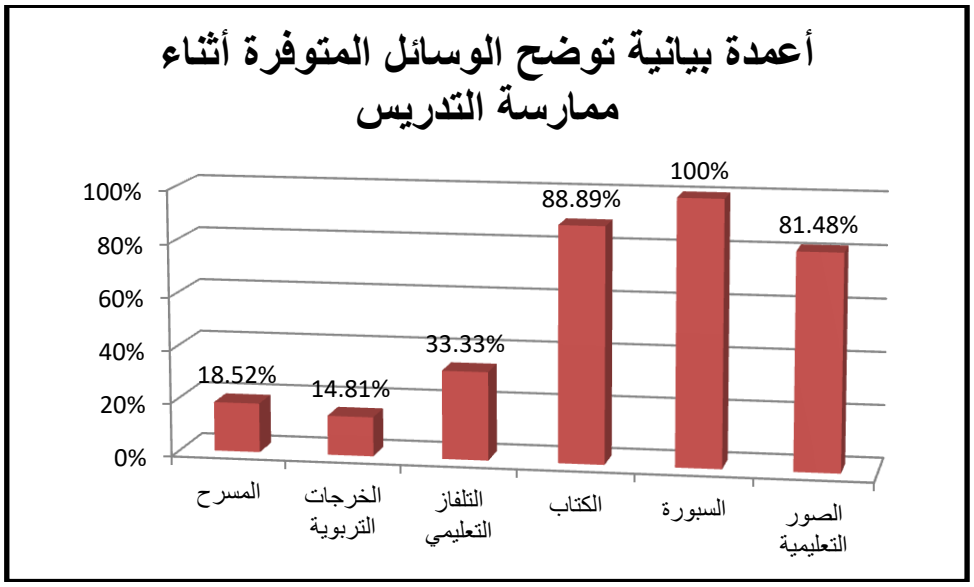

اختلفت إجابات المربيات حول أي الوسائل المتوفرة لديهن أثناء ممارسة التدريس، فجاءت النسب كالآتي:

"**المسرح**" بنسبة 18,52% و"**الخرجات التربوية**" بنسبة 14,81% ويليها "**التلفاز التعليمي**" بنسبة 33,33% و"**الكتاب**"بنسبة 88,89% و"**السبورة**" بنسبة 100% وفي المقابل "**الصور التعليمية**" بنسبة 81,48%.نلاحظ من خلال هذه النسب بأن السبورة تعد من أهم الوسائل التعليمية حيث تمثل أعلى نسبة مئوية لأن لها دورا كبيرا في التحصيل اللغوي أثناء هذه المرحلة، والكتابة من خلال كتابة المعلم للكلمات الصعبة التناول على الأطفال أو الكلمات الجديدة، وتدريبهم على نطقها بعد تقطيعها إلى مقاطع صوتية، حيث تزيد في تشويق الطفل نحو التعلم أكثر،

والكتابة المدرسي أقل نسبة منها لعدم الاعتماد عليه بصفة كبيرة كالسبورة، غير أنه هو كذلك يعد من الوسائل الأساسية التي يجب توفيرها خلال الدرس فهو يحمل المحتوى المعرفي الذي يتلقاه الطفل خلال السنة الدراسية.

كما تعتبر الصور التعليمية وسيلة أساسية للتعبير الشفوي في المرحلة التحضيرية، فتؤدي دورا في لفت انتباه الطفل من خلال الصور المعبرة ذات الألوان الزاهية.

كما يعد كل من التلفاز التعليمي والخرجات التربوية والمسرح من الوسائل التي تساهم في إثراء حصيلة المتعلم المهارية والفكرية،.. إلخ، إلا أن هذه العينة غير متوفرة فيها هذه الوسائل بنسب كبيرة، ولكن كانت نسبتها ضئيلة ومتقاربة نوعا ما، حيث أن التلفاز التعليمي يعد أحد الأجهزة التكنولوجية التربوية الحديثة، إذ يدعم الأنشطة التي لها علاقة بالعملية التعليمية لمقدرته الفائقة على جذب انتباه الطفل. والمسرح ينمي فيه القدرة على التواصل البناء مع أفراد المجتمع كما يثري رصيده اللغوي من خلال قراءة نص المسرحية بطريقة معبرة.

والخرجات التربوية تساهم في اكتشاف الطفل العديد من المسميات لم يكن على دراية بها من قبل.

فبالرغم من هذا التباين بين هذه الوسائل من حيث توفيرها من عدمه، إلا أن كل وسيلة تساهم في الإثراء اللغوي بشكل مختلف عن الأخرى، فقد تحتاج في أحد الأنشطة التعليمية إلى أكثر من وسيلة، وبالتالي فكل وسيلة تكمل أخرى لكي يفهم الدرس بسهولة ويسر.

س 12– أي المهارات التي تنمي لدى هذا الطفل من خلال اللعب؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية%
السمع	20	74,07
التحدث	15	55,56
القراءة	9	33,33
الكتابة	6	22,22

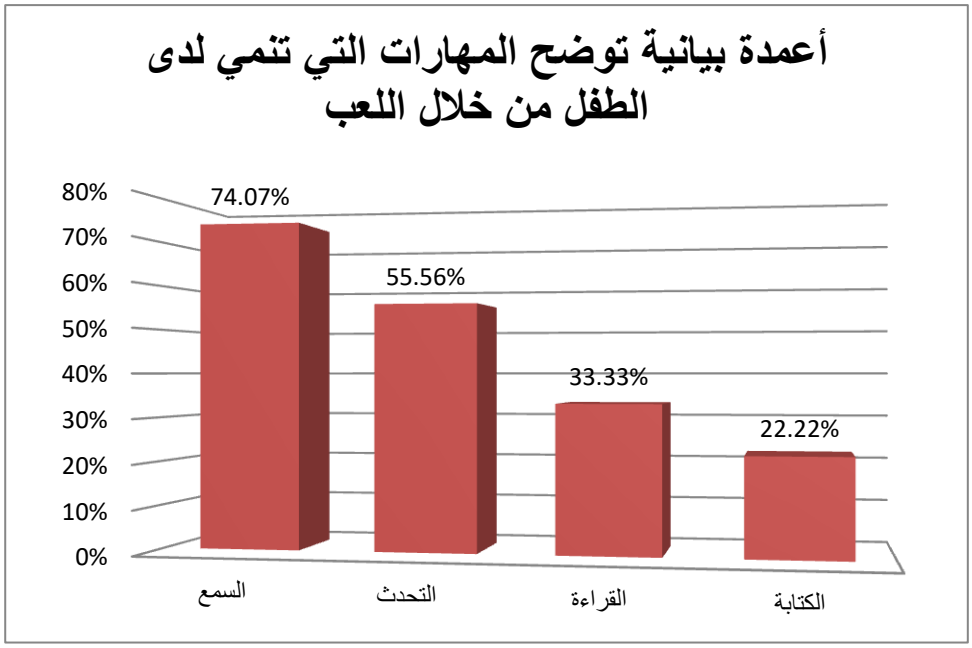

ولدى سؤال المربيات عن أي المهارات التي تنمي لدى هذا الطفل من خلال اللعب جاءت إجاباتهن على النحو التالي: "**السمع**" بنسبة 74,07%، حيث تمثل النسبة الغالبة من المهارات التي تنمى لدى الطفل خلال اللعب، فالسمع من أكثر المهارات التي تساهم في الاكتساب اللغوي ويليه مباشرة "**التحدث**" فكان 55,56%، و له من المهارات التي تنمي بواسطة اللعب، وذلك من خلال محاورة الأطفال فيما بينهم أثناء اللعب بأشياء يحبونها فنجد الطفل من خلال لعبه مع أقرانه قد اكتسب منهم العديد من المفردات وهذه الأخيرة، تساهم في إثراء رصيده اللغوي.

ويظهر من خلال الجدول بأنه نسبة كل من القراءة والكتابة متقاربة إلى حد ما، حيث تقدر بـ: 33,33% و22,22% على التوالي، فهاتان المهارتان لا تنميان من خلال اللعب بشكل كبير مثل: السمع والتحدث، لأنهما تكونان داخل القسم ؛أي بعيدتان عن مكان اللعب، ولكن نجد بعض الألعاب يوجد فيها القراءة والكتابة، كأمثلة على ذلك: اللعب بالبطاقات ،والتعرف على الكلمة من خلال حذف حرف والبحث عنه ثم تركيبه وقراءته. فطبيعة اللعب يكون فيه التحدث والسماع أكثر من القراءة والكتابة.

س 13– أي الوسائل التعليمية التي تساعد هذا الطفل على تطوير مهارة التحدث لديه؟

الأجوبة	التكرارات	النسب المئوية%
الصور	14	51,85
المسرحيات والقصص	13	48,14
التلفاز	6	22,22

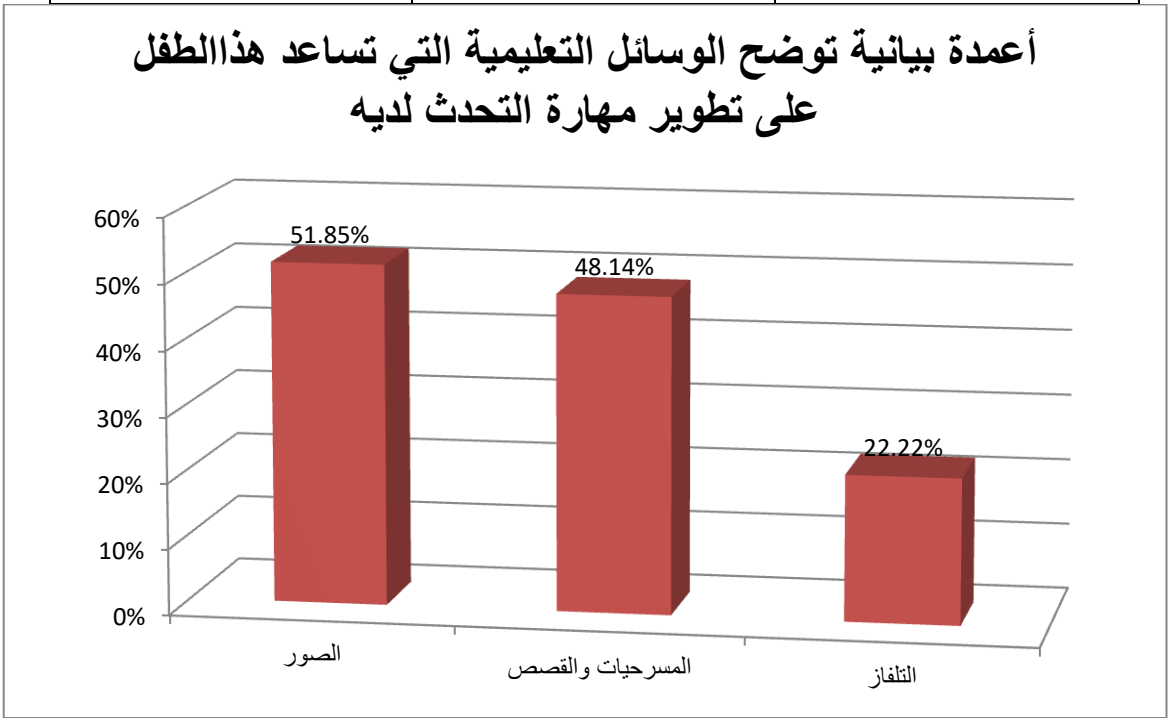

من خلال الإجابات يتضح أن نسبة "**الصور**" تقدر بـ 51,85% ونسبة "**المسرحيات والقصص**" تقدر بـ 48,14%، حيث يلاحظ من هاته المعطيات أن هذه النسب متقاربة إلى حد بعيد، وذلك يؤكد بأن لها أهمية كبيرة في تطوير مهارة التحدث عند الطفل.

فالصور تجذب نظره، حيث يشاهد صور مختلفة الأشكال والألوان، فيرتسم ذلك في ذهنه، مما يثري محصوله اللغوي، وكذلك المسرحيات والقصص، فيكتشف أحداث ومواقف من خلال سماعها لها.

وكذلك من حيث مشاهدة المسرحيات تكون له نظرة جديدة، حول أشياء لم يكن يعرفها من قبل.

ويفسر ذلك بأن كل من الصور، والقصص ،والمسرحيات، تساهم في إثراء مهارة التحدث لدى الطفل، ويكون ذلك من خلال اكتسابه لغة، حول سماع ومشاهدة بعض القصص والمسرحيات وكذلك الصور.

نورد نماذج على ذلك:

- كسرد المربية قصص نبوية معبرة بحيث يأخذ منها الطفل العبرة كقصة سيدنا يونس والحوت.
- و من أمثلة على الصور التي تساهم في تطوير مهارة التحدث لديه الصور التعبيرية،مثل:

صورة على النظافة والأوسخ

وكذلك التلفاز كان بنسبة أقل مقارنة بالصور والقصص والمسرحيات، حيث تقدر بـ 22,22%، ومع ذلك فهي نسبة معتبرة لأنه يساهم في اكتساب عدة مفردات أو حروف أومسميات لأشياء مختلفة، وذلك من خلال عرض برامج تعليمية للطفل، وهذا ما يجعل زاده اللغوي أكثر ثراءا، مما يؤدي إلى تطوير مهارة التحدث لديه.

س 14– ما هي الوسائل التعليمية التي تستخدمها لتنمي مهارة القراءة لدى هذا الطفل؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية%
الصور	17	62,96
الكتاب	13	48,14
السبورة	21	77,77
وسائل أخرى	8	29,63

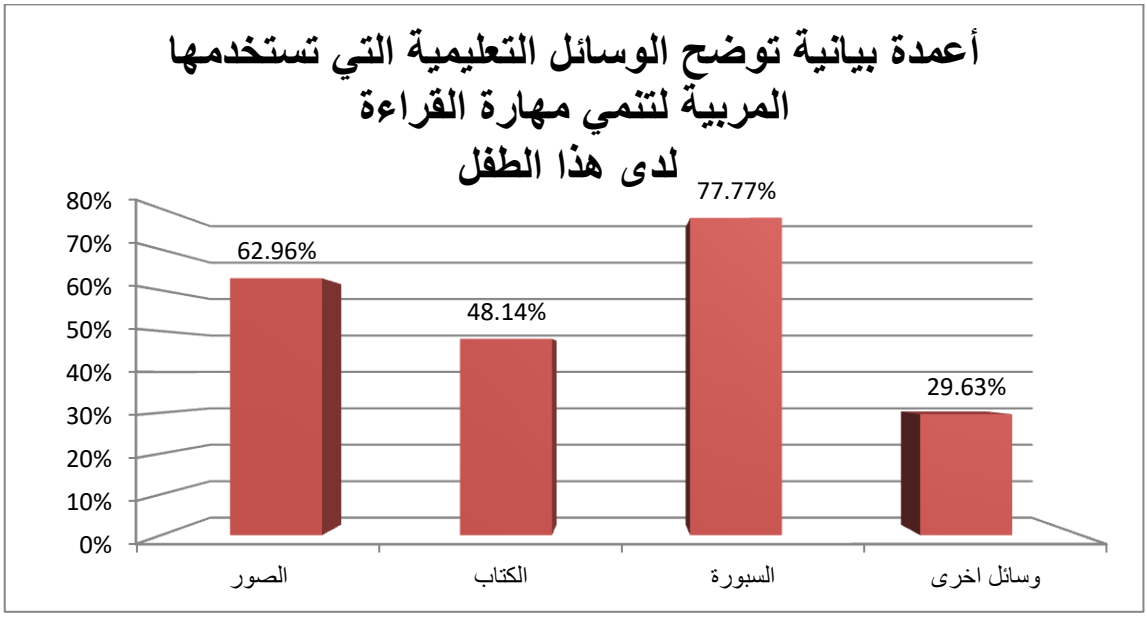

الكثير من المربيات يستخدمن السبورة كوسيلة تعليمية لتنمية مهارة القراءة لدى هذا الطفل بنسبة 77,77%، وتليها "**الصورة**" بنسبة 62,96%، إما "**الكتاب**" فبنسبة 48,14%، وفي المقابل و"**سائل أخرى**" بنسبة 29,63%، فالسبورة والصورة يمثلان أعلى نسبة لأهميتهما في عملية التدريس، وخاصة للطفل في هذه المرحلة، فتكون كل من الوسيلتين محببتين لديه وبالتالي فاستعمالهما مهم جدا في تنمية القراءة.

وأمثلة على ذلك:

يعدو الكتاب والوسائل الأخرى أقل أهمية في هذه المرحلة لأن الطفل يجد فيهما صعوبة في الاستيعاب.

كالاستعانة بما هو موجود في الكتاب مثل :رسومات حيوانات مثلا مفروقة بأسمائها قصد تعلم حرف معين مثلا.

وكذلك وسائل أخرى كالمسرح التعليمي.

ومع ذلك فأن كل من هذه الوسائل نجد بأن لها نسبة في الاستعمال سواء أكانت قليلة أم كبيرة، فهي تعتبر مكملة لبعضها البعض، ولكن خلال هذه الدراسة، أثبتت بأن كل مربية تستخدم وسائل معينة مختلفة على الأخرى، نظرا لوجهة نظر كل مربية نحو مدى أهمية كل وسيلة من عدمها، وكل وسيلة لها تأثيرها على التحصيل اللغوي.

س15 – ما هي الوسائل التي تستخدمينها لتنمية مهارة الاستماع؟

أما عن الوسائل التي تستخدمها المربية لتنمية مهارة الاستماع فعديدة، منها:

استخدام التلفاز بنسبة كبيرة، ومنهن من أضاف إلى ذلك جهاز الكمبيوتر والمذياع، ومنهن من أجاب باستعمال السبورة،كما أشارت معظم المربيات بأن أكثر الوسائل المستعملة هي : الأناشيد المسجلة الهادفة، وبعض الصور المعبرة والمسرحيات والقصص، وهناك من أضاف الحكايات.

وكذلك نلاحظ أن نسبة معتبرة لم تجب عن هذا السؤال. ويمكننا إرجاع هذه الاختلافات في أراء المربيات، بأنه يعود إلى اجتهاد كل مربية في استعمال وسائل مختلفة عن مربية أخرى، لغرض تريد ايصاله للطفل، مما يساهم هذا الأخير في تنمية مهارة الاستماع لديه.

ومن هنا تتضح أهمية وجود الوسائل التعليمية التي تنمي مهارة الاستماع في أقسام التحضيري، ويرجع ذلك إلى المربية وكيفية استخدامها تلك الوسائل، كالتلفاز، من خلال عرض برامج تعليم الحروف والكلمات مع التكرار لدى الطفل، وكذلك المذياع الذي تستعمله بعض المربيات من أجل تنمية هذه المهارة، وذلك عن طريق وضع أناشيد تعليمية ووطنية مثلا.

س 16- أي المهارات التي ترى بأنها تنمى أكثر وأسرع عند الطفل (الروضة أو المدرسة)؟

الأجوبة	التكرارات	النسب المئوية
المهارات اللغوية	9	33.33
المهارات الحركية	17	62.96

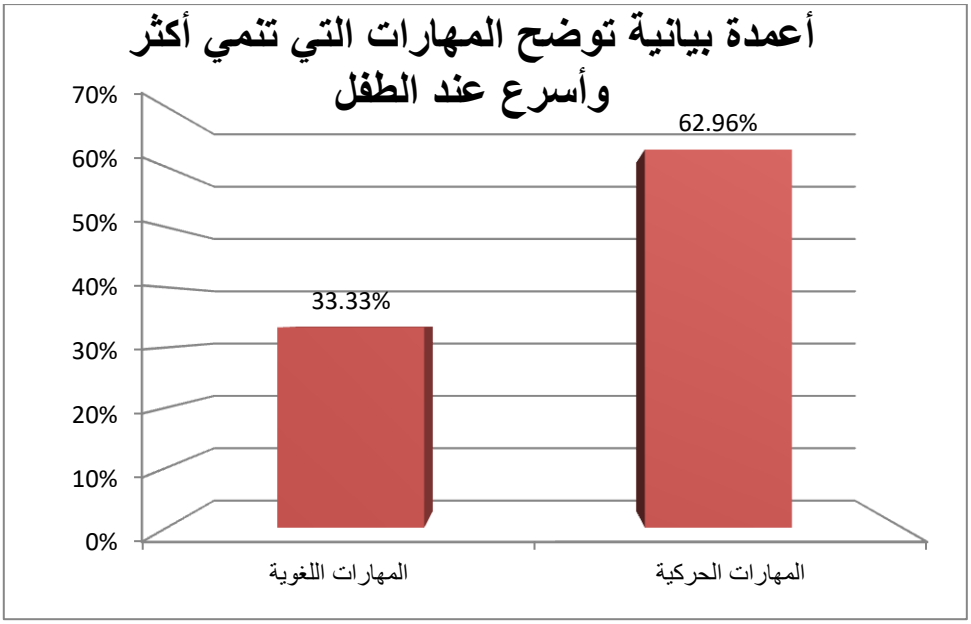

ولدى سؤالهم حول أي المهارات التي ترى بأنها تنمي أكثر وأسرع عند الطفل في المرحلة التحضيرية فكانت الإجابات على النحو التالي: المهارات اللغوية بنسبة 33,33% والمهارات الحركية 62,96%، يتبين من خلال ملاحظة هذه النسب بأن المهارات الحركية هي الغالبة، حيث كانت هذه الإجابة واقعية إلى حد بعيد، لأن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى الحركة كثيرا، حيث تنم هذه الأخيرة على أن هذا الطفل نشيط ذهنيا وسليم من الناحية الصحية، مما يؤدي ذلك إلى اكتسابه العديد من الأفكار وبالتالي ينمي محصوله اللغوي أكثر، حيث عللت المربيات هذه الإجابات كالآتي:

– فالذين أجبن بالمهارات الحركية برروا ذلك بأن الروضة تعتمد على الأنشطة عن طريق اللعب كي تحبب الطفل في المدرسة.

ومنهن من أشارت بأن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى الحركة خصوصا إذا كان لديه نقص عاطفي، ولكن اللواتي رأين بأن المهارات اللغوية هي التي تنمي أسرع عند الطفل في هذه المرحلة، ارجعن ذلك إلى أن اللغة تنطق ،و هي أسرع عندما يحفظ كلمة ويرددها بسهولة أما المهارات الحركية فهي الكتابة أو العجين أو التلوين فيتطلب وقت وتمرن أي أن المهارات اللغوية تعالج في وقت وجيز، أما الحركية فتتطلب وقت أطول، ومنهم من علل سبب ذلك بأن الطفل بهده المهارات يذهب عليه العجز في الكلام ويكتسب مفردات لغوية عديدة، وكذلك تع لديه الثقة بالنفس، وأيضا نلاحظ بأن هناك من أجاب بكلأ المهارتين حيث كان سبب ذلك لأن الطفل يتحرك كثيرا لكي ينمي قدراته اللغوية (ثقل اللسان).

فقد أخذت "**منتوري**" تعنى بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج المنزل فأرشأت في ايطاليا في أوائل القرن العشرين رياض الأطفال، التي تشجعهم على استخدام مواد مختلفة لتنمية المهارات الحركية والعقلية لديهم، وكانت تقوم على أن سعادة الطفل تأتي من انشغاله لوقته وعدم شعوره بالفراغ[1].

س 17– ما هي أهم الوسائل التي تساعد على تنمية هذه المهارات؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال تحصلنا على العديد من الآراء من أهمها:

هناك من المربيات ترى أن "**اللعب**" يساعد الطفل على النمو في كافة المجالات و عدم تقيده في القسم وتفريغ ما بداخل من مكبوتات،وينمي له مهاراته الحركية وغيرها في جسده.

ومنهن من أشارت إلى "**الأناشيد**" وحصة الرياضيات تعلم "**الأرقام**" وكيفية كتبتها، وكذلك نجد من أجبن بأن تنمية المهارات اللغوية تكون من خلال تواجد الكتاب، والصور التعليمية، والقصص، والمسرحيات ؛أي الأنشطة تمكن الطفل من تكوين رصيد لغوي كبير.

وأيضا تنمية المهارات الحركية من خلال الأنشطة التالية :العجين، التلوين، الرياضة، إضافة إلى الألعاب التركيبية.

ومنه فأن كل مربية تستخدم وسائل معينة بحسب ما تجده مناسبا لأطفالها من خلال معرفة ميولهم إلى وسائل محددة، وتكتشف ذلك عن طريق اجتهادها وخبرتها الميدانية.

[1] عزيز سمارة وآخرون: سيكولوجية الطفولة، ص: 70.

استنادا إلى الإشكالية التي طرحتها الدراسة، وبعد استعراض ومناقشة نتائج الاستبيان الخاصة بمربيات التحضيري للأطفال المحرومين عاطفيا، تبين لنا أن هذه العينة من الأطفال المحرومين عاطفيا معظمهم كالأطفال الطبيعيين من ناحية التحصيل اللغوي، وهذا ما أمكن ملاحظته من خلال تحليل وتفسير النتائج.

ومن المربيات من أقرت بأن هذه العينة –المحرومة عاطفيا- لا يؤثر ذلك على سلوكاتهم من ناحية اكتساب اللغة ،ولكن بعض الأطفال العاديين نجد منهم من يعاني من صعوبات ،فلولا تدخل المربيات في مساعدتهن بشكل خاص لأثر ذلك عليهم في التنمية اللغوية.

الفصل الثالث

تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأسرة

أولا: الأسرة

ثانيا :عرض وتحليل نتائج الاستبيان

أولا: الأسرة:

الأسرة هي النواة التي يتكون منها المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع كله، وهي الحضانة التي يترعرع في أحضانها أبناؤها أبناء المستقبل ،وهي صاحبة الدور الأول في عملية تنشئة الطفل اجتماعيا، وإسلاميا ،وأخلاقيا...الخ، كما أنها تتولى بناء لشخصية الطفل منذ نعومة أظفاره، بالرعاية، والعناية، والإشراف، والتوجيه، والتربية وتلبية حاجاته المادية، والاجتماعية، والنفسية، والروحية، والأخلاقية فيشعر في ظلها بالقوة والاستقرار،وأي اختلال فيها ينعكس سلبا على سلوك الطفل وبالتالي وجب على الأسرة أداء وظيفتها التربوية اتجاه أبنائها بفاعلية وايجابية.

1- التعريف بالأسرة:

للأسرة عدة مفاهيم من بينها:

تعرف على أنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الإنساني واستمراره عن طريق الإنجاب والرعاية، وهي التي تقوم على الشكل الذي يقبله المجتمع، والقواعد التي يصنعها لها، وهي نواة المجتمع وأساس كافة النظم الأخرى، وفيها يتعلم الطفل الوطنية التي تنشأ على شكل ولاء للأسرة أولا"[1].

يتبين من هذا المفهوم أن الأسرة هي النواة الأولى التي ينمو فيها الطفل ،وهي التي تقوم برعايته وتربيته وفق قيم معينة.

وفي مرجع آخر عرفت على أنها: " المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تلعب الدور الأساسي في تربية الطفل وتلقينه القيم الأخلاقية والمعلومات المتنوعة، لتساعده على بناء تكوينه المعرفي وتحديد معاملاته مع الآخرين"[2].

من هذا الرأي، اتضح الدور الأساسي الذي تقوم به الأسرة اتجاه أبنائها، حيث تعلمهم القيم الأخلاقية، وتكسبهم معلومات مفيدة يتعاملون بها مع الآخرين في حياتهم اليومية.

---

[1] عبد الرحمن العيسوي :الوعي السيكولوجي ،موسوعة كتب علم النفس الحديث ،دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، دت، د ط، ص :161.

[2] سماح نور محمد وشاخى :التدخل المبكر وعلاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة ديوان دراسة ارتقائية، الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، جامعة القاهرة، 2003م، ص :36.

وعرفت في معجم "**علم النفس التربوي**" على أنها: " مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج وتضم أفراد آخرين من الأقارب"[1].

ويدل ذلك على أن الأسرة تضم عددا معينا من الأفراد يربطهم صلة لقرابة وصلة الدم.

وعرفها" **بوجاردوس Bogardus**": " بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم تربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية"[2].

بين هذا العالم أن الأسرة هي خلية مصغرة من المجتمع تتكون من الأب والأم وطفل أو اثنين، يتبادلون الحب والمشاعر ويتقاسمون المسؤولية في تماسك مع بعضهم البعض، يقومون بتربية الأطفال على القيم والأخلاق.

ومن خلال ذلك فالأسرة تعد نظاما اجتماعيا، وهي من أهم الجماعات التي يتكون منها المجتمع خاصة، وقد اجتمعت تجارب العلماء على أهمية الأسرة في رسم شخصية أطفال الغد.

2- أنواع الأسرة وأشكالها:

هناك أنواع مختلفة من الأسرة تختلف حسب أفرادها وعددها وهي:

أ. **الأسرة النووية:** وهي الأسرة المكونة من رجل وامرأة وأطفالهما غير المتزوجين، والذين يعيشون في بيت واحد.

يشير " **فاروق أمين**": "إن هذه الأسرة هي أساس تميز المجتمعات الصناعية، حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم، مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج"[3].

[1] شوقي ضيف :معجم علم النفس والتربية ،ص :63.
[2] أحمد محمد مبارك الكندي :علم النفس الأسري، ص :23.
[3] ينظر :المرجع نفسه، ص 35، 36.

ب. الأسرة الممتدة: وهي الأسرة المكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد وغالبا ما يكونون على صلة قرابة ببعضهم[1].

ت. الأسرة المتصدعة: وهذا النوع هو الذي يعرف ب :" فقدان أحد الوالدين أو كلاهما بالوفاة ، أو الانفصال ،أو الطلاق"[2]، وهو الذي يهم دراستنا من الجانب النفسي واللغوي.

3- خصائص الأسرة:

من التعريفات وأنواع الأسرة السابقة نستنتج أن الأسرة تتميز بالخصائص التالية:

- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية، وتربطهم ببعض صلة الزواج والدم والتبني.
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل.
- الأسرة هي وحدة تفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة[3].
- الأسرة هي الأساس العاطفي الذي يقوم على مجموعة من الحوافز المعقدة التي تترجم في الطبيعة العضوية للإنسان.

4- المشاكل الأسرية التي تؤثر على تنشئة الطفل:

أ. خلافات الزوج والزوجة: إن الخلافات الزوجية تصيب الأبناء القلق الدائم، وعدم الإحساس بالأمن والآمان، حيث أن العيادات النفسية تشهد آلاف المحاولات من الأبناء الذين نشؤوا وسط ظروف عائلية مليئة بالخلاف الشديد، فيؤثر عليهم حتى يكبروا"[4].

ب. الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل: صعوبة توفيق المرأة بين العمل وأعباءها الأسرية، وتشتت فكرها وعدم التركيز في أي من الواجبات المتعلقة بالعمل وتنميته وتطويره.

---

[1] ينظر : المرجع السابق: أحمد محمد مبارك الكندري :علم النفس الأسري، ص: 36.

[2] شوقي ضيف:معجم علم النفس والتربية، ص :63.

[3] أ حمد مبارك الكندري :علم النفس الأسري ،ص :65.

[4] يخلف رفيقة :المشكلة الأسرية وأثرها على تنشئة الطفل، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، دت، ص :8، 9.

ت. أثر الطلاق على الأطفال: إن الأطفال تتشت حالاتهم بعد طلاق الوالدين، فتصبح أكثر سوء بعد انفصالهم، فالانهيار الأسري بالطلاق يؤدي إلى تحطيم وتدمير الأطفال في مواجهتهم مع المجتمع. ويجعلهم منحرفين ومجرمين بالانضمام إلى زملاء وأصدقاء السوء ،ويؤثر كذلك على تعليمهم فيرسبون في تعليمهم وعدم اهتمامهم به، فيشردون ويؤدي بهم إلى الإدمان على المخدرات.

وهناك إحصاءات أبرزت أن اضطرابات كيان الأسرة من العوامل الكبرى في وقوع الأفراد في الرذيلة وممارسة السلوك المنحرف، وأن كثيرا من الأبناء كان مصيرهم السجن نتيجة وفاة الأب ،أو الأم ،أو كليهما ،أو الطلاق[1]. ومع ذلك فالأسرة هي الأساس والخلية الأولى في بناء المجتمع واستمراره، وهذا من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتربية السوية للأجيال.

ومن هذا المنطلق اخترنا عددا من الأسر تختلف حالتهم الاجتماعية والنفسية، بحيث أنها تحتوي على أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (4 – 6 سنوات)وهم في الطور التحضيري للإجابة على ما هو موجود في الاستبيان الخاص بأسر الطفل المحرومة عاطفيا، الذي يضم اثنتي عشر (12) سؤالا ويعتمد بعضها على استفسارات وتوضيحات وقد كان عدد العينة سبعة عشر (17) منهم الذكور والإناث. ومن هنا سنعرض نتائج الاستبيان وتحليلها إلى نسب مئوية والتعليق عليها.

[1] المرجع السابق: يخلف رفيقة :المشكلة الأسرية وأثرها على تنشئة الطفل، ص :9.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

بعدما تعرفنا إلى مفهوم الأسرة ومشكلاتها اتجاه أبنائها، سنحاول في العنصر الثاني عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأسر للعينة.

إذ تعد مرحلة مناقشة النتائج وعرضها من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية، التي تبرهن على مدى تحقيق الإشكالية.

من خلال استطلاعنا وأبحاثنا تبين لنا أن أغلب الأطفال المحرومين عاطفيا لديهم اضطرابات نفسية، وهذه الاضطرابات لها تأثير على النمو اللغوي، وأكثر الأسباب التي أدت إلى ذلك هو غياب أحد الطرفين لفترة طويلة بحيث كانت نسبة ذلك 60 %، والطلاق 30 %، والوفاة 10 %، وهذا ما سوف نلاحظه في تحليل نتائج الاستبيان.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

استبيان موجه إلى أولياء أطفال قسم التحضيري المحرومين عاطفيا

في إطار انجاز مذكرة شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص علوم اللسان الموسومة بـ :(**الحرمان العاطفي وعلاقته بالاكتساب اللغوي لدى أطفال القسم التحضيري من (4 – 6 سنوات)**.

أيتها المربية الكريمة نضع بين يديك شبكة من التساؤلات والاستفسارات التي تفيد دراستنا، وتهدف إلى التعرف على مدى تأثير الحرمان العاطفي في عملية الاكتساب اللغوي لدى أطفال أقسام التحضيري الذين تتراوح أعمارهم ما بين (4 إلى 6 سنوات)، وذلك من خلال إجابتكم على الاستبيان الذي يضم مجموعة من التساؤلات التي تخص هذا الموضوع، مع العلم أن إجاباتكم لا تستعمل إلا لغرض وهدف البحث العلمي.

- **البيانات الأولية:**

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

سبب الحرمان: وفاة ☐ طلاق ☐ غياب أحد الطرفين لفترة طويلة ☐

أرجو الإجابة على الاختيار المناسب ب علامة (X)والتعليل والتفسير على بعض الأسئلة:

1- ما هي أبرز السلوكات التي تميز (ابنك أو ابنتك)؟

الانطواء ☐ الخوف ☐ الشرود الذهني ☐ العدوانية ☐ سلوك عادي ☐

2- عندما يريد (ابنك أو ابنتك) التعبير عن رغباته هل يعبر عنها بـ:

الكلام العادي ☐ الصراخ ☐ الضرب ☐ كسر الأشياء ☐

3- ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك في التعامل مع (ابنك أو ابنتك)؟:

.....

- كيف تواجهين هذه الصعوبات؟

.....

4- هل غياب الوالدين له تأثير على عملية الاكتساب اللغوي عند هذا الطفل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- كيف ذلك؟

.....

5- ما هي أبرز الأمراض الكلامية التي يعاني منها؟

اللجلجة ☐ العي ☐ التلعثم ☐ التأتأة ☐ لا يوجد ☐

- كيف تتعاملين مع هذه الأمراض إن وجدت؟

.....

6- هل ترين أن (الروضة أو المدرسة) تؤدي دورا فعالا في مساعدة (ابنك أو ابنتك)على اكتساب اللغة؟

نعم ☐ لا ☐

- كيف ذلك؟

.....

7- في حالة وقوع (ابنك أو ابنتك) في مشكل في (الروضة أو المدرسة)كيف تتعاملين مع هذا الموقف؟

- تترك الأمر للمدرسة ☐
- تلقي اللوم على المدرسة وتتعاطف مع (ابنك أو ابنتك) ☐
- تتصل بالمدرسة وتحل المشكل مع المربية ☐
- تعاقب (ابنك أو ابنتك) ☐

8- ما هي انطباعات (ابنك أو ابنتك) على (الروضة أو المدرسة):

- العزوف عن الروضة ☐
- التعلق بالروضة ☐
- ما هي أسباب ذلك؟

.....

9- هل تتواصلين مع مربية أو معلمة (ابنك أو ابنتك) من أجل تحسين مستوى الاكتساب اللغوي عنده؟

نعم ☐ لا ☐

10- ما أكثر الوسائل المتوفرة لديكم في المنزل والتي من خلالها يستطيع (ابنك أو ابنتك) أن يكتسب اللغة؟

التلفاز ☐ الصور الملونة ☐ الكتاب ☐ اللوحة ☐

11- ماهي أيسر طريقة ترينها تساعد (ابنك أو ابنتك) على اكتساب اللغة؟

التحاور معه ☐ مشاهدة التلفاز ☐ اللعب ☐

12- هل تحفزين (ابنك أو ابنتك) على مواصلة التعلم اللغوي في(الروضة أو المدرسة)؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم، ما هي وسائلك في ذلك؟
- جوائز مالية ☐
- حفلات تكريمية ☐
- هدايا وجوائز ☐
- الذهاب إلى رحلات سياحية ☐

س1- ما هي أبرز السلوكات التي تميز (ابنك أو ابنتك)؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
الانطواء	1	5.88
الخوف	2	11.76
الشرود الذهني	2	11.76
العدوانية	3	17.64
سلوك عادي	9	52.94

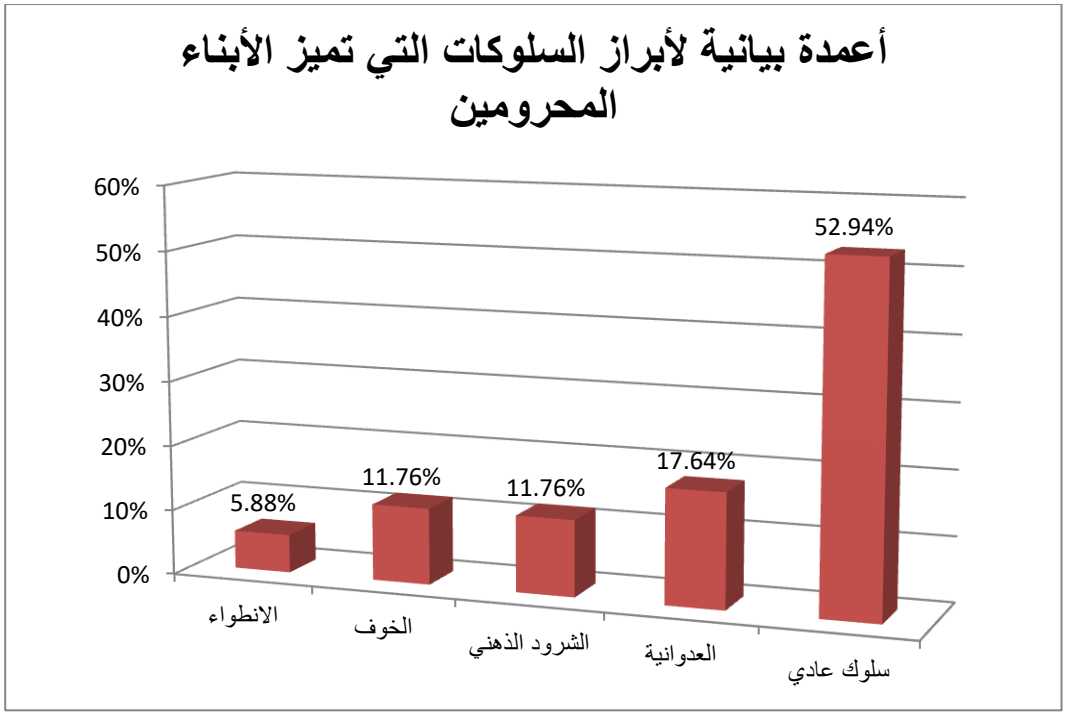

من خلال النتائج المتحصل عليها الموجودة في الجدول المترجم إلى نسب مئوية وأعمدة بيانية يتضح التقارب والتفاوت في النسب واختلاف السلوكات بين الأطفال، نرى أن النسبة التي أجابت عليها الأولياء بكثرة هي الاختيار الخامس الذي يحتل المرتبة الأولى، وهو "**السلوك العادي**" الذي تقدر نسبته المئوية 52.94 % وهذا يدل على أن بقية السلوكات لا يؤثر في عملية الاكتساب عند الأطفال المحرومين عاطفيا.

كما أن البعض أجابوا بالاختيارات الأخرى التي تقدر نسبتهم حوالي 11.76 %، مما يبرز سلوكات أبنائهم وتميزهم (**الخوف، الشرود الذهني**)، **"فالخوف"** في هذه المرحلة يكون قليل عند الأطفال، في بعض المراجع تقول على أن الطفل " لا يخاف إذا كان معه، وإنما يخاف إذا كان بمفرده بدون ممثل الحماية والرعاية الأم"[1].

أما الاختيار الآخر وهو "**العدوانية**" كانت نسبته المئوية 17.64 % فالسلوك العدواني من السلوكات المألوفة في كل المجتمعات إلا أن هناك درجات من العدوانية، بعضها مقبول ومرغوب فيه كالدفاع عن النفس وعن الآخرين، والآخر غير مقبول ويعتبر سلوكا هدّاما ومزعجا في كثير من الأحيان، للسلوك العدواني عدة مظاهر منها: العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العدوان الاجتماعي[2].

و**"الانطواء"** يكاد ينعدم لأن أكثر الأطفال خاصة في هذا الوقت أصبحوا مندمجين مع المجتمعات وأن سلوك الانطواء يعتبر نمط في الشخصية يميل بالفرد إلى العزوف عن الحياة الاجتماعية كما عرفه "**لنيك (Link)**": " بأنه سمة من السمات المؤثرة سلبا على مكونات الشخصية وعناصرها المختلفة، لما يترتب عليها من آثار وأنماط سلوكية وانفعالية سلبية تقود إلى سوء التوافق والاضطرابات النفسية وما يرافقها من ضعف القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والانغماس في الأحلام اليقظة والخيالات"[3].

ومن هذا المفهوم لم نجد حالة تبرهن على ذلك إلا فئة قليلة وهي قليلة جدا، لأن معظم الأطفال لديهم انشغالاتهم الخاصة كاللعب مع بعض الأطفال والاهتمام بالتعليم، وكذلك مشاهدة برامج ترفيهية و تعليمية بحيث تجعل الطفل اجتماعيا، ومع ذلك فهذا لا يؤثر على عملية اكتساب الطفل للغة.

---

[1] مواهب إبراهيم عيادي وليلى مُحَّد الخضري :إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة و دور الحضانة، الناشر المعارف الإسكندرية، 1990م، د ط، ص :146.

[2] ينظر: خياط خالد :محاضرات في علم النفس المرضي للطفل المراهق ، ص :35، 36.

[3] سعاد صباح :الأطفال والاضطرابات النفسية للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ،مجلة الطفولة العربية ، 2008م، المجلد التاسع، ص :57.

س2- عندما يريد (ابنك أو ابنتك) التعبير عن رغباته هل يعبر عنها بـ:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
الكلام العادي	9	52.94
الصراخ	6	35.29
الضرب	2	11.76
كسر الأشياء	0	0

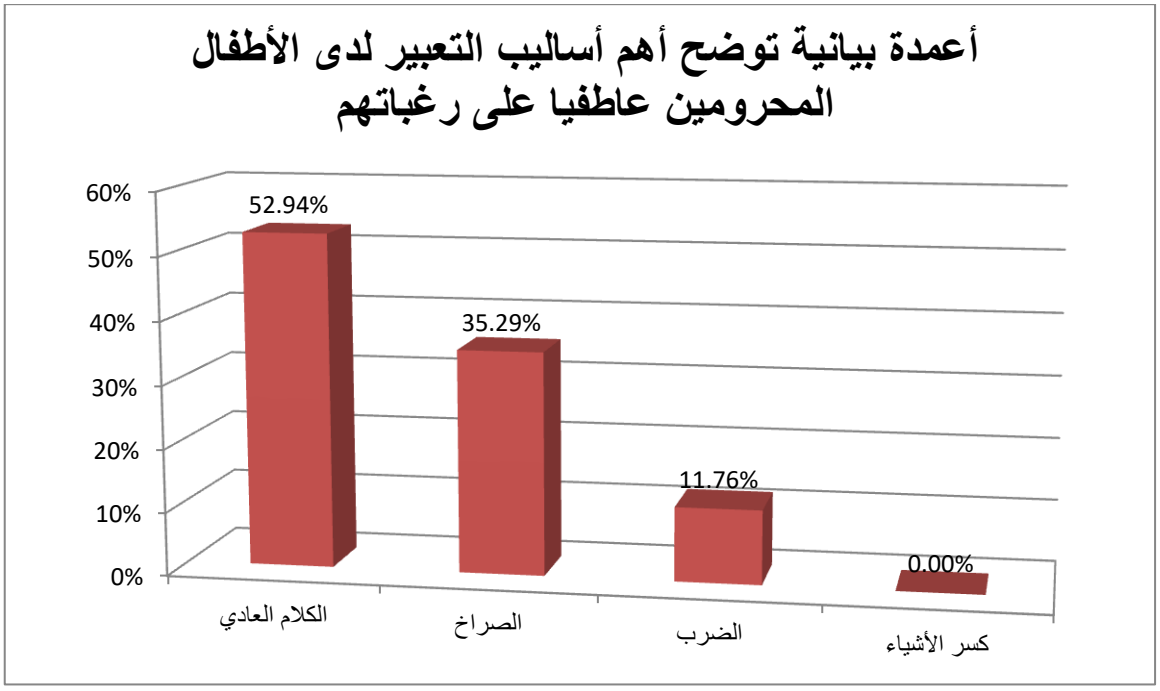

للأطفال تعابير خاصة على رغباتهم فهم يستعملون طرق معينة في ذلك، وقد بين الجدول والأعمدة البيانية أعلاه النسب المئوية لأهم أساليب التعبير عند الأطفال على رغباتهم، واتضح الاختلاف في الإجابات من طرف الأولياء فكان أكثر أسلوب يستخدمه الطفل في التعبير عن رأيه ا هو الأسلوب العادي، أي "**الكلام العادي**" الذي تحصل على نسبة 52.94%، أما الأساليب الأخرى، "**الصراخ** "نسبته 35.29%، و"**الضرب**" 11.76%، وهذه الأساليب لديها أسباب معينة إما حالة نفسية أو حالة اجتماعية قد تسبب للطفل ذلك، وهذه الحالات ممكن مع الزمن تتغير

من خلال الرعاية واستخدام الأولياء طرق للتغلب على ذلك، **مثل:** التعامل بلطف مع الطفل بعيدا عن التدليل، تلبية حاجاته دون استعمال معه، وأما أسلوب التعبير "**بكسر الأشياء** "هو معدوم إذ لم يكون هناك أطفال يستخدمون هذا الأسلوب من الأطفال الذين يعيشون حالات الحرمان العاطفي.

س3– ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك في التعامل مع (ابنك أو ابنتك)؟

كانت الردود عن هذا السؤال مختلفة ومتعددة من طرف الأولياء حيث أكثر الإجابات كانت "**العناد**" لدى الأطفال وهو أكثر الصعوبات التي تواجه الأولياء، " فالطفل في هذه المرحلة من عمره عندما يعاند ويصر على رأيه بواسطة الصياح والشجار فهو سلوك شاذ لديه وهذا ما يعرف بالانحراف السلوكي، أو بالسلوك المرضي، ناهيك عن كون العناد أحد مظاهر سلوك الطفل لإثبات ذاته وتميزه عن سواه من الأطفال ولجذب الأنظار نحوه من أقرانه"[1].

فمع ذلك لابد على الأمهات والآباء والمربيات الاهتمام والملاحظة والمتابعة عند غضب الطفل وعناده، لأن الإهمال لهذا النوع من السلوك قد يتضاعف له في سن ما بعد خمس سنوات وست سنوات وذلك باختلاف سيماته ومظاهره.

ومن النماذج التي أجابت على هذا السؤال بقولها:

– أن ابنها يندفع في تصرفاته، ولديه كثرة الحركة والرغبة والحب في تجارب كل شيء، كما أنه لا يستطيع الجلوس لمدة خمسة (5) دقائق لوحده.

– ومواجهتها لهذه الصعوبات بالتفقد الدائم إليه مع التنبيه والملاحظة المستمرة.

وآخرى أجابت كما يلي:

– أن ابنتها لديها العناد الشديد وعدم سماع الكلام، وكانت تواجه ذلك من خلال التحدث إليها، أو بالصراخ في بعض الأحيان.

ومن خلال ذلك نلاحظ أن هذا العناد قد يسبب أو يعيق نوعا ما عملية الاكتساب اللغوي، خاصة في هذه المرحلة الحساسة للأطفال.الانتباه الجيد لهذا النوع من الأطفال والتعاملهم بأسلوب

[1] عبد المجيد الخليدي وكمال حسن وهبي :الأمراض النفسيةوالعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، ص :77، 78.

يجعلهم متقدما إلى الأمام ،وفي حالة استمراره بشكل قويا وسلبيا عند الأطفال فإنها تصبح مرضية، تسئ إلى علاقة الطفل بالآخرين، ويسوء تكيفه الاجتماعي فلا بد من معالجة ذلك البحث عن الأسباب الجوهرية لهذا العناد، وأشكال العناد مختلفة وتتطور من مرحلة إلى أخرى، ويتخلص منها الطفل تدريجيا إذا أحسنت تربيته، وأشبعت حاجاته خاصة العاطفية، فالمرحلة التحضيرية التي يمر بها الطفل هي الأساس الأول إلى ما هو قادم ويشير بعض علماء التربية إلى أن مرحلة ما قبل دخول المدرسة في المرآة التي تعكس شخصية الطفل المستقبلية.

وأسباب العناد متعددة ومتنوعة منها:

- الرغبة في تأكيد الذات نتيجة فرض قيود مشددة عن سلوكيات الطفل، أكله، ملبسه...الخ.
- تدخل الأهل في حياة الطفل وإفسادها من خلال وضع قيود ضد رغباته، حيث يريدون رسمها على طريقتهم الخاصة.
- إهمال الوالدين للطفل وتركه في البيت وحيدا وعدم اصطحابه معهم في النزهات والزيارات فيظهر عليه سلوك العناد[1].

س 4- هل غياب أحد الوالدين له تأثير على عملية الاكتساب اللغوي عند هذا الطفل؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	8	47.05
لا	2	11.76
أحيانا	7	41.17

[1] ينظر: محمد أيوب شحيمي :مشكلات الأطفال .....كيف نفهمها؟ ،دار الفكر اللبناني، بيروت، 1994م، ط 1، ص :84، 85.

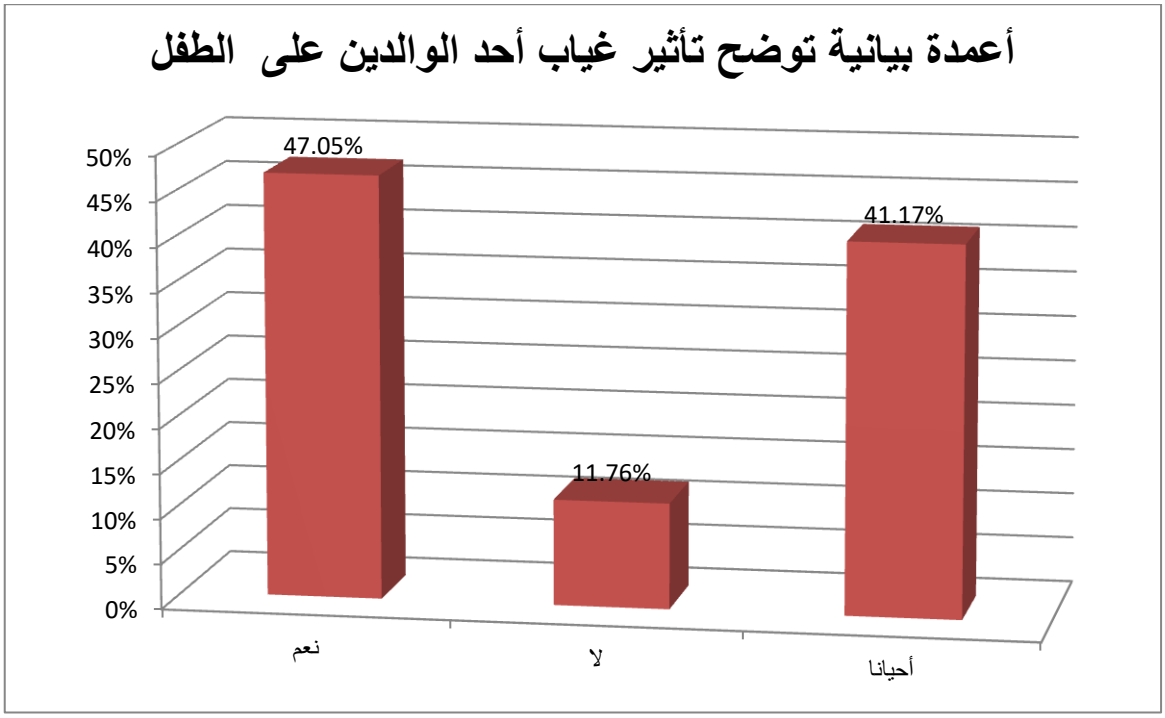

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد النسب المئوية متقاربة بين الذين أجابوا ب"**نعم**" و" **أحيانا**"، حيث بلغت نسبة الإجابة بـ" **نعم**" 47.05% في حين كانت نسبة الأجوبة بـ"**أحيانا**" 41.17%، فكلا النسبيتين يدل على تأثير غياب الطرف الآخر على عملية الاكتساب اللغوي عند الطفل، وهذا الغياب قد يؤدي بالطفل إلى حالات نفسية تعيق التحصيل الدراسي لديه ويرجع إليه بأمور سلبية في حياته المستقبلية، وفي حالة وجود من يعوض ذلك الفراغ الذي يعاني منه الطفل بسبب غياب احد الوالدين فهو يؤثر على حالته النفسية وعملية الاكتساب اللغوي.

من هنا نرى عددا من الأولياء يجيبون ب " لا" التي تقارب نسبتهم 11.76% هذا دليل على أن ذلك الغياب لا يؤثر بشكل سلبي على الطفل في تعليمه واكتسابه اللغوي سواء من خلال الإرشاد والتوجيه.

أما كيف ذلك؟

فهي متعددة الإجابات ومختلفة حسب الحالة التي يعاني منها الطفل (الحرمان العاطفي) ونأخذ نماذج على ذلك :

- تجيب إحدى الأمهات أن غياب الأب لفترة طويلة على ابنتها بسبب العمل في مكان بعيد سبب لها حالة نفسية مؤثرة، وتقول أيضا: أن وجوده يملا الفراغ الموجود في نفسيتها (ابنتها).

– و أجابت أن غياب الأب على ابنه أدى به إلى الصمت لفترة طويلة وكذلك التلعثم في الكلام، وهذا التلعثم هو مرض من أمراض الكلام الذي يصيب بعض الأطفال عندما يكون لديهم مرض نفسي معين.

– وتقول أيضا أحد الأمهات أن غياب الطرف الآخر جعل من ابنها منفردا لوحده في بعض الأوقات أي أن غياب الأب قد يؤدي به إلى الانطوائية.

ومن خلال هذه الإجابات ندرك إذا أهمية وجود الطرف الآخر فهو جزء لا يمكن للأطفال الاستغناء عنه فهو أساسي في حياتهم، فوجودهم يشبع الحاجات الضرورية التي يبني بها الطفل شخصيته، خاصة الأب فهو الأساس الأول في بناء شخصية الطفل وجعله طفلا يعتمد على نفسه في المستقبل، أما الأم فهي محور المحيط الأسري الذي لا يمكن للطفل أن يستغني عنها فهي البداية والنهاية، فالوالدان هما نعمه من نعم الله تعالى.

إن فقدان الطفل لأحد الوالدين (وفاة أو طلاق) ليترتب عليه العديد من الأفكار السلبية التي تأثر تأثيرا واضحا على جوانب السلوك الاجتماعي، والانفعالي للطفل، وعلى مفهومه الايجابي عن ذاته الذي قد يتأثر بهذا الحرمان، فيصبح مفهوما سلبيا عن الذات.

كما أكدت البحوث العلمية والنفسية على أهمية العلاقة بين الأم وبين الطفل والتفاعل الحاصل بينهما، كما بينت أيضا أن أساس القلق الذي ينتاب الطفل هو نتيجة شعوره بالوحدة والانفصال في فترة الطفولة، وأن للوالدين دورا أساسيا في التنشئة الاجتماعية للطفل وأن غياب أحدهما له تأثير سلبي على شخصيته وتشكيلتها[1].

[1] ينظر: عايدة شعبان صالح :قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة، كلية التربية، جامعة الأقصى، 2009/2008م ،ص :2، 3.

س5- من أبرز الأمراض الكلامية التي يعاني منها (ابنك أو ابنتك)؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
اللجلجة	2	11.76
العي	1	5.88
التلعثم	8	47.05
التأتأة	1	5.88
لا يوجد	15	29.41

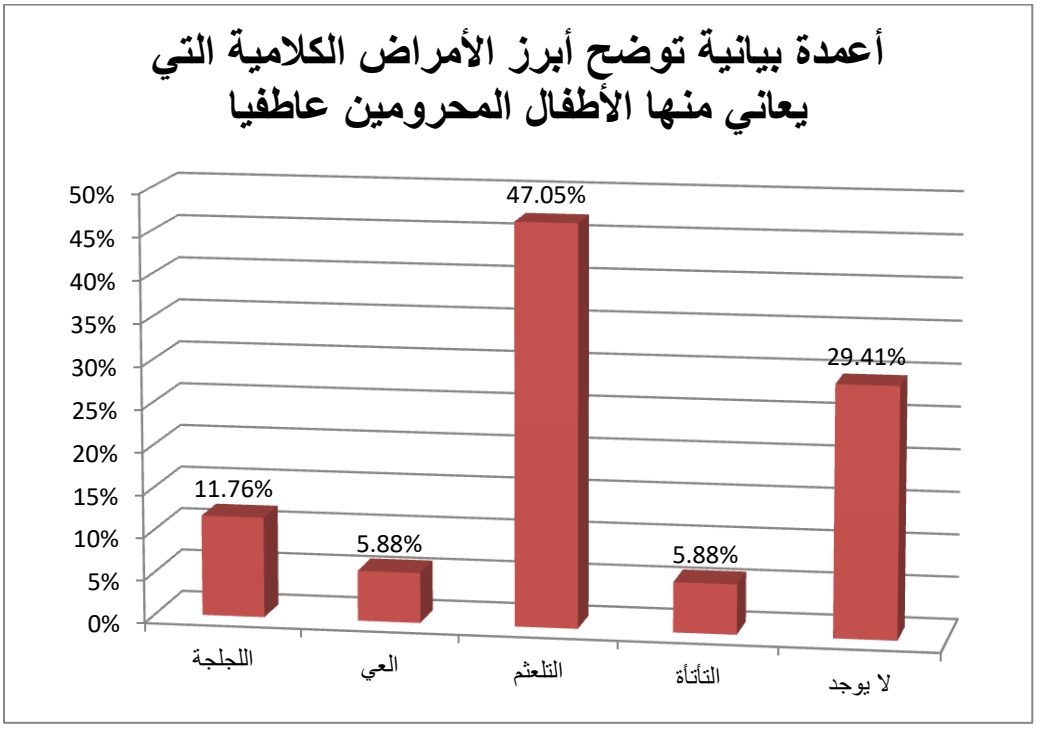

من خلال الأعمدة والنسب المئوية اتضح أن هناك أمراض كلامية تصيب الطفل المحروم عاطفيا وهذه الأمراض قد تؤدي إلى نقص في عملية الاكتساب والتحصيل الدراسي، لدى الأطفال من خلال تعرض الطفل إلى حالات نفسية.

اختلفت النسب المئوية بين أنواع أمراض الكلام وهذا يثبت أن هناك عوائق قد تؤدي إلى ضعف عملية الاكتساب اللغوي ونطق بعض الأصوات.

1- **التلعثم:** أكد أغلبية الأولياء أن أبنائهم المحرومين عاطفيا يعانون من مرض التلعثم الذي يعرف " صعوبة طلاقة الكلام المسترسل، وقد يكون في صورة إطالة لبعض المقاطع الكلام أو وقفات في الكلمة، واضطرابات داخل الصوت الواحد"[1] بنسبة 47.05% ،حيث أن الأطفال في هذه المرحلة يجدون صعوبة في نطق بعض الكلمات والحروف وتكرارها، وكذلك إطالة في بعض العبارات.

2- **اللجلجة:** من خلال النسبة المئوية المتحصل عليها في هذا الاختبار وهي 11.76% ثبت أن بعض الأطفال لديهم مرض اللجلجة وهو نوع من أنواع اضطرابات الكلام والذي يعرف ب " احتباس في الكلام يعقبه انفجار للكلمة بين شفتي الطفل مضطربة بعد معاناة تتمثل في حركات ارتعاشية، وتعتبر في السنوات الخمس الأولى طبيعية بعد ذلك تحتاج إلى برنامج علاجي للمصاب"[2] ،وهذا يدل على أن هذا النوع قد يزول مع الاستمرار والنمو في المعالجة.كما يعرفه " **جيمس دريفر**": " أنها سلسلة من الترددات غير المنظمة والتكرارات في الكلام"[3].

والمصادر التي أدت إلى هذين النوعين من اضطرابات الكلام للأطفال هو مصدر نفسي وسببه عدم التكيف الاجتماعي، وينشأ ذلك من حالات مختلفة كالخوف والشعور بالنقص وغيره.

3- **العي والتأتأة:** فكلاهما نوع من أنواع اضطرابات الكلام وأمراض الكلام يعرف "**العي**" بـ:" تدهور الوظائف اللغوية بعد اكتمال نموها بسبب إصابات الدماغ أو أمراض الأوعية الدموية التي تصيب أو تؤثر على النصف الأيسر من الدماغ"[4] ،وهذا النوع يؤثر على اللغة كثيرا.

أما "**التأتأة** " :"تبدو في التعسر الشديد في النطق حيث يبذل الطفل جهدا زائدا لإخراج الكلام فيضغط بشدة على تنفسه ولسانه فيخرج الكلام مرتعشا غير متناسق"[5].

---

[1] الجاحظ :البيان والتبين، تح: درويش جويدي، المكتبة العصرية، الدار النموذجية صيدا ،بيروت، د ت ، ط1، ج 1، ص :33.

[2] نزهة أمير الحاج محمد : اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجهما، أطفال الخليج ذو الاحتياجات الخاصة، 2008م، ص: 8.

[3] عبد الرحمان العيسوي :اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجهما، ص: 108.

[4] هند إمبابي : التخاطب واضطرابات الكلام والنطق، مركز التعليم المفتوح، جامعة القاهرة،2010م، د ط، ص: 78.

[5] محمد رشاد الحمزاوي :لمصطلحات اللغوية في اللغة العربية، الدار التونسية، تونس،1987م، د ط، ص: 33.

ومن خلال النسب المتعلقة بهذين النوعين 5.88% يتضح أن مرض **العي** و **التأتأة** أنه غير ظاهر بكثرة لدى الأطفال المحرومين عاطفيا، وهذا ما يثبت أن معظم الأطفال ليس لديهم كل الأمراض الكلامية التي تعيق تحصيلهم الدراسي واستمرارهم في التعليم.

كما يؤكد باقي الأولياء أن الأطفال المحرومين عاطفيا لا يعانون من هذه الأمراض ولكن لديهم رصيد لغوي بكثرة مثلهم مثل الأطفال العاديين الذين يعيشون وسط أسري مشبع عاطفيا وقد تحصلت على نسبة 29.41 %.

وأسباب هذه الأمراض واضطرابات الكلام مختلفة قد تكون عضوية كاختلال الجهاز العصبي

أو اضطراب الأعصاب المتحكمة في الكلام ،أو اجتماعية كعدم الاستقرار العائلي، أو نفسية وهي أكثر الأسباب التي قد تجعل نقص أو عجز في عملية الاكتساب كالقلق ،والخوف ،والخجل إلا أن هذه الأمراض تزول بعد المعالجة وإعطاء الطفل الحب والحنان الذي يحتاج إليه لكي يتغلب على هذه الأمراض.

س6- هل ترين أن (الروضة أو المدرسة) تؤدي دورا فعالا في مساعدة (ابنك أو ابنتك) على اكتساب اللغة:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	17	100
لا	0	0

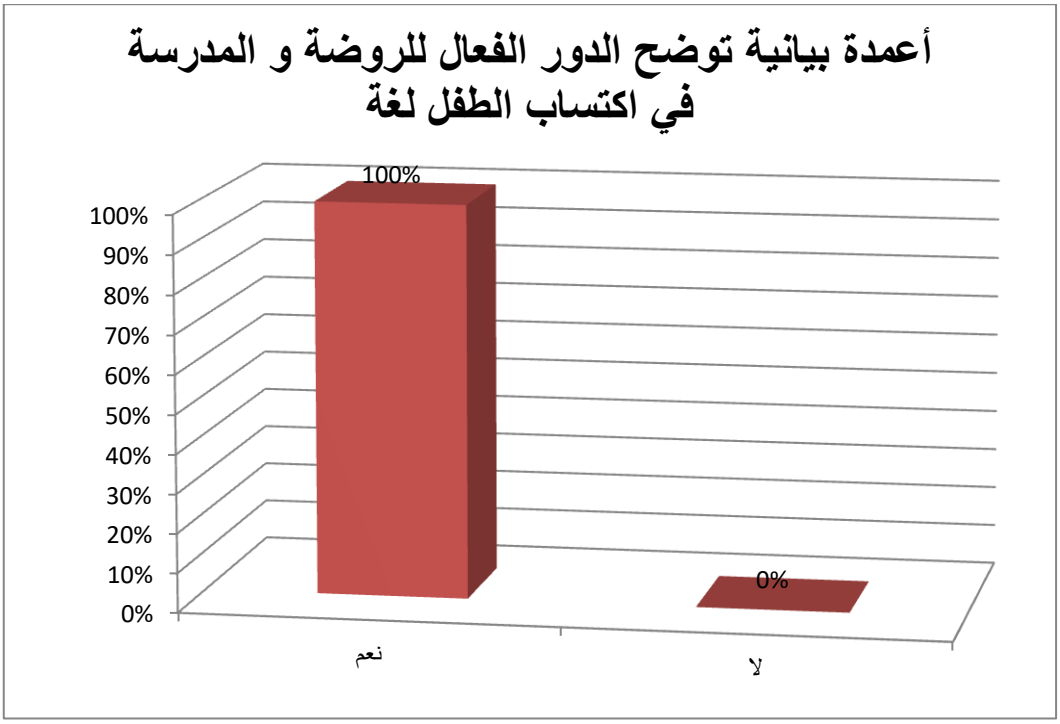

أوضح الجدول والأعمدة البيانية في هذا السؤال أن كل الأولياء أجابوا ب" **نعم**" التي تحصلت على نسبة 100 % الدور الفعال الذي تقوم به الروضة أو المدرسة في اكتساب الطفل لغة، بحيث انعدمت الإجابات ب" **لا**" وهذا ما يثبت أهمية الروضة والمدرسة في تعليم الطفل اللغة واكسابه عددا لا متناهي من الجمل والمفردات وكيفية توظيفها.

ويدل أيضا على ارتفاع المستوى التعليمي للأطفال في المؤسسات التربوية والتعليمية، فرياض الأطفال مؤسسة تربوية أو جزء من النظام التعليمي المخصص لتربية الأطفال ما بين (4 إلى6سنوات) وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى اكساب الطفل القيمة التربوية والاجتماعية والثقافية ولها منهج وبرنامج مختار بعناية لتحسين نمو الطفل[1]. ويعني ذلك أن الروضة تسعى إلى إشباع حاجات الطفل وتنمية قدراته العقلية والجسمية والحركية والانفصالية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وتهيئتهم إلى الحياة المدرسية.

أما المدرسة فهي تأتي بعد هذه المرحلة وتقوم بتوسيع وتفتيح الأفكار اللغوية التي أتى بها الطفل في المرحلة ما قبل التمدرس.

[1] ينظر: محمد فرحات القضاة ومحمد الترتوري : تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م، ط1، ص :22.

ومن هذا فإن كلا المؤسستين لهما دور فعال في عملية الاكتساب اللغوي للطفل، وذلك من خلال توفير الوسائل الممكنة التي تساعد الطفل على تكوين رصيد لغوي جيد، وأيضا الأساليب التي تعتمدها المعلمات والمربيات لتحفيز الأطفال على التعلم.

كما أن الطفل في هذه المراحل يكون نموه العقلي سريعا ومتصاعدا في الفهم والإدراك والتعليل، والنمو الذهني عند الإناث أسرع في بداية هذه المرحلة من الذكور، والروضة والمدرسة تعمل على تعويض الطفل من النقص الذي يعاني منه كاختلاطه بأطفال آخرين واللعب معهم وجود وسائل ترفيهية وتعليمية تجلب وتحفز الأطفال إلى تعليم واكتساب لغة، وذلك من خلال المعاملة التي تستخدمها المربيات والمعلمات لجلب الأطفال للتعلم والتحفيزات التي تكون من طرف الأولياء فهو ضروري أيضا في هذه المراحل.

ومن الإجابات التي تبين الدور الفعال للروضة والمدرسة في اكساب الطفل لغة وأهميتها في حياة الأطفال.

يروى الأولياء أن الروضة والمدرسة تساعد على إعطاء فرصة لأبنائهم على تعلم اللغة والتعرف على العديد من الأطفال والاختلاط بهم والابتعاد عن العزلة والانطواء الذي يصيب بعض الأطفال، وكذلك يرون أن تلك المؤسسات توفر كل الوسائل التي يحتاجها الطفل للاكتساب والتعلم، وأيضا الدور الذي تقوم به المربيات والمعلمات في كيفية استخدام تلك الوسائل وجلب الأطفال إلى المحيط التعليمي.

س7- في حالة وقوع (ابنك أو ابنتك) في مشكل في (الروضة أو المدرسة) كيف تتعاملين مع هذا الموقف؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
تترك الأمر للمدرسة	0	0
تلقى باللوم على المدرسة وتتعاطف مع ابنك	0	0
تتصل بالمدرسة وتحل المشكل مع المربية	17	100
تعاقب ابنك	0	0

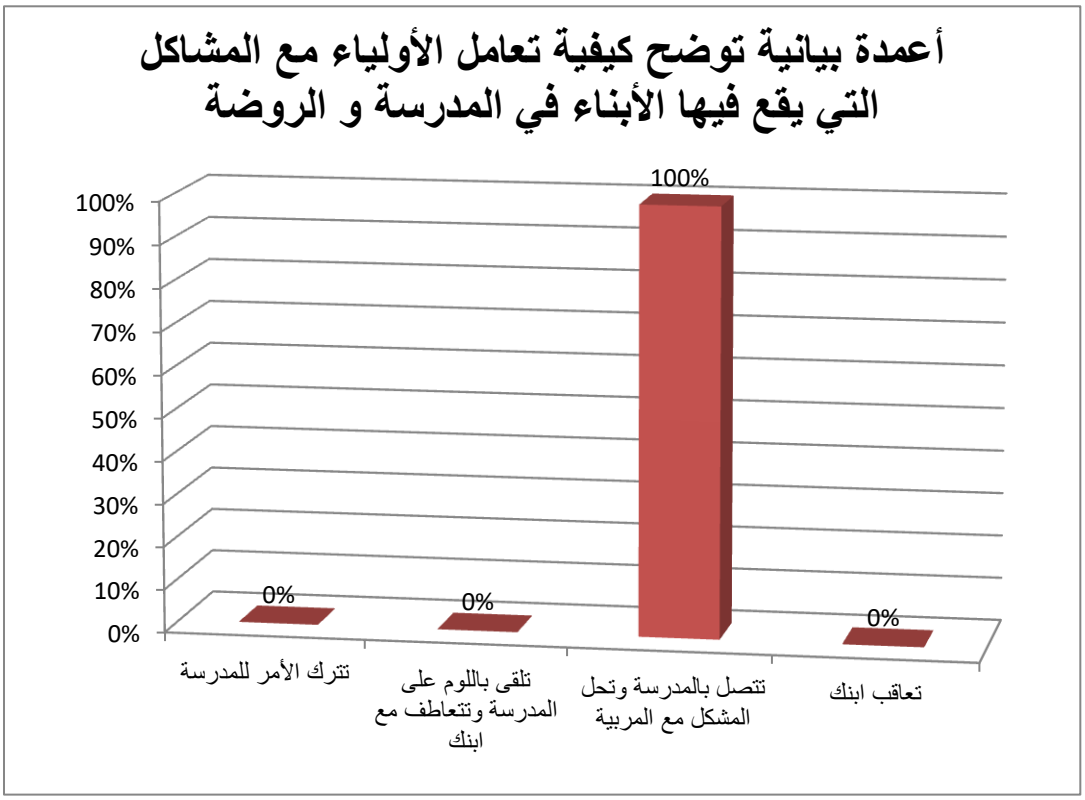

في هذه المرحلة قد يصاب الأطفال بمشاكل مختلفة قد يكون سببها نفسي أو غير ذلك ،ومن خلال ذلك **كيف للأولياء التغلب على هذا الأمر؟**.

من خلال الاختيارات الموجودة في هذا السؤال نرى معظم الأولياء أجابوا بالاختيار الثالث وهو"**الاتصال بالمدرسة ولحل المشكلة مع المربية**" حيث تحصل على نسبة مئوية 100% ويدل ذلك على أن هناك مشاكل قد تعيق الطفل في مراحل عمره الأولى من التعليم والاكتساب وأن أي

مشكل له حل لا يدوم ذلك لكي تغلب على مشكل يصيب الأطفال في المحيط التعليمي فواجب على الأولياء والمربيات التعرف على ذلك وحل المشكل في أقرب وقت وعدم الوقوع فيه مرة أخرى من خلال النصائح التي تقدمها الأم والأب للطفل وكذلك المربية لأن تلك المشاكل قد تحبط الطفل وتجعله يتراجع إلى الوراء إذا لم يكن هناك مرشدا ومنبه في ذلك.

– ومن أهم المشكلات التي قد تصيب الأطفال في الروضة أو المدرسة:

أولا: التأخر الدراسي: يمكن فهم التأخر الدراسي عند الطفل على أنه تأخر التحصيل بالقياس إلى أقرانه لأسباب قد تكون زمانية وربما يكون لها ما يبررها، وقد يكون التأخر الدراسي لديه سبب معين ناتج عن عجز حسي أو جسمي، أو نقص اجتماعي.

ظاهرة التأخر الدراسي هي ظاهرة معقدة تختلط فيها العوامل الأسرية والمدرسية وغيرها، وقد تعود تلك العوامل على نفسية الطفل، حيث تسبب له بعض المشكلات ينتج عنها ذلك التأخر.

1- **العوامل التي تؤدي إلى التأخر الدراسي:** هناك عدة عوامل تعيق عملية الاكتساب والتعلم عند الطفل وتجعل لديه تأخرا دراسيا، والعقلية والنفسية مرتبطة بالعوامل الصحية والجسمية.

أ. **العوامل العقلية:** قد تكون أسباب ذلك التأخر متعلقة بنقص المقدرة على التركيز أو تدني درجة الذكاء[1].

قد يصاب بعض الأطفال بالخمول والإحباط والانطواء وفقدان الثقة بالنفس، وهي أسباب تعجز التحصيل الدراسي للأطفال، وتكون لديهم تأخر ملحوظ في ذلك، وكذلك عدم النضج الانفعالي للأطفال يؤدي أيضا إلى تأخر دراسي.

وهناك مشكلات نفسية قد تسبب له تأخرا دراسيا كقضم الأظافر والتبول اللاإرادي، والكذب والعدوانية، وهذه المشاكل قد تفقد الطفل الحماسة والنشاط في عملية الاكتساب وتحصيله الدراسي بصفة عامة.

[1] محمد أيوب شحيمي :مشاكل الأطفال..كيف نفهمها؟، ص: 15، 16.

ب. **العوامل الاجتماعية:** وهي مرتبطة بالمشاكل الأسرية المحيط داخل المنزل، التي قد تعمل على إحباط الطفل فهي الأساس الأول الذي تنشأ العديد من المشكلات للأطفال وتجعل لديهم تأخر دراسيا ،وسبب ذلك راجع إلى العدم التوافق الأسري.

ومن جهة أخرى أن طموح الوالدين الزائد وضغطهم الشديد على أطفالهم من أجل التحصيل الدراسي العالي يتسبب في رد فعل معاكس فيتأخرون دراسيا، وخاصة إذا لم تكن قدراتهم كافية لتحقيق طموحات الوالدين.

ولعلاج هذا التأخر الدراسي يجب الاهتمام والتعرف على الحالات التي أدت إلى الضعف الدراسي عند بعض الأطفال، وتنمية روح الخلق والإبداع، وإتاحة فرص للأطفال من الترفيه على أنفسهم من خلال اللعب، وكذلك تغيير بعض أساليب المربية في عملية التعليم واستخدام الوسائل التعليمية الأكثر فعالة[1].

س 8– ما هي انطباعات (ابنك أو ابنتك) عن (الروضة أو المدرسة)؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
العزوف عن الروضة	4	23.52
التعلق بالروضة	13	76.47

[1] ينظر :المرجع السابق :مُحَمَّد أيوب شحيمي :مشاكل الأطفال...: كيف نفهمها؟،ص :17.

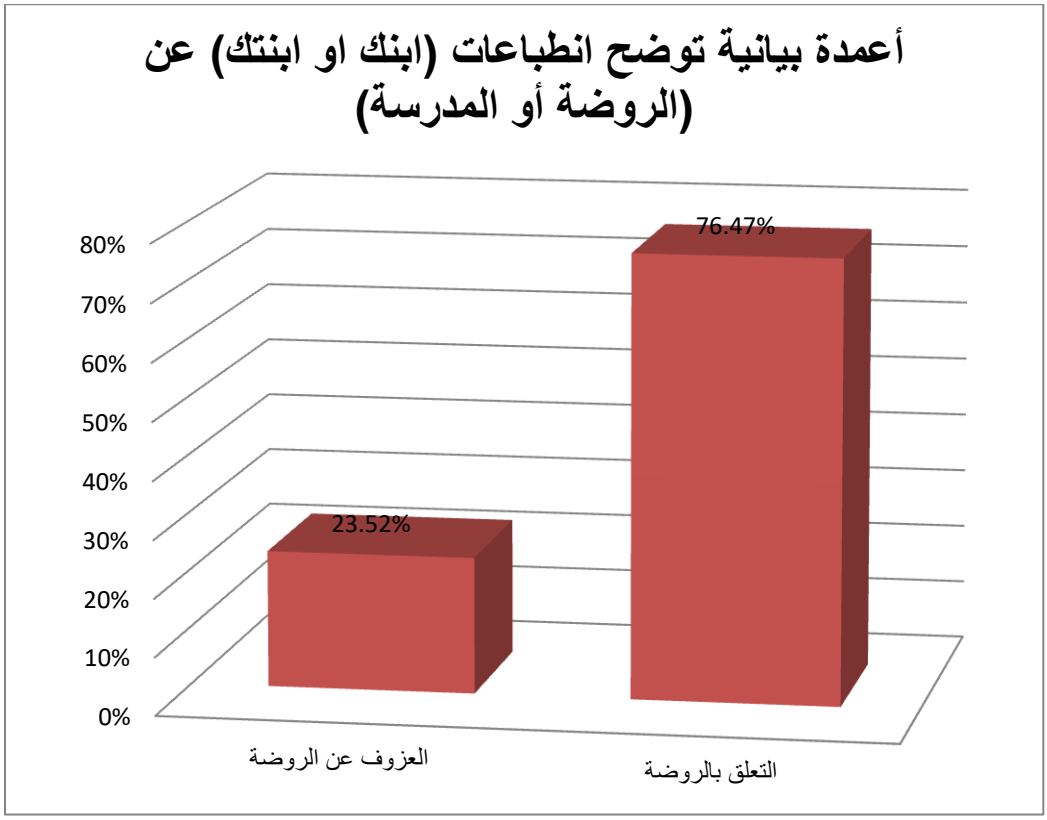

الإجابات والاختيارات المختلفة والمتعددة من طرف الأولياء التي تميز انطباعات أبناءهم عن الروضة أو المدرسة.

يتضح من الجدول والأعمدة البيانية اختلاف كبير في النسب المئوية لأن ليس كل الأطفال لديهم انطباعا واحد اتجاه الروضة والمدرسة وهذا ما نراه في النسب المئوية، فالأغلب أجاب ب **"تعلق أبنائهم بالروضة"** حيث تحتوي النسبة المئوية 76.47% ،أما الاختبار الآخر **"العزوف عن الروضة"** تقارب نسبة 23.52 %.

يبين أن هناك أسباب أدت بالطفل إلى العزوف عن الروضة أو التعلق بها.

1- **العزوف عن الروضة:** تبين من خلال النسب المئوية أن عزوف الأطفال عن الروضة بشكل قليل وذلك لأسباب معينة كالإصابة بالملل، أو تصرف المربية والأسلوب الذي تعتمد عليه يصيب البعض الأطفال لنوع من الإحباط والخوف والكره، ومن الإجابات التي تحصلنا عليها من الأولياء سبب عزوف الطفل عن الروضة تقول أحد الأمهات :أن السبب الذي أدى بابني على العزوف عن الروضة

أنه لا يحب الذهاب إلى الروضة والعزوف عنها، هو الملل وعدم وجود أنشطة ترفيهية وجديدة تحمسه وتجعل لديه نشاط حيوي كل يوم.

وولي آخر أجاب : أن الطريقة التي تستخدمها المربية وتعاملها مع الأطفال تخيف ابني ولا تتماشى مع عمره، فعلى المربية أن تكون حذرة من الأسلوب الذي يحطم كيان الطفل ويؤدي إلى ضعف شخصيته، وعدم الثقة بالنفس كما أن هذا الأسلوب يعيق عملية الاكتساب اللغوي عند الطفل.

وهناك بعض الأطفال يذهبوا إلى الروضة ،إلا إذا استخدم معهم أسلوب الإغراء الذي يحفزه على الذهاب، وهذا موجود حاليا في بعض الأسر فهناك أحد الأمهات تقول أن ابني لا يذهب إلا في حالة تلبية رغباته، أما إذا لم ألبي ذلك فلا يذهب، والنوع هذا يجب أن لا يدوم لأن الطفل إذا غرست في داخله شيء سيبقى معه إلى أن يكبر، كما أن ذلك يضعف تحصيله الدراسي حاليا ومستقبلا.

2- **التعلق بالروضة:** تبين من الجدول والأعمدة البيانية أن معظم الأطفال لديهم تعلق كبير بالروضة، وهذا يدل على أن هناك شيء يحفز الطفل على التمسك بها ،ويؤكد ذلك الدور الفعال لهذه المؤسسات والسبب الذي أدى بالأطفال إلى التمسك بالروضة والتعلق بها هي أسباب متعددة حسب ما أجاب عليها الأولياء، **أولا**: المربية التي هي أساس في هذه المؤسسة، **ثانيا** :أن تلك المؤسسات تحتوي على وسائل وأنشطة ترفيهية وتعليمية بحيث تعطى للطفل فرصة لتطوير لغته والتحسين من مستواه، وأيضا تكسبه لغة متعددة العبارات والكلمات والجمل وممارسة الأنشطة المتعلقة بها الطفل والمفيدة له كالرسم ،والتلوين ،واللعب بالعجين وغيرها.

وأهداف الروضة على أنها تقوم بتنمية شاملة ومتكاملة لقدرات الطفل في المجالات العقلية، والجسمية، والحركية، والانفعالية والاجتماعية، مع مراعاة الفروق الفردية والجماعية وإثارة الدافعية للتعلم وتهيئ الأطفال للحياة المدرسية النظامية، وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى المدرسة.

تكمن أهمية رياض الأطفال عند الأهل لاحتوائها على الأنشطة التي تساعد أبنائهم على تنمية قدراتهم العقلية والجسمية، لأن مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية إذ تشكل فيها أبعاد نمو الطفل الجسمية ،والحركية ،واللغوية.

فمع ذلك فرياض الأطفال مؤسسة تربوية تقبل الأطفال وتنمي قدراتهم المختلفة، كما تهدف إلى تدريبهم على الاستماع الجيد والنطق السليم، وتنمية مفرداتهم اللغوية وغيرها من الأهداف التي تنمي مهارات الأطفال قبل مرحلة التمدرس، وكذلك تسعى إلى بناء شخصية الطفل ومفهومه لذاته.

س9- هل تتواصلين مع مربية (ابنك أو ابنتك) من أجل تحسين مستوى الاكتساب اللغوي عنده؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	13	76.47
لا	4	23.52

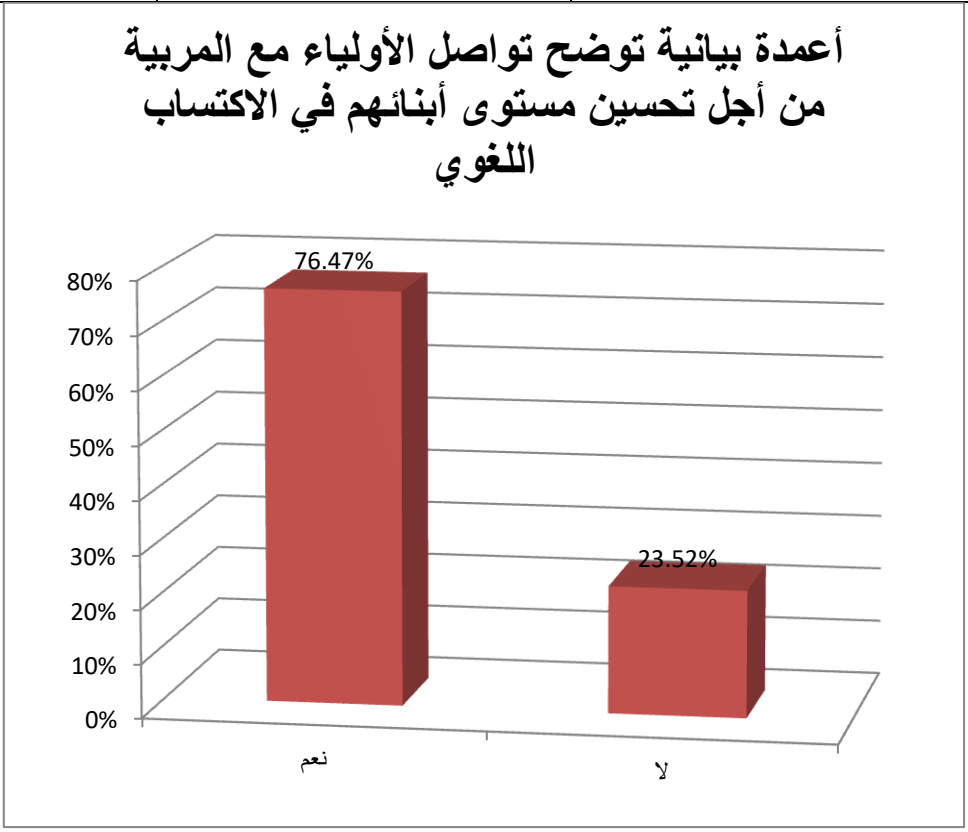

إن نسبة الإجابة ب" **نعم**" احتلت الصدارة، وهذا يوضح أن هناك تواصل بين الأولياء والمربيات وذلك من أجل تحسين مستوى أبنائهم في التعليم، بحيث يقابلها نسبة الإجابات ب " **لا**" لأسباب خاصة وعائلية لعدم تواصل بعض الأمهات مع مربيات أبنائهن وتحسين مستواهم إلا أن هذا لا يضعف مستوى الأطفال في التعليم لأن بعض الأمهات تستعمل عدة وسائل في المنزل لتحسين مستوى أبنائهم كالهاتف واستخدام طريقة الحوار والتحدث إليهم حول ما تعلم في الروضة أو المدرسة ،ومن خلال ذلك تستطيع الأم أن تدرك مستواه وأهم المظاهر التي يعتمدها بعض الأولياء للتواصل مع المربية في تحسين مستوى أبنائهم في الاكتساب اللغوي، هناك من يتصل إليها عبر الهاتف لمعرفة أوضاع ابنها أو ابنتها في التعليم وأهم المعيقات التي تضعف عملية الاكتساب لديهم، وزيارة المربية في أوقات مسموحة أو الاستفسار حول التحصيل الدراسي لأبنائهم ،ومستواهم في حفظ القرآن والخط والنطق ببعض الكلمات والحروف.

وللتخلص من هذه المعيقات لهؤلاء في الروضة من خلال تواجد العديد من الوسائل التي تجعل الطفل محبا للتعليم، وأيضا دور المربية في معالجة تلك المعوقات من خلال التحاور معه، وجعله متواصل مع زملائه ومراقبة خطواته في الكتابة والنطق لبعض الحروف والكلمات، وإصلاح ما هو خاطئ مع التكرار المستمر للحروف، والكتابة على اللوحات والكراس وإتباع الدرجات.

أما في حالة عدم إمكانية المربية معالجة تلك المعوقات ،فهذا يدل على أن ذلك الطفل يحتاج إلى معالج نفسي ،قد يكون لديه أمراض نفسية مكبوتة داخل النفس، ويكمن أيضا دور الأسرة في الاهتمام بأبنائهم وتحسين مستواهم الدراسي ومعالجة الصعوبات التي تواجههم من خلال الدور الذي تقوم به الأم، وذلك بتوفير الأدوات والوسائل التي تكسب الطفل لغة وتبعد عليه العوائق التي تحبطه وتعجزه عن التعلم، ولا ننسى دور الأب الذي يعطي للطفل الشجاعة والقوة.

س 10– ما أكثر الوسائل المتوفرة لديكم في المنزل والتي من خلالها يستطيع (ابنك أو ابنتك)أن يكتسب اللغة؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
التلفاز	17	100
الصور الملونة	3	17.64
الكتاب المدرسي	2	11.76
اللوحة	6	35.29

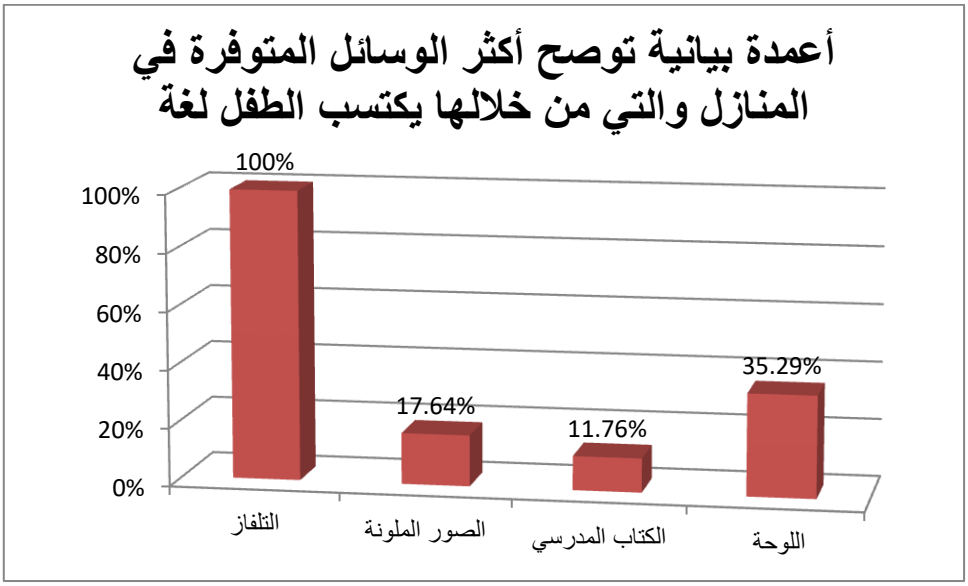

يحتاج الطفل إلى عدة وسائل تعليمية لكي يكتسب لغة، وتنمي مهاراته المختلفة (العقلية، الحركية، الجسمية...إلخ).

تسعى الأسرة وخاصة الأولياء إلى توفير عدة وسائل التي من خلالها يتعلم الطفل وينمي بها أفكاره العقلية والذهنية يوما بعد يوم، فالوسائل كثيرة ومختلفة، ولها فوائد متنوعة ومتقاربة في بعض الأحيان، قد تكون في المنزل وقد لا تكون وهذا ما نلاحظه في الجدول والأعمدة البيانية التي توضح أكثر الوسائل المتوفرة داخل المنزل لكي يستطيع الطفل من خلالها أن يكتسب لغة، وكانت أكثر

الوسائل متوفرة داخل المنزل هي "**التلفاز**" وهي تحويل المشاهد المتحركة، وما يرافقه من الأصوات إلى إشارات كهربائية، ثم نقل الإشارات وإعادة تحويلها بجهاز استقبال أي صورة مرئية متحركة مرفقة بصوت.

ويعد التلفاز أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية وتأثيرا عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى.

- **مزايا التلفاز:**

- يساعد التلفاز الأطفال على إعمال عقلهم واستخدام ملكة الخيال والتفكير بما يشاهدوه.
- يساعد على معرفة آخر الأخبار في العالم، ومقدرتهم على التواصل مع آخر التطورات.
- يساعد الإنسان على الاختلاط بالثقافات الأخرى، ومعرفة ثقافة الغير بسهولة.
- كما يعد التلفاز وسيلة ترفيهية لجميع أفراد العائلة، حيث يقضي الأطفال معظم أوقاتهم في مشاهدة البرامج الكرتونية.
- ومن مزاياه أنه يجمع العائلة في أوقات العطلات المدرسية ونهاية الأسبوع.

- **مآخذ التلفاز:**

- استخدام التلفاز بشكل خاطئ مثل ترك الأطفال لفترات طويلة أمامه يسبب لهم التوحد والعزلة والانطوائية والدخول في عالم التلفاز بما فيه من صور متحركة، والتكلم بلهجة التلفاز.
- انشغال الأهل عن أطفالهم، حيث أن من يشاهدون التلفاز لمدة تتجاوز الساعة يوميا يهملون أبنائهم جسديا وعاطفيا.
- خمول الجسد بشكل كبير، حيث أثبتت الدراسات العلمية أن متابعة التلفاز أكثر من دقيقة واحدة تجعل العقل تلقائيا يدخل في حالة راحة تشبه حالة النوم[1].
- التقليد الأعمى لبعض المشاهد الخطيرة التي قد يراها الفرد في التلفاز، كتقليد أفلام الرعب، ومشاهد الضرب الموجودة في المصارعة والأفلام البوليسية[1].

[1] أمل عبد الغني :مقال ماهية ايجابيات وسلبيات جهاز التلفاز؟، الاثنين يناير 2016، 12:53/www.cairopotac.co/story.

وفي الحقيقة فإن تلفاز البيت يختلف عن تلفاز الروضة أو المدرسة فهذه الأخيرة تختار البرامج التعليمية التي تقدمها للطفل ،ومن ثم هو وسيلة تعليمية ايجابية .أما التلفاز في البيت فهو خارج سيطرة الأولياء بحيث يقدم برامجا متنوعة لا تهدف إلى تعليم اللغة عموما وإنما لتسلية الأطفال ببرامج قد تكون مفيدة كما قد تكون غير مفيدة،لذا لا يمكن اعتباره وسيلة تعليمية في البيت.

أما الوسائل الأخرى فهي متقاربة النسب "**اللوحة**" التي تعرف باللوحة التعليمية وتعد إحدى الوسائل الضرورية في المرحلة التحضيرية يستغلها الأولياء في تعليم أبنائهم الكتابة وحفظ الأعداد والحروف.

تختلف أنواع اللوحات فهناك اللوحة البيضاء واللوحة السوداء وكلاهما يستخدمها طفل التحضيري في تنمية مهاراته العقلية والمعرفية.

تقوم الأم أو الأب بكتابة الحروف أو الأعداد على اللوحة ثم يطلب من أبنائهم إعادة ذلك مع تكرارها وحفظها مع تعليمهم طريقة إمساك القلم أو الطباشير لتحسين خطهم.

أما "**الصور الملونة** "فهي تقارب نسبة الكتاب المدرسي فكلاهما متواجد بنسب قليلة داخل الأسرة، بحيث تساعد الصور الملونة الطفل على معرفة العديد من الأدوات المدرسية ،والأشكال الهندسية، والمناظر الطبيعية، وكذلك الحيوانات والتفريق بينهما، والفواكه والخضر أيضا، وذلك من خلال رسومات ملونة مع حفظ أسماء الأشياء وتخزينها في الذاكرة كما أن الصور الملونة تمكن الطفل من التمييز بين الألوان من خلال تلوين الشكل المقابل للصور الملونة.

يعد الكتاب من أهم الوسائل التي يتعلم منها الطفل المبادئ والقيم والأخلاق وكل مرحلة لها كتبها الخاصة التي تحتوي على المعلومات التي تناسب أعمار الأطفال المختلفة.

وفي مرحلة التحضيري يوجد كتاب يسمى بالكتاب المدرسي الخاص بالمرحلة التحضيرية وهو كتاب يحتوي على معلومات تفيد الطفل وتنمي له قدراته ومهاراته اللغوية المختلفة والمتعددة.

يعرف "**الكتاب المدرسي**" بأحد الوسائل الأساسية في هذه المرحلة، داخل المؤسسات التربوية أوخارجها (المنزل) على الخصوص ،لتداول المعرفة وتعميمها وهو مرافق دائما في أيام الدراسة للتلميذ داخل الفصل وخارجه، وبأنه المرتكز الأساسي للتعليم، ووسيلة تعليمية تربوية منظمة تستهدف فئة تعليمية محددة بحيث تتوافق قدراتهم.

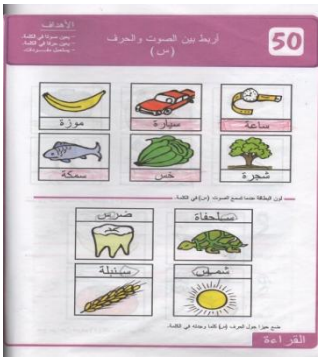

ودليل الكتاب في هذه المرحلة أن الطفل ما زال لا يملك رصيدا كافيا وكاملا من اللغة ليتقن نطق الحروف وكتابتها بشكل جيد، إلا أن هناك كتب خاصة بهذه الفئة ،ككتب التلوين التي تندرج تحتها أسماء الأشياء والحروف وكذلك الأعداد التي تسمى بكراس الرسم وهذه أكثر الكتب المتوفرة في المنازل.

ومن هنا فالوسائل التعليمية أصبحت ضرورية في المنزل، أو في المحيط التعليمي لأنها تساعد الطفل على اكتساب لغة تمكنه من تعلم الأشياء وحفظ الحروف والكلمات وغيرها...، وتفيده مستقبلا في مراحل التعليم، كما إن لها أهداف تربوية وتعليمية ذات قيمة علمية واضحة، من حيث

توفير الجهد والوقت والمال ومرتبطة بالهدف المراد تحقيقه، ويوفر أيضا عنصر الأمان، وأنها تتصف بالجمال والشكل المقبول لأن الشكل له دور بارز في جذب انتباه الأطفال وتشويقهم.

وتنمي هذه الوسائل التعليمية شخصية الأطفال من جميع النواحي، الجسمية والعقلية، والثقافية والحركية ولها دور كبير في إكسابهم خبرة ولغة، كما تسعى أيضا في تنمية قدراتهم على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وتحسين مستواهم التعليمي وتعدل سلوكهم، وتكوين اتجاهات جديدة، وتقوم بترتيب أفكارهم.

س 11– ما هي أيسر طريقة ترينها تساعد (ابنك أو ابنتك) على اكتساب اللغة؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
التحاور معه	12	70.58
مشاهدة التلفاز	5	29.41
اللعب	0	0

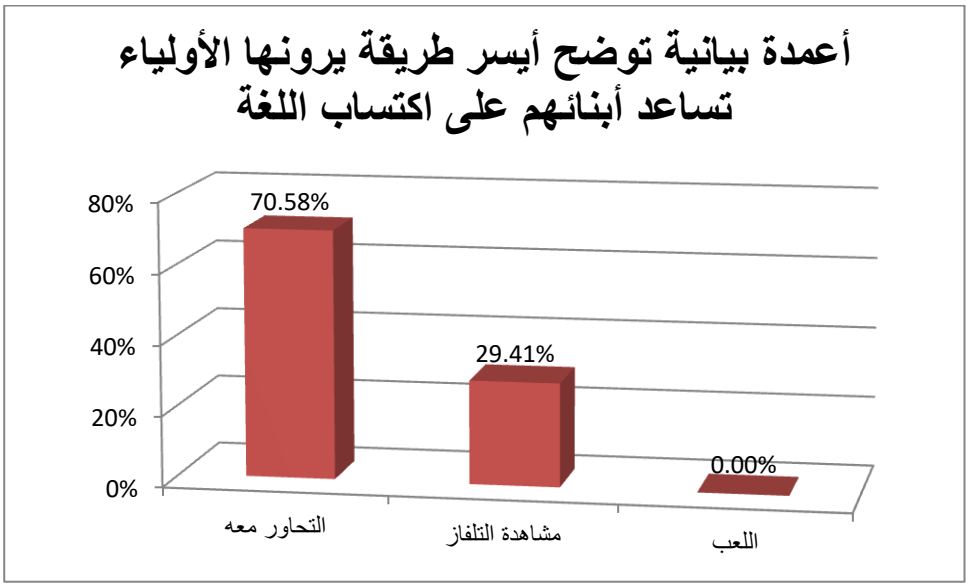

تشير المعطيات في الجدول والأعمدة البيانية أن النسبة المرتفعة في هذا السؤال هي الاختيار الأول 70.58% لأن الطفل في المرحلة التحضيرية لديه طلاقة في اللسان يحاور ويعبر ويقلد ما يسمعه من طرف الراشدين لأنه مازال في مقتبل عمره يستقبل المعلومات ويتعلم العديد من الأشياء وله القدرة

على التلفظ بشكل سليم، فهذا يؤكد أن فئة الأطفال المحرومين عاطفيا بإمكانهم أن يكتسبوا لغة من خلال التحاور مع الزملاء، والوالدين والغير.

"**فالتحاور**" يساعد الطفل على التعبير عن مشاعره وأحاسيس ويولد له رصيد لغوي، كما يساعده على نطق الحروف والكلمات بشكل سليم وجيد، كما يجعله اجتماعيا من خلال تواجد أفراد آخرين يحدثهم ويحدثونه.

وفي المرتبة الثانية يأتي "**التلفاز**" فالطفل في هذه المرحلة يكون لديه غريزة كبيرة في مشاهدة التلفاز لأنها تحتوي على برامج مختلفة ومتعددة منها الترفيهية والتعليمية كقناة براعم، MBC3، بحيث تهدف إلى تعلم الطفل العديد من الحروف، والكلمات وأيضا الأناشيد.

وكذلك معرفة كتابة الحروف والأعداد على اللوحة أو الورقة وكيفية نطقها، فمع ذلك مشاهد التلفاز أصبح أمر عادي عند الطفل إلا أنه يحتوي على ايجابيات وسلبيات مختلفة.

قد انعدمت نسبة اختيار "**اللعب**" بحيث يرون الأولياء أن اللعب لا يساعد الطفل على اكتساب لغة، لأن الألعاب مختلفة منها الحادة والعنيفة ومنها الممتعة كمسرح العرائس واللعب بالدمى عند البنات.

ويدل ذلك على أن الأسر تجهل أهمية التعليم عن طريق اللعب فهي تعتقد أن اللعب هو عبارة عن حركات عشوائية يتخلص بها الطفل من الطاقة الزائدة، وهذا خطأ، فاللعب وسيلة هامة في حياة الطفل يمكن للأسرة أن تستغلها لصالح التعليم اللغوي للطفل كما تفعل الروضات.

هناك بعض النظريات ترى أن اللعب هو استغلال للطاقة الزائدة عند الطفل، وآخرون يرون أن اللعب هو إعداد للطفل ومران له على حياته المستقبلية، ويرى علماء النفس والأطباء أن اللعب علاج لبعض المشكلات التي قد يصاب بها الأطفال[1].

[1] ينظر: سعد جلال: الطفولة والمراهقة، ص :195.

س 12– هل تحفزين (ابنك أو ابنتك) على مواصلة التعلم اللغوي في (الروضة أو المدرسة)؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	16	94.11
لا	1	5.88

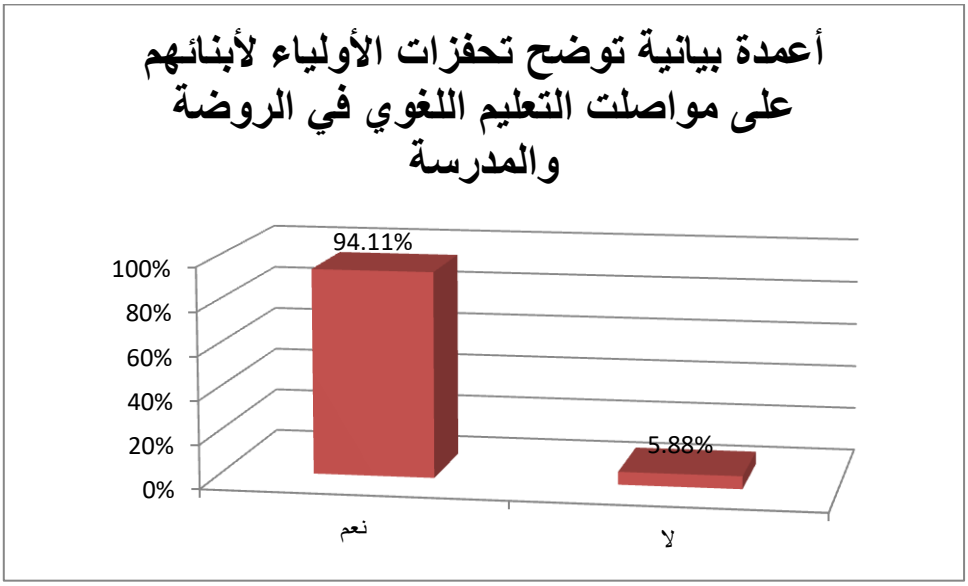

– **إذا كان نعم، ما هي وسائلك في ذلك؟**

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية %
جوائز مالية	3	17.4
حفلات تكريمية	3	17.4
هدايا وجوائز	12	70.58
الذهاب إلى رحلات سياحية	3	17.4

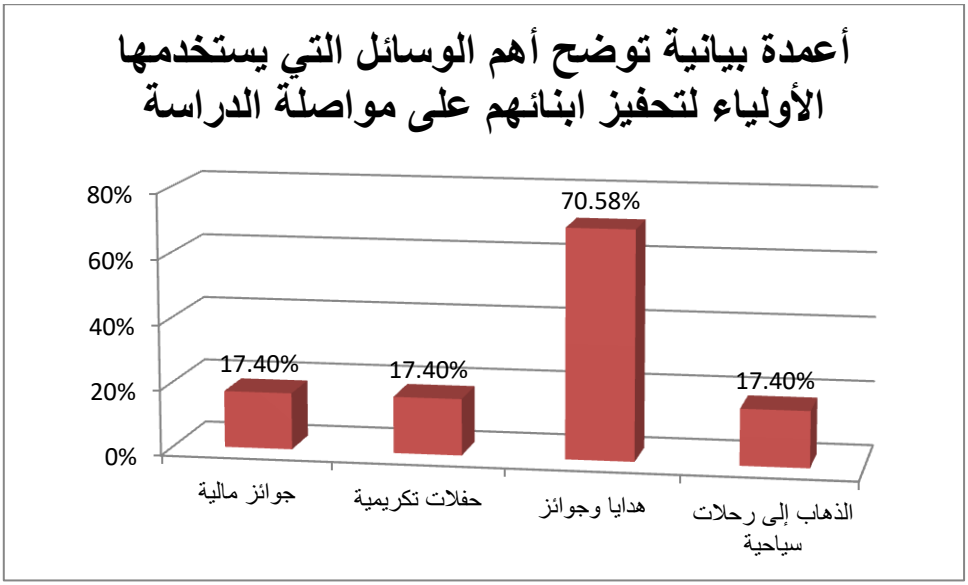

يعتمد بعض الأولياء عدة وسائل تدفع أبنائهم إلى التعليم والاستمرار فيه، فالتحفيزات تختلف عند الأولياء فهناك من يحفز ابنه من خلال اقامة حفلات ورحلات مع العائلة وهناك من يوفر العديد من الهدايا والجوائز المفيدة ومعبرة والتي تحفز أكثر الأبناء.

أظهرت النتائج أن أكثر الآباء والأمهات يحفزون أبنائهم على التعليم وذلك من أجل تحسين مستواهم، واكسابهم العديد من الأنشطة التي تنمي مهاراتهم المختلفة ومواصلة التعليم. حيث بلغت نسب هؤلاء الأولياء الذين أجابوا ب" **نعم**" 94.11% ويثبت ذلك أن الأولياء لديهم اهتمامات كبيرة حول التحصيل الدراسي ومستواه عند أبنائهم، ويقومون بدعمهم من خلال النصائح والإرشاد للمحافظة على مستواهم، والاجتهاد أكثر والحصول على أفضل النتائج.

بينما نسبة الذين أجابوا ب" **لا**" تكاد تنعدم، ويرجع ذلك إلى مستوى الثقافي والتعليمي المحيط بالوالدين لأنه قد يسبب للطفل نقص في محصوله الدراسي، وعدم الاهتمام بذلك، لأن تحفيز الأولياء لأبنائهم شيء ضروري لتقوية إمكانياتهم وتشجيعهم عن الاستمرار والإفادة من التعليم، والتفوق في الحياة الدراسية.

ومن التحفيزات المختلفة التي يستخدمها بعض الأولياء كانت أكثر من أجل التعليم هو تقديم الهدايا والجوائز لأنها أسهل طريقة تجعل من الطفل يتعلم ويكتسب لغة، وكما أن إمكانية كل الأولياء

في تقديمها إلى أبنائهم، أما التحفيزات الأخرى فهي متقاربة النسب في تحفيز الأبناء على التعلم وتحسين مستواهم، وتعلم الجديد.

فالتحفيز شيء جميل يستعمله بعض الأولياء لجلب الطفل إلى التعليم والتفوق في الدراسة، أيضا نجد المربية تستخدم هذه التحفيزات لأطفالها في هذه المرحلة ليتمتع بالثقة بالنفس والتمسك بالروضة والمدرسة من أجل التعلم.

الخاتمة

خاتمة

إن المتصفح لهذه الدراسة والمتمثلة في الحرمان العاطفي وعلاقته بالاكتساب اللغوي لدى طفل القسم التحضيري من (4إلى6سنوات)،يدرك أن هناك علاقة وطيدة بين الحرمان العاطفي والاكتساب اللغوي ،واللذان لهما تأثير مباشر على نمو اللغة عند الطفل ،وخاصة طفل المرحلة التحضيرية .الاكتساب اللغوي مرتبط بما ورثه الطفل من جملة الحالات النفسية والجسدية ،كما أن له أثر في مكتسباته اللغوية حسب المجتمع الذي يعيش فيه ،فللعلاقات الأسرية دور فعال في نمو اللغة وصحتها عنده، إذ ينقل كل ما يلتقطه من أفكار و أحاسيس ومشاعر.

ومن خلال ذلك توصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج ،أهمها :

- ✓ المرحلة التحضيرية من أهم المراحل التعليمية والتربوية لدى الطفل ،فهي القاعدة الأولى التي تساعده على تنمية مهاراته الحركية واللغوية ،وبناء شخصيته المستقبلية.
- ✓ إن الاضطراب النفسي الذي يتملك الأطفال أحيانا لأسباب ما ، ينعكس سلبا على نموهم اللغوي .
- ✓ الحرمان العاطفي من أهم المشاكل النفسية التي يعاني منها بعض الأطفال في المرحلة التحضيرية ،وتبدو آثاره على عملية الاكتساب اللغوي عندهم بنسب متفاوة وقليلة .
- ✓ معاناة الأطفال المحرومين عاطفيا من أمراض الكلام متعددة و مختلفة ،إلا أن هذه الاضطرابات لها تأثير نسبي على عملية الاكتساب اللغوي عند هذه الفئة ،ولكنها لا تؤثر على تحصيلهم الدراسي.
- ✓ الأسرة هي محور السعادة والآمان للأطفال ،وهي التي تمنح لهم الاستقرار الدائم في حياتهم للوصول إلى هدفهم المرجو.
- ✓ إن المحيط الأسري الذي يبنى من طرف الأب والأم ،يعد أمرا أساسيا يضمن استقرار حياة أبنائنا. فعند غياب أحدهما أو كليهما يؤدي ذلك إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب النفسية ،فغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية ،التي من خلالها يشعر بالثقة بالنفس ،أما غياب الأب فيحرمه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة .

✓ الغياب الكلي لأحد الوالدين يؤثر على نفسية الطفل،ويظهر ذلك في تحليه لسلوكات مختلفة كالعناد والعدوان والانطواء وغيرها.

✓ لإشباع حاجات الطفل الضرورية وخاصة النفسية ،لابد من وجود من يهتم به و يرعاه خاصة الأم التي يعد وجودها أمرا ضروريا لتحسيسه بالأمان والحنان والعاطفة، ومن ثم لا يعاني الطفل من أي اضطرابات خاصة اللغوية منها.

✓ إن الوسائل التعليمية من أهم الأدوات التي تستعين بها المؤسسات التربوية (المدرسة والروضة) والأسرة لتنمية مهارات الأطفال اللغوية .

✓ من خلال هذه الدارسة توصلنا إلى أن الوسائل التعليمية التي توفرها رياض الأطفال والمدارس تساهم بشكل كبير في تحسين المستوى اللغوي لهذه الفئة المحرومة مقارنة بما يوفره المحيط الأسري .

التوصيات والاقتراحات :

بناء على ما توصلنا إليه من نتائج يمكننا اقتراح مجموعة من التوصيات والاقتراحات :

1- العناية بالطفل في رياض الأطفال والمدارس التي تحتوي على أقسام التحضيري وتنمية مهارته اللغوية والحركية جنبا إلى جنب.

2- الاهتمام بالأطفال المحرومين عاطفيا داخل المحيط التعليمي ،أو داخل المحيط الأسري ،وتوفير الأنشطة التي تمكنهم من تفريغ انفعالاتهم ،كالرسم والمسرح واللعب .....الخ.

3- ضرورة إبعاد الطفل عن الخلافات التي تحدث بين الوالدين لأن ذلك ينعكس على البناء النفسي له.

4- خلق الظروف والجو المناسب للطفل لكي يتعلم وينمو ،وتطوير مهاراته بكل الوسائل المتاحة .

5- توفير الحاجات النفسية والمادية للأطفال المحرومين خاصة من الأم ،حتى يكون لديهم التوافق النفسي مع المجتمع .

6- الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة لتنمية لغة الطفل كالاعتماد على مختبرات اللغة والحاسوب ،لمواكبة التطور العلمي والعالمي في وسائل الإعلام .

7- ونؤكد على ضرورة تواجد أخصائي نفساني داخل المؤسسة التعليمية (المدرسة ،والروضة) للتكفل بالأطفال المحرومين عاطفيا ومتابعتهم نفسيا .

8- تشجيع الأطفال المحرومين عاطفيا على ممارسة هواياتهم والأنشطة المفضلة ،والاهتمام ببرامج ترفيهيه التي حرموا منها في البيئة الاجتماعية .وتنظيم جدول لحصص الألعاب الرياضية المنظمة ،والألعاب الهادفة التي من شأنها أن تنمي مهارة الاتصال وتخلق جو من التفاعل اللفظي المثمر ،وتتيح للأطفال الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم .

9- تدريب الأطفال على حسن الاستماع والإنصات والتحدث حتى يتمكنوا من النطق السليم والتواصل والتعبير والتفاعل اللفظي بشكل سليم ،وذلك بالتعاون بين المربية والأسرة .

و أخيرا هذه الدراسة تبقى جهدا متواضعا لموضوع يحتاج على الدوام إلى المزيد من الاهتمام والبحث.

ونرجو أننا قد وفقنا في خدمة طالب العلم والمعرفة ،وما توفيقنا إلا بالله، وفي الأخير نشكر الأستاذة المشرفة على كل مجهداتها.

*القرآن الكريم .

قائمة المصادر والمراجع

المراجع :

1- أحمد حساني :دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات –ديوان المطبوعات الجامعية ،وهران ،2014م ،دط.

2- أحمد مُحَّد مبارك الكندري ،علم النفس الأسري ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،1412هـ /2000م،ط2.

3- ارنلد جزل وآخرون :الطفل من الخامسة الى العاشرة ،مكتبة شيخ المترجمين عبد العزيز توفيق جاويد ،مصر ،1990م ،ط1 ،ج1.

4- أنس مُحَّد قاسم :أطفال بلا أسر ،مركز الاسكندرية للكتاب ،مصر ،1998م ،ط1.

5- بدر ابراهيم الشيباني :سيكلوجية النمو (تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة) ،دار الوراقين للنشر والتوزيع ،الكويت ،1420هـ/2000م ،دط.

6- بدرية معتصم ميموني :الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2005م ،2005م ،ط2.

7- بن جني :الخصائص،تح :مُحَّد علي النجار،دار الكتب المصرية،دت،دط،ج1.

8- بن جني :الخصائص،تح :مُحَّد علي النجار،دار الكتب المصرية،دت،دط،ج1.

9- التميمي عواد جاسم مُحَّد :طرائق التدريس العامة (المألوف والمستحدث) ،دار الحوارء ،العراق ،2010م ،دط.

10- الجاحظ:البيان والتبين،تح:درويش جويدي،المكتبة العصرية،الدار النموذجية صيدا،بيروت،دت،ط1،ج1.

11- جان عبد الله توما :التعليم والتعلم (مدارس وطرائق) المؤسسة الحديثة للكتاب ،لبنان ،2011م ،ط1.

12- جمعة سيد يوسف سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ،عالم المعرفة ،الكويت 1990م،دط.

13- جون بولبي :رعاية الطفل وتطور الحب ،تر : السيد مُحَمَّد خيرى ،دار المعارف ،مصر ،1960م،دط .

14- حسن عبد الباري عصر :قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها المكتب العربي الحديث ،الإسكندرية 1999م،دط.

15- حسن عبد الحميد رشوان :الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة ،مؤسسة شباب الجزائر ،الجزائر ،2003م ،دط.

16- حلمي خليل :دراسات في اللسانيات التطبيقية ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية 2014م ،دط .

17- راتب قاسم عاشور ومُحَمَّد فؤاد الحوامدة :أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،1424هـ/2003م ،ط1.

18- رمضان مُحَمَّد القدافي :علم النفس النمو الطفولة والمراهقة،المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع،الإسكندرية،مصر،200م،ط1.

19- زكي مصطفى عليان وعثمان مُحَمَّد عنيم :مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،1420هـ/2000م ،ط1.

20- زيد منير سلمان الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الفعال ،دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،1429هـ/2008م ،ط1.

21- سعد جلال :الطفولة والمراهقة دار الفكر العربي ،دبلد ،دت ،ط2.

22- سلطان بلغيث :دليل المربية في التعامل مع الناشئين دار قرطبة ،الجزائر ،2007م ،ط1.

23- سلوى مُحَمَّد عبد الباقي :فن التعامل مع الطفل ،مركز الإسكندرية للكتاب ،القاهرة ،2001م ،دط.

24- سمير فيكتور نوف :التحليل النفسي للولد ،تر :فؤاد شاهين مجد ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ط1.

25- صلاح مُحَمَّد علي أبو جادو:علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة،دار المسيرة للنشر والتوزيع،2007م،ط2.

26- صموئيل حبيب :كتب سيكولوجية الغضب ،القاهرة ،1994 م ،ط2.

27- عبد الرحمان العيسوي:اضطرابات الطفولة والمراهقة،وعلاجها،دار الراتب الجامعية،بيروت،لبنا،1420هـ/2000م،ط1.

28- عبد الرحمان العيسوي:الوعي السيكولوجي،موسوعة كتب علم النفس الحديث،دار الراتب الجامعية،بيروت،لبنان،دت،دط.

29- عبد الرحمان بن خلدون:المقدمة،دار الكتب اللبناني،بيروت،1961م،دط.

30- عبد الفتاح أبو معال :تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان،2000م،ط1.

31- عبد المجيد الخاليدي وكمال حسن وهبي :الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال ،دار الفكر العربي ،بيروت ،1997م ،ط1 .

32- عزيز سمارة وآخرون:سيكولوجية الطفولة،دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة،الأردن ،1419هـ/1999م،ط3.

33- علاء الدين الكفافي:علم النفس الارتقائي،سيكولوجية الطفولة والمراهقة،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،2009م،دط.

34- فهد خليل زايد :الاستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل ،دار ياف العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،2006م ،ط1.

35- فؤاد السيد البهي :الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ،دار الفكر العربي ،بيروت ،1997م.

36- مايكل راتر :الحرمان من الأم ،تر :ممدوحة مُحَمَّد سلامة ،الناشر مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ،1981م ،ط2.

37- مجدي أحمد عبد الله :الاضطرابات النفسية للاطفال ،دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ،الازاربطية،مصر،2003م،دط.

38- مُحَمَّد أحمد السيد :اللغة تدريسا واكتسابا ،دار الفيصل الثقافية ،الرياض ،1988م ،ط1.

39- مُحَمَّد أحمد النابلسي:ذكاء الطفل المدرسي،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع،بيروت،1408هـ/1988م،دط.

40- مُحَمَّد السيد عبد الرحمان ومنى خليفة علي حسن:تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية،دار الفكر العربي،1424هـ/2003م،ط1.

41- مُحَمَّد الصالح الحثروبي :الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ،دار هومة ،الجزائر ،2012م ،دط.

42- مُحَمَّد الصالح الحثروبي ،نموذج التدريس الهادف أساسه وتطبيقاته ،دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر ،دت ،دط.

43- مُحَمَّد أيوب شحيمي:مشكلات الأطفال ..كيف نفهمها؟،دار الفكر اللبناني،بيروت،1994م،ط1.

44- مُحَمَّد حولة :الأرطفونيا علم اضطراب اللغة والكلام و الصوت ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ،2011م ،ط4.

45- مُحَمَّد عبد الرحمن :نظريات النمو ،مكتبة الزهراء الشرق ،القاهرة ،2001م ،ط1.

46- مُحَمَّد عبد الطاهر الطيب وآخرون :الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ،منشأة المعارف ،الإسكندرية ،دت ،دط.

47- مُحَمَّد عبيدات وآخرون :منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيق ،دار وائل للنشر ،الأردن ،1999م ،ط2.

48- مُحَمَّد فرحات القضاة ومُحَمَّدالتوتوري:تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2006م،ط1.

49- مُحَمَّد محمود الحيلة تصميم وانتاج الوسائل التعليمية ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن ،2000م ،ط1.

50- مروان عبد المجيد ابراهيم ،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ،2000م ،ط1.

51- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري :صحيح مسلم،دار طيبة،1427هـ/2006م،ط1.

52- مصطفى حجازي :تأهيل الطفولة غير المتكيفة ،الفكر اللبناني للطباعة والنشر ،بيروت ،لبنان ،1995م ،ط4.

53- مصطفى فهمي الصحة النفسية دراسات في سيكولوجيا التكيف ،مكتبة الخانجي،القاهرة 1997م ،ط4.

54- معمر نواف الهوارنة :اكتساب اللغة عند الأطفال ،الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،1431هـ/2010م.

55- مواهب إبراهيم عيادي وليلى مُحَمَّد الخضري :إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة،الناشرالمعارف،الإسكندرية،1990م،دط.

56- ميشال زكريا :قضايا ألسنية تطبيقية ،دار العالم للملايين ،بيروت ،لبنان ،1993م ،ط1.

57- نايف معروف خصائص العربية وطرائق تدريسها ،دار النفائس ،بيروت ،1985م ،ط1.

58- نبيلة عباس الشوربجي :المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،2003/2002م ،ط1.

59- نزهة أمير الحاج مُحَّد:اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها،أطفال الخليج ذو الاحتياجات الخاصة،2008م،دط.

60- هند إمبابي :التخاطب واضطرابات الكلام والنطق،مركز التعليم المفتوح جامعة القاهرة،2010م،دط.

61- وليد أحمد جابر :طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ،دار الفكر ،عمان ،الأردن ،1425هـ/2005م.

المعاجم :

1- إسماعيل بن حماد الجوهري:تاج اللغه وصحاح العربيه تح:أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين

2- حسن شحاته وزينب النجار :معجم المصطلحات التربويه (عربي انجليزي،انجليزي عربي) الدار المصريه اللبنانيه ،القاهرة ،2003 م ،ط1

3- شوقي ضيف :معجم علم النفس و التربية مجمع اللغة العربية ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، 1984,203م،د ط،ج1.

4- شوقي ضيف وآخرون:المعجم الوسيط،الادارة العامة للمعجمات وإحياء التراث،مصر،1425هـ/2004م،ط4.

5- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي :المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،تح :مُحَّد أحمد المولي واخرون ،دار الجيل ،دت ،ط4

6- الفيروز ابادي :قاموس المحيط ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،817هـ ،دط ،ج1.

7- لا بلانش وج ب بونتاليس :معجم مصطلحات التحليل النفسي ،تر :مصطفى حجازي ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،1987م ،دط

8- مُحَّد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي :معجم مختار الصحاح ،المكتب اللبناني ،بيروت ،1983م ،دط.

9- مُحَمَّد رشاد الحمزاوي المصطلحات اللغوية في اللغة العربية،الدار التونسية،1987، دط.

10- معلوف لويس وتوتل فردينا :المنجدفي اللغة والإعلام دار الشروق بيروت ،1990 م نط20

11- ابـــن منظـــور:لســـان العـــرب،دار إحيـــاء الـــتراث العـــربي للطباعـــة والنشـــر والتوزيع،بيروت،لبنان،1419هـ/1999منط3،ج3.

12- نايف القيسي :المعجم التربوي وعلم النفس،دار اسامه للنشر والتوزيع ،دار المشرق الثقافي ،الاردن ،عمان ،2010م ،دط.

الرسائل:

1- رمضان رشدي :دراسة مركز دراسة مركز التحكم وتقدير الذات لدى المحرومين وغير المحرومين من أسرهم ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الزقازيق ،1985م .

2- سماح ضيف الله مُحَمَّد الاسطل :الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية لمحافظات عزة "دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين الأم"رسالة ماجستير،عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي،كلية التربية،جامعة الأزهر،غزة،1434هـ،2013م.

3- سماح نور مُحَمَّد وشاح :التدخل المبكر وعلاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض متلازمة دون دراسة إرتقائية،الحصول على درجة الماجستير في التربية،تخصص إرشاد نفسي،جامعة القاهرة،2003م.

4- عايدة شعبان صالح:قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة عزة،كلية التربية،جامعة الأقصى،2009/2008م.

5- العربي بدرية مُحَمَّد :اثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل،رسالة ماجستير،كلية الاداب، جامعة الشمس،القاهرة، 1988م.

6- القماح إيمان محمود :اثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل ،رسالة ماجستير، كلية الاداب،جامعة عين الشمس، القاهرة،1983م.

7- لوشيحي فريدة : دراسة احلام الاطفال في ظل حرمان الوالدين، شهادة دكتورا في علم النفس العيادي ، قسم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة منتوري،قسنطينة،2009,2010م.

8- مسعودي نعيمة :السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيا (دراسة عيادية لاربعة حالات بمتوسطة مُحَّد زين المداني العالية) ،رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية ،بسكرة ،2015/2014م.

9- ياسر يوسف إسماعيل :المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية،الجامعة الإسلامية،غزة،فلسطين 2009م.

10- يخلف رفيقة:المشكلات الأسرية وأثرها على تنشئة الطفل،جامعة حسيبة بن بوعلي،الشلف،دت.

المجلات والمحاضرات:

1- باسمة حلاوة:دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء(دراسة ميدانية في دمشق)،كلية التربية،المجلد جامعة دمشق،2011م،المجلد27،العدد3+4.

2- جماعة من المؤلفين،اللغة الأم ،مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم،دار الهمة للطباعة والنشر والتوزيع،جامعة تيزي وزو،الجزائر،2004م.

3- جميلة جحيش:التعليم في مرحلة ماقبل التمدرس،المركز الوطني للوثائق التربوية،الجزائر،2005م.

4- خالد خياط :محاضرات في علم النفس المرضى للطفل والمراهق،مقدمة لطلبة علم النفس العيادي ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية،شعبة علم النفس،جامعة مُحَّد خيضر،بسكرة،2014/2013م.

5- دسوقي رواية:دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى أبناء المؤسسة وأبناء الأسرة الطبيعية،مجلة علم النفس ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1995م،العدد36.

6- سعاد صباح :مجلة الطفولة العربية،الأطفال والاضطرابات النفسية للجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية،2008م،المجلد9.

7- فرديناند دي سوسير:محاضرات الألسنية العامة،تح:يوسف غازي ومجيد النظر،المؤسسة الجزائرية للطباعة،1986م.

8- مديرية التعليم الأساسي :اللجنة الوطنية للمناهج،الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال (5-4سنوات)،منشورات وزارة التربية الوطنية.

9- معمر نواف الهورانة:دراسة بعض التغيرات ذات صلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة ،مجلة جامعة دمشق،2012م،مجلد28،العدد1.

10- موسى رشيد حتاملة:مجلة مجمع اللغة العربية الأردني،كلية الدراسات العربية والإسلامية،دبي،1427هـ،العدد70.

المواقع:

1- أمل عبد الغني :مقال ماهية ايجابيات وسلبيات جهاز التلفاز؟، الاثنين يناير 2016، 12:53 .www.cairopotac.co/story/

2- طرف طاهيرم،الحرمان العاطفي، السبت 2013/26، 10:54 .(Ykadri.ahlamontad.net)

الملاحق

أطفال تشعر بالخوف

طفل يشعر بالوحدة

أطفال تعاني من الحرمان والعاطفة

تعلم القراءة عن طريق الكتاب

التلفاز في المنزل

تقليد لبعض المشاهد التلفزيونية

أطفال تتمتع بالحيوية والنشاط من خلال اللعب

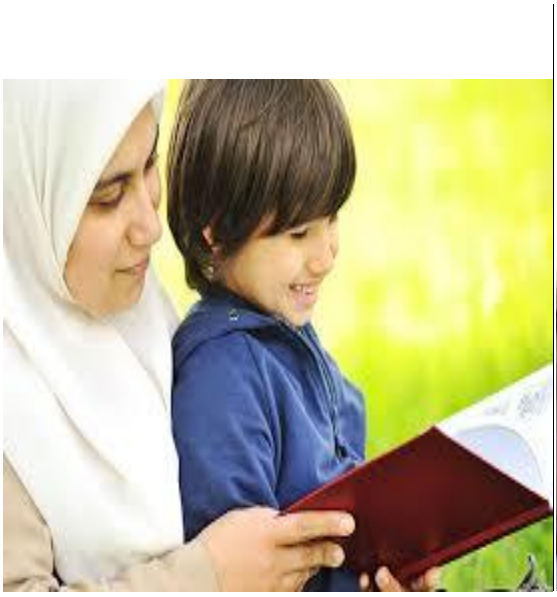

دور الوالدين في رعاية والاهتمام بأبنائهم

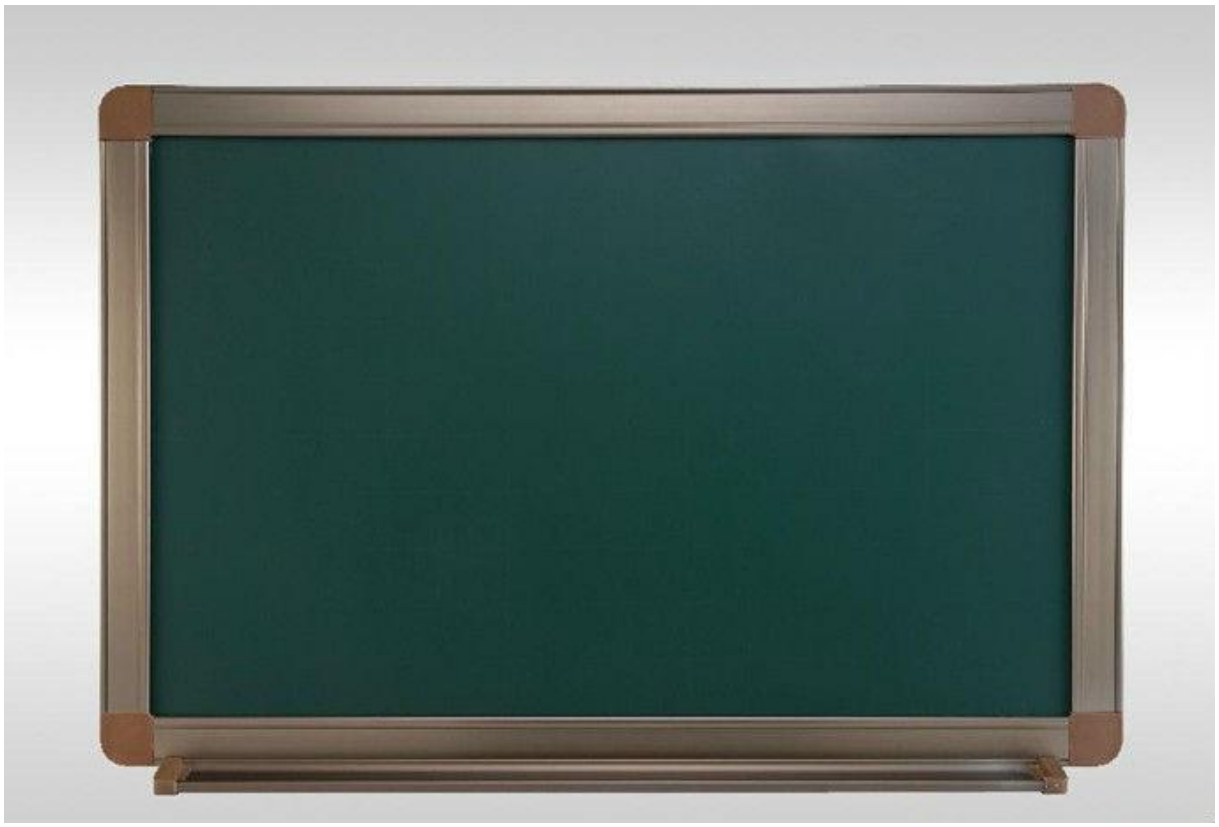

السبورة من أحد الوسائل التعليمية التي من خلالها يكتسب الطفل لغة

التعرف على حرف اللامذ

تعلم الحروف وكيفية كتابتها

دور المربية في إيصال المعلومة للأطفال

السبورة للتعليم

لعبة لتعليم الحروف من خلالها يكتسب الطفل لغة

تعلم حرف الألف عن طريق قصة

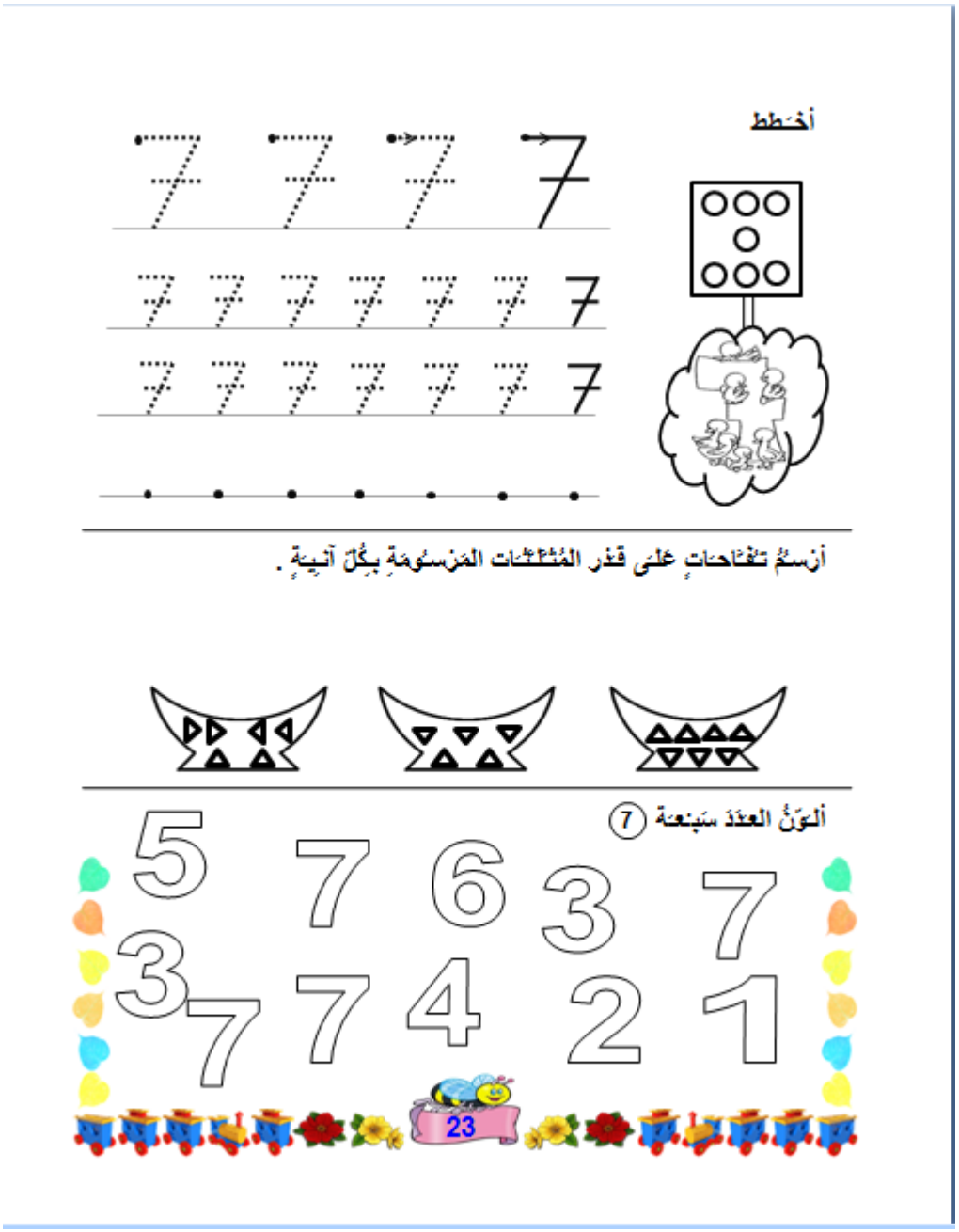

تعلم الأعداد وكيفية كتابتها

فهرس المحتويات

العنوان **الصفحة**

مقدمة.....أ-ب-ج-د
الفصل الأول (الجزء النظري).....7-46
أولا:الحرمان العاطفي.....7-26
1-مفهوم الحرمان العاطفي.....8
2-أنواع الحرمان العاطفي.....15
3-أسباب الحرمان العاطفي.....19
4-آثار الحرمان العاطفي.....20
5-نظريات الحرمان العاطفي.....22
ثانيا:الاكتساب اللغوي.....27-47
1-مفهوم الاكتساب اللغوي.....28
2-مراحل الاكتساب اللغوي..... 33
3-العوامل المؤثرة في الاكتساب اللغوي.....36
4-نظريات الاكتساب اللغوي.....39
5-الوسائل التعليمية.....42
الفصل الثاني : تحليل نتائج الاستبيان الخاص بمربيات القسم التحضيري.....49 -90
أولا:إجراءات الدراسة.....49
ثانيا:عرض وتحليل نتائج الاستبيان.....55
الفصل الثالث :تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأسرة.....92-127
أولا:الأسرة.....92
ثانيا:عرض وتحليل نتائج الاستبيان.....96
الخاتمة.....129

قائمة المصادر والمراجع.....133
الملاحق.....143
فهرس المحتويات.....156